دولة ليبيا

حكومة الوفاق الوطني



إدارة القرءان الكريم والسنة النبوية

سؤال وجواب لإمتحان إجازة حفظ القرءان الكريم كاملاً

مذكرة في أصول رواية قالون

مذكرة في تجويد القرءان الكريم

مذكرة في ضبط ورسم كتاب اللّه المبين

إعداد ومراجعة

لجنة خبراء القرءان الكريم وعلومه

بســـم الله الرّحمن الرّحيــم

الحمد لله ربّ العالمين، الرّحمن الرّحيم، ملك يوم الدّين. والصّلاة والسّلام على سيّد ولدِ آدمَ أجمعين، نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد، ففي سياق حرص إدارة شؤون القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة بالهيئة العامّة للأوقاف والشّؤون الإسلاميّة- على النّهوض بمستوى تعليم القرآن الكريم في بلادنا الحبيبة؛ رأت تكليف لجنة خبراء القرآن وعلومه بإعداد مذكرة موحدة، تشمل علوم التجويد وإصول الرواية والرسم والضبط، لتكون مرجعاً علمياً لمدرسي وطلاب القرآن الكريم، يلتمسون بها الطريق إلى أصول علوم تلاوة وكتابةالقرآن الكريم، وتكون سراجاً للقارئ المبتدي وتذكاراً للمقرئ المنتهي في صورة سؤال وجواب تسهيلاً على الطلاب وتشويقاً لهم، وهو منهج نبوي دلت عليه العديد من نصوص الحديث الشريف.

وقد قامت لجنة الخبراء مشكورة بهذا العمل الطيب، فأعدت ثلاث مذكرات لأصول الرواية على صورة سؤال وجواب شملت الروايات الثلاث المنتشرة في البلد: قالون وحفص وورش.

كما أعدت اللجنة مذكرة في أساسيات التجويد صاغت فيها كتاب (**البرهان في تجويد القرآن**)، لمؤلّفه: محمّد صادق قمحاوي_ رحمه الله_، وهو كتاب مشهورٌ عمَّ نفعُه، واستفاد منه طلبة القرآن الكريم ومعلّموه في شتّى أنحاء المعمورة.

وفي جانب الرسم والضبط فقد أعدت اللجنة مذكرة صاغت فيها كتاب (**سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين)** للعلامة علي الضباع -رحمه الله- في صورة سؤال وجواب أيضاً.

وإدارة شؤون القرآن الكريم والسنة النبوية إذ تضع المذكرة الموحدة بين أيدي طلاب وحفاظ القرآن الكريم لتسأل الله لهم التوفيق والسداد، وتشكر المشايخ الأفاضل أعضاء لجنة القرآن الكريم وعلومه على هذا الجهد المبارك، والذي نسأل الله أن يكون في موازين صالحاتهم.

إدارة شؤون القرآن الكريم والسنة النبوية

بالهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية

الجزء الأول:

البرهان في تجويد القرآن

سؤال وجواب

التجويد

1. ما هو التّجويد لغةً واصطلاحاً؟ وما حُكْمُه؟ وما غايتُه؟

التّجويد لغة: التّحسين، يقال: هذا شيء جيّدٌ، أي: حَسَنٌ. وجوَّدت الشّيء، أي: حسّنته.

واصطلاحاً: إخراجُ كلِّ حرف من مخرجه مع إعطائه حقَّه ومستحقَّه. وحقُّ الحرفِ: صفاتُه الذّاتيّة اللّازمة، ومستحَقُّه: صفاته العرضيّة النّاشئة عن الصّفات الذّاتيّة.

حكمه: العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين؛ لأدلّة من الكتاب والسّنّة.

والغاية من تجويد القرآن الكريم: صونُ اللّسان عن اللّحن في كلام الله ﷻ.

2. ما المراد بـ(اللّحن)؟ وما هي أقسامه؟ وما المراد بكلّ منها (مع التّمثيل)؟ وما حكم كلّ منها؟

اللّحن: هو الخطأُ والميل عن الصّواب في قراءة القرآن الكريم.

وهو قسمان: جليّ، وخفيّ.

فالجليّ: خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بعُرف القراءة خللاً يشترك القرّاء وغيرهم في معرفته غالباً، سواء أخلَّ بالمعنى أم لا، كتغيير حرف بحرف، كإبدال الطّاء تاءً؛ أو حركةٍ بحركة، كفتح دال ﴿الحمد لله﴾.

والخفيّ: خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بعرف القراءة دون المعنى، خللاً يختصُّ أهل هذا الفنّ بمعرفته، كترك الغنّة، وقصر الممدود، ومدّ المقصور.

وبعض العلماء يجعله على قسمين: الأوّل منهما لحن خفيٌّ، كإظهار المدغم وقصر الممدود؛ والآخر لحنٌ أخفى منه، كانتقاص أزمنة الحروف الرّخوة، وكتفخيم المرقّق، ونحو ذلك.

واللّحنُ الجليّ حرامٌ يأثم القارئ بفعله، أمّا الخفيُّ فقيل: يُكره، وقيل: يَحْرُمُ كذلك.

3. ما المراد بـ(المخارج) لغةً واصطلاحاً؟ وما مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف؟

المخرج في اللّغة: محلُّ الخروج. وفي الاصطلاح: محلُّ خروج الحرف وتمييزه من غيره.

وللعلماء ثلاثة مذاهب في عدد مخارج الحروف:

المذهب الأوّل: مذهب الخليل بن أحمد، واختاره ابن الجزريّ، وعليه الجمهور، وعدد المخارج على هذا المذهب سبعة عشر.

المذهب الثّاني: مذهب سيبويه، واختاره الشّاطبيّ، وعدد المخارج على هذا المذهب ستّة عشر.

المذهب الثّالث: مذهب قُطْرُب والْجَرْمِيّ والفَرَّاء، وعدد المخارج على هذا المذهب أربعة عشر.

4. المذهب المشهور أنّ عدد مخارج الحروف خمسة مخارج عامّة يندرج تحتها سبعة عشر مخرجاً خاصّاً. اذكر هذه المخارج والحروف الّتي تخرج منها بشيء من التّفصيل.

1. الجوف: وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق. ويخرج منه حروف المدّ الثّلاثة: الألف -ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً-، والواو السّاكنة المضموم ما قبلها، والياء السّاكنة المكسور ما قبلها.
2. أقصى الحلق (أبعده ممّا يلي الصّدر): ويخرج منه حرفان: الهمز والهاء.
3. وسط الحلق: ويخرج منه حرفان: العين والحاء المهملتان.
4. أدنى الحلق (ممّا يلي الفم): ويخرج منه حرفان: الغين والخاء المعجمتان.
5. أقصى اللّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه حرف واحد، وهو: القاف.
6. أقصى اللّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف، ويخرج منه حرف واحد، وهو: الكاف.
7. وسط اللّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه ثلاثة حروف: الجيم، والشّين المعجمة، والياء غير المدّيّة.
8. إحدى حافَتَيِ اللّسان أو كلتاهما مع ما يحاذيها من الأضراس العليا، ويخرج منه حرف واحد، وهو: الضّاد المعجمة. وخروجها من الحافَة اليسرى أيسر منه من اليمنى، ومن اليمنى أيسر منه من الحافتين معاً.
9. ما بين حافتَيِ اللّسان معاً بعد مخرج الضّاد- وما يُحاذيها من لِثَة الأسنان العليا، ويخرج منه حرف واحد، وهو: اللّام.
10. طرف اللّسان مع ما يحاذيه من لِثَة الأسنان العليا تحت مخرج اللّام قليلا، ويخرج منه حرف واحد، وهو: النّون المظهرة.
11. طرف اللّسان مع ظهره ممّا يلي رأسه مع ما يحاذيه من لِثَة الأسنان العليا، ويخرج منه حرف واحد، وهو: الرّاء.
12. ظهر رأس اللّسان مع أصل الثّنيّتين العليين، ويخرج منه ثلاثة حروف، وهي: الطّاء المهملة، والدّال المهملة، والتّاء المثنّاة.
13. طرف اللّسان مع ما بين الأسنان العليا والسّفلى قريبا إلى السّفلى مع انفراج قليل بينهما، ويخرج منه ثلاثة حروف، وهي: الصّاد المهملة، والسّين المهملة، والزّاي.
14. طرف اللّسان مع أطراف الثّنايا العليا، ويخرج منه ثلاثة حروف، وهي: الظّاء المعجمة، والذّال المعجمة، والثّاء المثلّثة.
15. بطن الشّفة السّفلى مع أطراف الثّنايا العليا، ويخرج منه حرف واحد، وهو: الفاء.
16. الشّفتان معاً، ويخرج منهما ثلاثة حروف: الباء الموحّدة، والميم، والواو غير المدّيّة، إلّا أنّ الباء والميم يخرجان بانطباق الشّفتين، والواو تخرج بانفتاحهما.
17. الخيشوم: وهو خرق الأنف المنجذبُ إلى الدّاخل فوق سقف الفم، وتخرج منه الغنّة.

5. للعلماء -علماء اللّغة والتّجويد- ثلاثة مذاهب مشهورة في عدد مخارج الحروف، اذكرها منسوبةً لمن اشتهرت نسبتها إليه، وبيّن عدد المخارج على كلّ مذهب، ووجه الاختلاف بينها.

المذهب الأوّل: مذهب الخليل بن أحمد، واختاره ابن الجزري، وعليه الجمهور، وعدد المخارج على هذا المذهب سبعة عشر مخرجاً.

المذهب الثّاني: مذهب سيبويه، واختاره الشّاطبي، وعدد المخارج على هذا المذهب ستة عشر مخرجاً؛ حيث ألغوا مخرج الجوف، وألحقوا حروف الجوف الثّلاثة بغيرها: فألحقوا الألف بالهمزة من أقصى الحلق، والياءَ المدّيّة بغير المدّيّة من وسط اللّسان، والواوَ المدّيّة بغير المدّيّة من الشّفتين.

المذهب الثّالث: مذهب قُطْرُب والْـجَرْمِيّ والفَرَّاء، وعدد المخارج على هذا المذهب أربعة عشر مخرجاً؛ حيث ألغوا مخرج الجوف كأصحاب المذهب الثّاني، وزادوا على ذلك بأن عدُّوا اللّامَ والنّونَ والرّاءَ من مخرج واحد.

6. ما المراد بـ(صفات الحروف)؟ وما عددها؟

الصّفات جمع (صفة)، والصّفة لغةً: ما قام بالشيء من المعاني كالعلم، والبياض أو السّواد. وفي الاصطلاح: هي كيفيّة عارضةٌ للحرف عند حصوله في المخرج.

واختلف العلماء في عدد صفات الحروف، فمنهم من عدّها سبعة عشر صفة، ومنهم من زاد فأوصلها إلى أربع وأربعين صفة، ومنهم من أنقصها فجعلها أربع عشرة صفة، وثمّة أقوال أخرى بين هذا وذاك. والمذهب المختار هو مذهب ابن الجزريّ، وعدد صفات الحروف عنده سبع عشرة صفة.

7. الصّفات اللّازمة للحروف على قسمين، ما هما؟ وما هي الصّفات المندرجة تحت كلّ قسم منهما (على مذهب ابن الجزريّ في عدّ صفات الحروف)؟

القسم الأوّل: صفات لها ضدّ، وهي عشر صفات (خمس وأضدادها):

الهمس، وضدّه الجهر.

الشّدة والتّوسّط، وضدّهما الرّخاوة.

الاستعلاء، وضدّه الاستفال.

الإطباق، وضدّه الانفتاح.

الإذلاق، وضدّه الإصمات.

القسم الثّاني: صفات لا ضدّ لها، وهي سبع صفات: الصّفير، والقلقلة، واللّين، والانحراف، والتّكرير، والتّفشّي، والاستطالة.

8. عرّف (الهمس) لغةً واصطلاحاً، واذكر ضدّه، وعرّفه لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفَ كلٍّ منهما.

الهمس في اللغة: الخفاء.

وفي الاصطلاح: جريان النّفس عند النّطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

وضدّه الجهر، ومعناه في اللّغة: الإعلان.

وفي الاصطلاح: انحباس جريان النّفس عند النّطق بحروفه لقوّة الاعتماد على المخرج.

وحروف الهمس عشرة: الفاء، والحاء المهملة، والثّاء المثلّثة، والهاء، والشّين المعجمة، والخاء المعجمة، والصّاد المهملة، والسّين المهملة، والكاف، والتّاء المثنّاة فوق؛ وهي المجموعة في قولهم: (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَت).

وحروف الجهر تسعة عشر حرفاً، هي الباقية بعد حروف الهمس.

9. عرّف (الشّدّة) لغةً واصطلاحاً، واذكر ضدّها، وعرّفه لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفَ كلٍّ منهما. وهل ثمّة صفة ثالثة في هذا الباب؟ وضّح ذلك.

الشّدّة في اللّغة: القوّة.

وفي الاصطلاح: انحباس جري الصّوت عند النّطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج.

وضدّه الرّخاوة، ومعناها في اللّغة: اللّين.

وفي الاصطلاح: جريان الصّوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

وثمّة مرتبة ثالثة في هذا الباب، وهي التّوسّط. ومعناه في اللّغة: الاعتدال.

وفي الاصطلاح: اعتدال الصّوت عند النّطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشّدّة، وعدمِ كمال جريانه كما في الرّخاوة.

وحروف الشّدّة ثمانية، وهي: الهمزة، والجيم، والدّال المهملة، والقاف، والطّاء المهملة، والباء الموحّدة، والكاف، والتّاء المثنّاة فوق، وهي المجموعة في قولهم: (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ).

وحروف التوسّط خمسة، وهي: اللّام، والنّون، والعين المهملة، والميم، والرّاء، وهي المجموعة في قولهم: (لِنْ عُمَر).

وحروف الرّخاوة ستّة عشر حرفاً، هي الباقية بعد حروف الشّدّة وحروف التّوسّط.

10. عرّف (الاستعلاء) لغةً واصطلاحاً، واذكر ضدّه، وعرّفه لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفَ كلٍّ منهما.

الاستعلاء في اللّغة: الارتفاع.

وفي الاصطلاح: ارتفاع اللّسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وضدّ الاستعلاء: الاستفال، ومعناه في اللّغة: الانخفاض.

وفي الاصطلاح: انخفاض اللّسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النّطق بالحرف.

وحروف الاستعلاء سبعة، وهي: الخاء المعجمة، والصّاد المهملة، والضّاد المعجمة، والغين المعجمة، والطّاء المهملة، والقاف، والظّاء المعجمة، وهي المجموعة في قولهم: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

وحروفُ الاستفال اثنان وعشرون حرفاً، هي الباقية من حروف الاستعلاء.

11. عرّف (الإطباق) لغةً واصطلاحاً، واذكر ضدّه، وعرّفه لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفَ كلٍّ منهما.

الإطباق في اللّغة: الإلصاق.

وفي الاصطلاح: تلاقي طائفتَي اللّسان والحنك الأعلى عند النّطق بالحرف.

وضدّ الإطباق: الانفتاح، ومعناه في اللّغة: الافتراق.

وفي الاصطلاح: تجافي كلّ من طائفتَيْ اللّسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتّى يخرج الرّيح من بينها عند النّطق بالحرف.

وحروف الإطباق أربعة، وهي: الصّاد، والضّاد، والطّاء، والظّاء.

وحروف الانفتاح خمسة وعشرون حرفاً، وهي الباقية من حروف الإطباق.

12. عرّف (الإذلاق) لغةً واصطلاحاً، واذكر ضدّه، وعرّفه لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفَ كلٍّ منهما.

الإذلاق في اللّغة: حدّةُ اللّسان، أي: طلاقته.

وفي الاصطلاح: سرعة النّطق بالحرف لخروجه من طرف اللّسان –كاللّام والرّاء والنّون- أو من الشّفتين –كالفاء والباء والميم-. ويُسمّى (الإذلاق) و(الذّلاقة).

الإصمات في اللّغة: المنع.

وفي الاصطلاح: امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرّباعيّة والخماسيّة، أي أنّ الكلمات الرّباعيّة والخماسيّة لا تتكوّن من حروف الإصمات وحدها، بل لا بدّ أن يكون فيها حرفٌ من حروف الإذلاق على الأقلّ. ولذلك كلّ كلمة رباعيّة أو خماسيّة ليس فيها حرف من حروف الإذلاق فهي ليست عربيّة أصيلة، مثل كلمة (عسجد)، وهو اسم للذّهب.

وحروف الذّلاقة ستّة، وهي: الفاء، والرّاء، والميم، والنّون، واللّام، والباء الموحّدة، وهي المجموعة في قولهم: (فَرَّ مِن لُبِّ).

وأحرف الإصمات ثلاثة وعشرون حرفاً، هي الباقية بعد حروف الإذلاق.

13. عرّف (الصّفير) لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه.

الصّفير في اللّغة: صوت يشبه صوت الطّائر.

وفي الاصطلاح: صوتٌ زائدٌ يخرج من الشّفتين يصاحب حروف الصّفير. وحروفه ثلاثة: الصّاد المهملة، والزّاي، والسّين المهملة.

14.عرّف (القلقلة) لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفها، وبيّن مراتبها، وسببَ اتّصافِها بهذه الصّفة.

القلقلة في اللّغة: الاضطراب والتّحريك.

وهي في الاصطلاح: اضطراب المخرج عند النّطق بالحرف ساكناً حتّى يُسمع له نبرةٌ قويّة. وحروفها خمسة: القاف، والطّاء المهملة، والباء الموحَّدة، والجيم، والدّال المهملة، وهي المجموعة في قولهم: (قُطْبُ جَد). وسبب القلقلة في هذه الحروف هو اجتماع الشّدّة والجهر فيها، فامتنع جريان النّفس والصّوت، فاحتاجت إلى كلفةٍ في بيانها.

والقلقلة في الحرف الواحد لها ثلاث مراتب:

الأولى: حرف القلقلة المشدّد الموقوف عليه بالسّكون، وهي أعلى المراتب.

الثّانية: حرف القلقلة غير المشدّد الموقوف عليه بالسّكون.

الثّالثة: حرف القلقلة السّاكن وصلاً.

وزاد بعضُهم مرتبة رابعةً، وهي: حرف القلقلة المتحرّك وصلاً.

15.عرّف (اللّين) لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه.

اللّين في اللّغة: ضدّ الخشونة.

وهو في الاصطلاح: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة. وحرفا اللّين هما الواو والياء السّاكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو ﴿خَوْف﴾ و﴿بَيْت﴾.[1]

16.عرّف (الانحراف) لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه.

الانحراف في اللّغة: الميل والعدول.

وفي الاصطلاح: ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللّسان. وله حرفان اثنان: اللّام، والرّاء؛ فاللّام تنحرف عن مخرجها إلى طرف اللّسان، والرّاء تنحرف عن مخرجها إلى ظهر اللّسان.

17.عرّف (التّكرير) لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه، وبيّن حقيقته بشيء من التّفصيل.

1 . ذكر غير واحد من أهل الفنّ أنّ حروف المدّ الثّلاثة (الألف، والواو السّاكنة المضموم ما قبلها، والياء السّاكنة المكسور ما قبلها) ليّنة أيضاً، وربما يكون اقتصار كثير من أهل الفنّ –ومنهم المصنّف- على ذكر الواو والياء السّاكنتين المفتوح ما قبلهما؛ لأنّ اللّين –الّذي هو إخراج الحرف في لين وعدمِ كلفةٍ- متحقّق في حروف المدّ أصالةً، ولا يتأتّى الإتيان بحرف المدّ إلّا ليّناً. ولهذا فإنّ الأولى –في نظري- عدّ حروف المدّ الثّلاثة من حروف اللّين، والله أعلم.

التّكرير في اللّغة: الإعادة مرّة بعد مرّة.

وفي الاصطلاح: ارتعاد رأس اللّسان عند النّطق بالحرف، وله حرف واحد، وهو: الرّاء.

والتّكرير صفة لازمة للرّاء، ويجب إخفاؤها، لا سيّما في المشدّد، وليس معنى إخفائها إعدامَها بالكليّة، وإنّما المراد ألّا يؤدّي ارتعاد طرف اللّسان إلى جعل الرّاء الواحدة رائَيْنِ أو أكثر.

18. عرّف (التّفشّي) لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه، وبيّن سببه.

التّفشّي في اللّغة: الانتشار والاتّساع.

وفي الاصطلاح: انتشار الرّيح في الفم عند النّطق بالشّين حتّى يتّصل بمخرج الظّاء المعجمة، وله حرف واحد على الأرجح، وهو الشّين. وقيل: إنّ في الفاء، والثّاء المثّلثة، والضّاد المعجمة، والصّاد المهملة، والرّاء، والسّين المهملة- تفشّياً. والأوّل (أي: كونه في الشّين فقط) أرجح.

19. عرّف (الاستطالة) لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفها، وبيّن حقيقتها من النّاحية العمليّة.

الاستطالة في اللّغة: الامتداد.

وهي في الاصطلاح: امتداد الصّوت من أوّل إحدى حافتَيِ اللّسان إلى آخرها. وهي صفة لحرف واحد، وهو الضّاد المعجمة.

20. ما هي (الغنّة) لغةً واصطلاحاً؟ وما هي حروفها؟ وما مراتبُها؟

الغنّة في اللّغة: صوتٌ في الخيشوم.

وفي الاصطلاح: صوتٌ لذيذ مركَّبٌ في جسم النّون والميم، فهي صفةٌ لازمةٌ للنّون والميم، تحرّكتا أو سكنتا، ظاهرتَينِ أو مخفاتَينِ أو مُدغمَتينِ. ولم يذكرها ابن الجزريّ في باب الصّفات، وإن كان قد أشار إليها في باب المخارج.

وهي خمسُ مراتب:

الأولى: النّون والميم المشدَّدتَينِ. وهي أكمل مراتب الغنّة.

الثّانية: النّون المدغمة.[1]

الثّالثة: النّون والميم المخفاتَينِ.

الرّابعة: النّون والميم السّاكنتينِ المظهرتينِ.

الخامسة: النّون والميم المتحرّكتينِ. وهي أنقص مراتب الغنّة.

---

1 . لم نذكر هنا الميم المدغَمة؛ لأنّ الميم لا تُدغَمُ إلّا في مثلها، وبهذا يكون النّطق بميم مشدَّدة، فتكون الغنّة في المرتبة الأولى.

21.ما مخرج (الألف)؟ وما صفاتها؟ (على مذهب ابن الجزريّ في عدّ المخارج والصّفات)[1].

مخرج الألف: الجوف. وصفاتها خمس، وهي: الجهر، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

22.ما هي الحروف الجوفيّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟وهل لها لقبٌ آخر؟

الحروف الجوفيّة هي: الألف، والواو السّاكنة المضموم ما قبلها، والياء السّاكنة المكسور ما قبلها. وتعرف أيضاً بـ(الحروف الهوائيّة).

23.ما هي الحروف الحلقيّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟

الحروف الحلقيّة هي: الهمزة، والهاء، والعين المهملة، والحاء المهملة، والغين المعجمة، والخاء المعجمة؛ وتُعرف بذلك لخروجها من الحلق.

24.ما هي الحروف اللَّهَويّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟

الحروف اللّهَوِيّة حرفان، وهما: القاف، والكاف؛ يقال لهما (اللَّهَويّان) لخروجهما من قرب اللَّهاة، وهي اللّحمة المشرفة على الحلق.

25.ما هي الحروف الشَّجْريّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟

الحروف الشَّجْرية هي: الشّين المعجمة، والجيم، والياء غير المديّة؛ وتسمى شجْريّة لخروجها من شَجْرِ اللّسان، أي مُنْفَتَحِه.

26.ما هي الحروف الذَّلْقيّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟

الحروف الذَّلْقيّة هي: اللّام، والنّون، والرّاء. وسميت ذلْقيّة لخروجها من ذَلْق اللّسان، أي طَرَفِه.

27.ما هي الحروف النِّطعيّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟

الحروف النِّطْعيّة هي: الطّاء المهملة، والدّال المهملة، والتّاء المثنّاة الفوقيّة؛ وسُمّيت نِطْعيّة نسبة إلى نِطْع الفم، أي جلدةِ غاره.

28.ما هي الحروف الأسليّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟

---

1 . يمكن صياغة سؤال لكلّ حرف على غرار هذا السّؤال، ويمكن استخراج الجواب من الأسئلة السّابقة، كما يمكن الرّجوع إلى الجدول المرفق في بيان مخارج الحروف وصفاتها.

الحروف الأَسَليّة هي: الصّاد المهملة، والسّين المهملة، والزّاي. وسُمّيت أسَلِيّة نسبة إلى أسَلَة اللّسان، وهي طرفه المستدقّ.

29. ما هي الحروف اللِّثَويّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟

الحروف اللّثويّة هي: الظّاء المعجمة، والذّال المعجمة، والثّاء المثلّثة. وسُمّيت لِثَويّة لخروجها من قرب اللِّثَة.

30. ما هي الحروف الشّفويّة؟ وما سبب تلقيبها بهذا اللّقب؟

الحروف الشّفويّة هي: الفاء، والباء الموحَّدة، والميم، والواو غير المديّة؛ وسُمّيت شفويّة لخروجها من الشّفة.

31. عرّف التّفخيم لغةً واصطلاحاً، واذكر مراتبه بالتّرتيب.

التّفخيم في اللّغة: التّسمين.

وفي الاصطلاح: سمن يدخل على صوت الحرف حتّى يمتلئ الفم بصداه.

ومراتب التّفخيم خمسة:

1. المفتوح الّذي بعده ألف، نحو: (قال). وهي أعلى مراتب التّفخيم.
2. المفتوح بلا ألف بعده، نحو: (قَوْل).
3. المضموم، نحو: (يَقُول).
4. السّاكن: (يَقْتُل).
5. المكسور، نحو: (قِيل). وهي أدنى مراتب التّفخيم.

32. ما علاقة التّفخيم والتّرقيق بالاستعلاء والاستفال والإطباق والانفتاح؟

الحروف على قسمين: حروف استعلاء، وحروف استفال.

فحروف الاستعلاء كلّها مفخّمة دائماً.

وحروف الاستفال مرقّقة دائماً، باستثناء ثلاثة حروف، وهي: اللّام، والرّاء، والألف. أمّا اللّام والرّاء فيُرقّقان في حالات ويُفخّمان في حالات أخرى. وأمّا الألف فإنّها لا توصف بتفخيم ولا ترقيق، بل تتبع ما قبلها؛ فإن كان ما قبلها مفخّماً فُخِّمتْ، وإن كان ما قبلها مرقّقاً رُقِّقتْ.

ثُمَّ إنّ حروف الاستعلاء بعضها لها صفة الإطباق، وبعضها لها صفة الانفتاح، فحروف الاستعلاء المطبقة تكون أكثر تفخيماً من حروف الاستعلاء المنفتحة. وحروف الاستعلاء المطبقة أربعة حروف، وهي: الصّاد، والضّاد، والطّاء، والظّاء.

33.ما هي النّون السّاكنة؟ وما هو التّنوين؟ وما أحكامهما إجمالاً؟

النّون السّاكنة: هي الّتي لا حركة لها، كَنُون (مِنْ) و(عَنْ). وتكون في الاسم والفعل والحرف، وتكون متوسّطة ومتطرّفة (في وسط الكلمة أو في آخرها).

والتّنوين: هو نونٌ ساكنة زائدة، تلحق آخر الأسماء لفظاً، وتفارقه خطّاً ووقفاً.

وأحكامهما أربعة: الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء. وتتعاقب هذه الأحكامُ على النّون السّاكنة والتّنوين باعتبار الحرف الواقع بعدهما، فمن الحروف ما تُظهر عنده النّون السّاكنة والتّنوين، ومنها ما يدغمان فيه، ومنها ما يُظهران عنده، ومنها ما يُخفيان عنده.

34.في أحكام النّون السّاكنة والتّنوين: ما هو الإظهار لغةً واصطلاحاً؟ وما هي حروفه؟ وما العلّة فيه؟ وما مراتبه؟

الإظهار لغةً: البيان.

واصطلاحاً: إخراجُ كلِّ حرف من مخرجه من غير غنّة في الحرف المظهر. والمراد بالغنّة المنفيّة هنا الغنّةُ الطّويلة، وإلّا فإنّ أصل الغنّة ملازم للنّون لا ينفكّ عنها.

والحروف الّتي تُظهر عندها النّون السّاكنة والتّنوين ستّة، وتكون هذه الحروف مع النّون في كلمة أو في كلمتين، وتكون مع التّنوين في كلمتين؛ لأنّ التّنوين لا يكون إلّا في آخر الكلمة. وفيما يلي ذكر هذه الحروف مع أمثلتها:

1. الهمزة: ﴿ينْأون﴾، ﴿مَنْ آمن﴾، ﴿كلٌّ آمن﴾.
2. الهاء: ﴿منْهم﴾، ﴿مِنْ هَادٍ﴾، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾.
3. العين: ﴿أنْعَمْتَ﴾، ﴿مَنْ عَمِلَ﴾، ﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ﴾.
4. الحاء: ﴿يَنْحِتُونَ﴾، ﴿مَنْ حادَّ﴾، ﴿عليمٌ حَكِيمٌ﴾.
5. الغين: ﴿فسيُنْغِضُونَ﴾، ﴿مِنْ غلٍّ﴾، ﴿قولاً غير﴾.
6. الخاء. ﴿المنْخَنِقَة﴾، ﴿مِنْ خِزْيٍ﴾، ﴿ذَرَّةٍ خَيْراً﴾.

والعلّة في إظهار النّون السّاكنة والتّنوين عند هذه الأحرف بعدُ مخرج النّون عن مخارجها؛ إذ النّون تخرج من طرف اللّسان، وهذه الحروف السّتّة تخرج من الحلق.

ومراتب الإظهار ثلاثة:

1. أعلى: عند الهمزة والهاء.
2. أوسط: عند العين والحاء.
3. أدنى: عند الغين والخاء.

35. في أحكام النّون السّاكنة والتّنوين: ما هو الإدغام لغة واصطلاحاً؟ وما حروفه؟ وما أقسامه؟ وما حروف كلّ منها؟ مع التّمثيل.

الإدغام لغةً: الإدخال.

واصطلاحاً: التقاء حرفٍ ساكنٍ بمتحرِّكٍ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً يرتفع اللّسان عنه ارتفاعة واحدة.

وتُدغم النّون السّاكنة والتّنوين في ستّة حروف، وهي: الياء، والرّاء، والميم، واللّام، والواو، والنّون؛ وهي المجموعة في لفظ (يرملون). وهو قِسْمان:

القسم الأوّل: إدغام بغنّة، وحروفه أربعة، وهي المجموعة في لفظ (ينمو). وأمثلته:

- الياء: ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾، ﴿شَرّاً يَرَهُ﴾.
- النّون: ﴿مِن نَجْوَى﴾، ﴿مَلِكاً نُقَاتِلْ﴾
- الميم: ﴿حَبْلٌ مِن مَّسَدٍ﴾.
- الواو: ﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾.[1]

ويُشترَط لإدغام النّون السّاكنة في أحد هذه الحروف ألّا يقعا في كلمة واحدة، فإذا وقع بعد النّون السّاكنة أحد هذه الحروف في كلمة واحدة فالحكم الإظهار، ويُسمّى إظهاراً مطلقاً، وسبب هذه التّسمية عدمُ تقييده بحلق أو شفة. وقد وقع هذا في القرآن الكريم في أربع كلمات، وهي: (دُنْيَا)، و(بُنْيَان)، و(قِنْوَان)، و(صِنْوَان).

القسم الثّاني: إدغام بغير غنّة، وله حرفان: اللّام، والرّاء. وأمثلته:

- اللّام: ﴿وَلَكِن لَا يَشْعُرُونَ﴾، ﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾.
- الرّاء: ﴿مِن رِزْقٍ﴾، ﴿لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

36. في أحكام النّون السّاكنة والتّنوين: ما هو (الإقلاب) لغةً واصطلاحاً؟ وما حروفه؟

الإقلاب في اللّغة: التّحويل.

وفي الاصطلاح: جَعْلُ حرفٍ مكان آخر مع مراعاة الغنّة والإخفاء.

---

(1) ويُستثنى لقالون وحفص النّونُ السّاكنة الملفوظة الّتي وقعت بعدها واو في فاتحة سورتي (يس) و(القلم)، فلا تُدغم النّون السّاكنة من (سين) ولا النّون السّاكنة من (نون) في الواو بعدها، وإنّما الحكم هنا الإظهار لقالون وحفص.

وللإقلاب حرفٌ واحد، وهو الباء؛ فتُقلَبُ النّون السّاكنة -وكذا التّنوين- ميماً إذا لاقتها باءٌ، وذلك نحو: ﴿لَيُنبذنّ﴾، و: ﴿مِن بعدهم﴾، و: ﴿سميعاً بصيراً﴾.

وإقلابُ النّون ميماً ينتج عنه ملاقاة الميم ساكنةً للباء، وحكمها حينئذ الإخفاء، ويُسمّى (الإخفاء الشّفهيّ).

37.في أحكام النّون السّاكنة والتّنوين: ما هو (الإخفاء) لغةً واصطلاحاً؟ وما حروفه؟

الإخفاء في اللّغة: السّتر.

وفي الاصطلاح: النّطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التّشديد مع بقاء الغنّة في الحرف الأوّل.

والنّون السّاكنة –وكذا التّنوين- تُخفى عند خمسة عشر حرفاً، وهي الباقية بعد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب، وقد جمعها الجمزوريّ في أوائل كِلْمِ البيت التّالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِمَا

وفيما يلي سَرْدُ حروف الإخفاء وأمثلتها:

- الصّاد المهملة: ﴿مَنصُوراً﴾، ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾، ﴿رِيحاً صَرْصَراً﴾.
- الذّال المعجمة: ﴿مُنذِرٌ﴾، ﴿مَن ذَا﴾، ﴿مِن ذَكَرٍ﴾.
- الثّاء المثلّثة: ﴿مَنثُوراً﴾، ﴿مِن ثَمَرِهِ﴾، ﴿جَمِيعاً ثُمَّ﴾.
- الكاف: ﴿يَنكُثُونَ﴾، ﴿مِن كُلِّ﴾، ﴿عَاداً كَفَرُوا﴾.
- الجيم: ﴿أَنجَيْنَاكُم﴾، ﴿مَن جَاءَ﴾، ﴿شَيئاً جَنَّاتِ﴾.
- الشّين المعجمة: ﴿الْمُنشِئُونَ﴾، ﴿لِمَن شَاءَ﴾، ﴿عَلِيمٌ شَرَعَ﴾.
- القاف: ﴿يُنقِذُونِ﴾، ﴿مِن قَبْلُ﴾، ﴿رِزْقاً قَالُوا﴾.
- السّين المهملة: ﴿الإِنسَانَ﴾، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم﴾، ﴿قَوْلاً سَدِيداً﴾.
- الدّال المهملة: ﴿أَندَاداً﴾، ﴿مِن دَابَّةٍ﴾، ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾.
- الطّاء المهملة: ﴿يَنطِقُونَ﴾، ﴿مِن طَيِّبَاتِ﴾، ﴿صَعِيداً طَيِّباً﴾.
- الزّاي: ﴿فَأَنزَلْنَا﴾، ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾.
- الفاء: ﴿انفِرُوا﴾، ﴿وَإِن فَاتَكُم﴾، ﴿عُمْيٌ فَهُمْ﴾.
- التّاء المثنّاة الفوقيّة: ﴿مُنتَهُونَ﴾، ﴿مِن تَحْتِهَا﴾، ﴿جَنَاتٍ تَجْرِي﴾.
- الضّاد المعجمة: ﴿مَنضُودٍ﴾، ﴿مَن ضَلَّ﴾، ﴿مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ﴾.
- الظّاء المعجمة: ﴿انظُرُوا﴾، ﴿مِن ظَهِيرٍ﴾، ﴿ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾.

38.لإخفاء النّون السّاكنة والتّنوين مراتب، بيّنها، مع ذكر حروفِ كلٍّ منها.

إخفاء النّون السّاكنة والتّنوين له ثلاث مراتب:

- أعلى (أي: أقرب إلى الإدغام)، وحروفها ثلاثة: الدَّال المهملة، والطّاء المهملة، والتّاء المثنّاة فوق.
- أدنى (أي: أقرب إلى الإظهار)، ولها حرفان: القاف، والكاف.
- وسط بين الأعلى والأدنى، وحروفها عشرة: الفاء، والصّاد المهملة، والزّاي، والسّين المهملة، والذّال المعجمة، والثّاء المثلّثة، والظّاء المعجمة، والجيم، والشّين المعجمة، والضّاد المعجمة.

39.للميم السّاكنة أحكام ثلاثة، بيّنها بالتّفصيل.

للميم السّاكنة ثلاثة أحكام، وذلك حسب ما يقع بعدها، وتفصيل ذلك:

الحكم الأوّل: الإخفاء: تُخفى الميم السّاكنة عند حرف واحد، وهو الباء، ويُسمّى إخفاءً شفويّاً؛ لخروج حرفه من الشّفه، وذلك في نحو قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾.

الحكم الثّاني: الإدغام: تُدغَم الميم السّاكنة في حرف واحد، وهو الميم، وهو من إدغام المتماثلين، وذلك في نحو قوله ﷻ: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ﴾.

الحكم الثّالث: الإظهار: تُظهَر الميم السّاكنة عند بقيّة الأحرف، وهي ستّة وعشرون حرفاً. وينبغي أن يُحترز من إخفائها عند الواو والفاء؛ لاتّحادها مع الأوّل مخرجاً، وقربها من الثّاني.

والحمد لله أوّلاً وآخراً، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وآله وصحبه أجمعين

ملحق: جدول مخارج الحروف وصفاتها، (قد يُسأل الممتَحن سؤالا منه).

ت	الحرف	المخرج	الصفات
1	الألف	الجوف	الجهر، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، واللّين.

2	الباء	الشّفتان (بانطباقهما)	الجهر، والشّدة، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق، والقلقلة.
3	التّاء	ظهر رأس اللّسان مع أصول الثّنيّتين العليين	الهمس، والشّدة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.
4	الثاء.	طرف اللّسان مع أطراف الثّنايا العليا	الهمس، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.
5	الجيم	وسط اللّسان مع ما يليه من الحنك الأعلى	الجهر، والشّدّة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، والقلقلة.
6	الحاء	وسط الحلق	الهمس، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.
7	الخاء	أدنى الحلق	الهمس، والرّخاوة، والاستعلاء، والانفتاح، والإصمات.
8	الدّال	ظهر رأس اللّسان مع أصول الثّنيّتين العليين	الجهر، والشّدّة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، والقلقلة.
9	الذّال	طرف اللّسان مع أطراف الثّنايا العليا	الجهر، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.
10	الرّاء	طرف اللّسان مع ظهره ممّا يلي رأسه مع ما يحاذيه من لِثَة الأسنان العليا	الجهر، والتّوسّط، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق، والتّكرير، والانحراف.
11	الزّاي	طرف اللّسان مع ما بين الأسنان العليا والسّفلى قريبا إلى السّفلى مع انفراج قليل بينهما	الجهر، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، والصّفير.
12	السّين	طرف اللّسان مع ما بين الأسنان العليا والسّفلى قريبا إلى السّفلى مع انفراج قليل بينهما	الهمس، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، والصّفير.
13	الشّين	وسط اللّسان مع ما يليه من الحنك الأعلى	الهمس، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، والتّفشّي.
14	الصّاد	طرف اللّسان مع ما بين الأسنان العليا والسّفلى قريبا إلى السّفلى مع انفراج قليل بينهما	الهمس، والرّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والصّفير.

15	الضّاد	إحدى حافتي اللّسان أو كلتاهما مع ما يحاذيها من الأضراس العليا	الجهر، والرّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والاستطالة.
16	الطّاء	ظهر رأس اللّسان مع أصول الثّنيّتين العليين	الجهر، والشّدة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والقلقلة.
17	الظّاء	طرف اللسان مع أطراف الثّنايا العليا	الجهر، والرّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات.
18	العين	وسط الحلق	الجهر، والتّوسّط، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.
19	الغين	أدنى الحلق	الجهر، والرّخاوة، والاستعلاء، والانفتاح، والإصمات.
20	الفاء	بطن الشّفة السّفلى مع أطراف الثّنايا العليا	الهمس، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق.
21	القاف	أقصى اللّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	الجهر، والشّدّة، والاستعلاء، والانفتاح، والإصمات، والقلقلة.
22	الكاف	أقصى اللّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف	الهمس، والشّدّة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.
23	اللّام	ما بين حافَتَي اللّسان معا بعد مخرج الضّاد مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا	الجهر، والتّوسّط، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق، والانحراف.
24	الميم	الشّفتان (بانطباقهما)	الجهر، والتّوسّط، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق.
25	النّون	طرف اللّسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللّام قليلا	الجهر، والتّوسّط، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق.
26	الهاء	أقصى الحلق	الهمس، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.
27	الواو المديّة	الجوف	الجهر، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، واللّين.
28	الواو غير المديّة	الشّفتان (بانفتاحهما)	الجهر، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، واللّين (اللّين خاصّ بالواو السّاكنة المفتوح ما قبلها دون الواو المتحرّكة).

29	الياء المديّة	الجوف	الجهر، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، واللّين.
30	الياء غير المديّة	وسط اللّسان مع ما يليه من الحنك الأعلى	الجهر، والرّخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، واللّين (اللّين خاصّ بالياء السّاكنة المفتوح ما قبلها دون الياء المتحرّكة).
31	الهمزة	أقصى الحلق	الجهر، والشّدّة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

*************تمت مذكرة البرهان في تجويد القرآن سؤال وجواب*************

الجزء الثاني:

سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين

سؤال وجواب

الرسم القر آني

1. عرف الرسم لغة واصطلاحاً، وإلى كم قسم ينقسم؟

الرسم لغة الأثر ويرادفه الخط والكتابة، وينقسم إلى قسمين: قياسي. واصلاحي:

فالرسم القياسي هو: تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه.

والرسم الاصطلاحي -ويسمى بالرسم العثماني- هو ما كتب به الصحابة رضوان الله عليهم المصاحف وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي.

2. ما هي أصول الرسم القياسي؟

أصول الرسم القياسي خمسة ، وهي:

1. تعيين نفس حروف الهجاء دون أعراضها.
2. عدم النقصان منها
3. عدم الزيادة عليها
4. فصل اللفظ مما قبله
5. مراعاة الملفوظ به في الوقف.

3. عرف علم الرسم العثماني، وما هي أشهر المصنفات فيه؟

هو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي، وموضوعه حروف المصاحف العثمانية من حيث الحذف والزيادة والفصل والوصل ونحو ذلك،وسُمي بالعثمانيّ نسبة إلى الخليفة الثالث عثمان بن عفَّان الذي أمر بجمعه ورسمه على الهيئة الَّتي هو عليها اليوم.

ومن أشهر المصنفات فيه :

1) كتاب المصاحف: للإمام أبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني "ت **316هـ**".
2) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني "ت**444هـ**".
3) التبيين لهجاء التنزيل ومختصره: للإمام أبي داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي "ت **496هـ**".
4) عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد: للإمام أبي محمد القاسم بن فِيْرُّه الرُّعَينِيِّ الشاطبيّ "ت**590هـ**".
5) مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن: لأبي عبد الله محمدبن محمد الشريسي الشهير بالخراز "ت**718هـ**".

4. ما حكم التزام الرسم العثماني؟

يجب على من أراد كتابة مصحف أن يكتبه على مقتضى الرسم العثماني لأن في كتابته على مقتضى الرسم القياسي مخالفة للأحاديث الواردة في طلب الإقتداء بالصحابة و خرقا لإجماع الصحابة، قال أشهب:سئل مالك أرأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ قال: لا أرى ذلك ولكنه يكتب على الكتبة الأولى، رواه الداني في المقنع وقال:ولامخالف له في ذلك من علماء الأمة، وقال الأمام أحمد: تحرم مخالفة

خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك.اهـ وقال البيهقي في شعب الإيمان: "من يكتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوا شيء فإنهم كانوا أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة منا فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم".اهـ

5. ما الحكمة من المحافظة على الرسم العثماني؟

بقاء المصحف على رسمه العثماني له فوائد وحكم ، منها:

أ. الدلالة على الأصل في الشكل والحروف ككتابة الحركات حروفا باعتبار أصلها في نحو إيتاءي ذي القربى وسأوريكم. ولأاوضعوا، وككتابة الصلوة وأخواتها بالواو بدل الألف.

ب. النص على بعض اللغات الفصيحة ككتابة هاء التأنيث بتاء مجرورة على لغة طئ وكحذف ياء المضارع لغير جازم في يوم يأت لا تكلم نفس على لغة هذيل.

ج. أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد.نحو: وما يخدعون إلا أنفسهم، وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا. فلو كتبت الأولى بالألف لفاتت قراءة يخدعون.، ولو كتبت الثانية بالهاء لفاتت قراءة الجمع.

د. عدم الإهداء إلى تلاوته على حقه إلا بموقِّف شأن كل علم نفيس يتحفظ عليه، وعدم تجهيل الناس بأوليتهم وكيفية ابتداء كتابتهم.

6. ما هي قواعد الرسم العثماني؟

بالتتبع والاستقراء ينحصر أمر الرسم في ست قواعد[1]، وهي :

1. الحذف
2. الزيادة
3. البدل
4. الهمز
5. الفصل والوصل
6. ما فيه قراءتان فرسم على إحداهما.

باب الحذف

7. عرف الحذف مبيناً أنواعه والحروف التي تُحذف في المصاحف.

الحذف هو الإسقاط والإزالة، والمقصود به حذف حرف من الرسم حيث أنه لم يكتب في المصاحف العثمانية رغم كونه منطوقاً به، وجاء الحذف في المصاحف على ثلاثة أقسام، حذف إشارة وحذف اختصار وحذف اقتصار:

---

[1] وقد جمع هذه القواعد السّت الشَّيخ محمَّد حبيب الشّنقيطي في نظمٍ قال فيه:

الرَّسم في ستِّ قواعدَ استقل ... حذف زيادة وهمز وبدلْ
وما أتى بالوصلِ أو بالفصلِ ... موافقاً للفظ أو للأصلِ
وذو قراءتين ممَّا قد شهرْ ... فيه على إحداهما قد اقتصرْ

- أما **حذف الإشارة** فهو ما يكون موافقا لبعض القراءات نحو: ملك يوم الدين ، فقد قرئ بحذف الألف وإثباتها فحذفت الألف في الخط إشارة لقراءة الحذف.
- وأما **حذف الاختصار** فهو مالا يختص بكلمة دون مماثلها فيقصد بما تكرر منها وذلك كحذف ألف الجمع السالم وجمع المؤنث السالم ونحوها.
- وأما **حذف الاقتصار** فهو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها كالميعد في الأنفال .

والذي يحذف في المصاحف من حروف الهجاء خمسة: حروف المد الثلاثة : الألف والواو والياء، واللام والنون.

8. ما هي مواضع حذف الألف في المصاحف العثمانية؟

حذف الألف جاء في في القرآن على قسمين :الأول: ما يدخل تحت قاعدة أو أصل مطرد، وهو تسعة أنواع، و الثاني: مالا يدخل تحت قاعدة وهو الجزئيات تكررت أم لم تتكرر.

فأما ما يدخل تحت قاعدة فهي تسع ألفات:

1- حذف ألف جمع المذكر السالم[2]، نحو: العلمين. الصلحين. اللعنون. المجهدين. متقبلين. لحفظون.
2- حذف ألف جمع المؤنث السالم[3] سواءً كان بألف واحدة (ألف جمع) أو بألفين (أصلية وألف جمع)، وذلك نحو: مسلمت، قنتت، تئبت.
3- حذف ألف التثنية المرفوعة بشرط توسطها[4]، سواءً وقعت في الأسماء أو الأفعال، وذلك نحو: فذنك، واثنن، وعينن، ونضاختن[5]، وتجرين.
4- حذف ألف نا الفاعلين المتصلة بضمير نصب.نحو: علمنه، آتينك.
5- حذف ألف الأسماء الأعجمية الزائدة عن ثلاثة أحرف بشرط كثرة الدور[6]، نحو: إبرهيم، سليمن.
6- حذف ألف "ها" التنبيه[7].و"يا" النداء في نحو: هتين، هذا، هذه، هكذا، ونحو: ينار، ويإبرهيم، ويأيها.

---

2 واستثني من ذلك جمع المذكر السالم المهموز والمنقوص والمشدد و محذوف النون للإضافة وما كان مفرده على وزن فعّال. فأما المهموز فالمراد به مهموز العين نحو: خائفين، قائلون، وأما المنقوص فنحو : راعون، طاغين، وأما ما بعد ألفه تشديد مباشرفنحو: الضالين. الصافون، وأما محذوف النون للإضافة فنحو: ناكسواْ رءوسهم، ظالمي أنفسهم، وأما ما كان مفرده على فعّال فنحو التوّابين. قوّامون.

[3] وُستثنى منه ما يلي: ءاياتنا الموضعين الثاني والثالث بسورة يونس، سيآت كيف جاء لحذف صورة الهمزة.، روضات الجنات، الكلمين بسورة الشورى، سموات بسورة فصلت والعمل فيه على حذف الأولى دون الثانية.

4 أما إذا تطرفت فتثبت باتفاق، نحو: رسولا. تبت يدا. كانتا. قالا ، وإليه أشار الشاطبي -رحمه الله- في العقيلة بقوله: وفي المثنى إذا ما لم يكن طرفاً، ويُستثنى من حذف التثنية (تكذبان) فالعمل فيها على الإثبات.

5 قال في دليل الحيران ص 111 : (مما يندرج في المثنى: "مدهامتان"، ونضاختان"، و"برهانان" باعتبار الألف الثانية منها، إذ هي ألف المثنى. وأما الألف الأولى فالعمل على إثباتها)اهـ بتصرف يسير.

[6] اوالوارد منها في القرآن واحد وعشرون اسماً وهي على قسمين: قسم كثر استعماله وهو تسعة أسماء: "إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعمران، وهارون، ولقمان، وسليمان، وداود، وإسرائيل". وكلها محذوفة باتفاق إلا: "داود" و"إسرائيل" فبالإثبات وقسم لم يكثر استعماله وهو اثنا عشر أسماء: "طالوت، وجالوت، وياجوج، وماجوج، وهاروت، وماروت، وقارون، وإلياس، وياسين، وبابل، وميكائل، وهامان"، والعمل على إثبات الألف في العشرة الأولى ، وحذفها من الحادي عشر باتفاق وهو: "ميكائل"، ، وأما الثاني عشر وهو "هامان" فبحذف ألفه التي بعد الميم وإثبات ألفه التي بعد الهاء.

7 ويشترط في حذف ألف "ها" التنبيه أن لا تكون طرفاً، فإن كانت طرفا نَحو: "يا أيها" فلا تحذف، وينبغي التنبه إلى عدم شمولها لهاء هاؤم، و هاتواْ، لأنها في اللفظين أصلية لا هاء تنبيه، وإلي هذا أشار في المورد بقوله: وليس هاؤم وهاتوا منها ... لعدم التنبيه فاعلم من ها.

7- حذف الألف الواقعة في ألفاظ الأعداد، نحو: ثلثة، ثلثون، ثمني، ثمنين[8].

8- حذف الألف الواقعة في أسماء الإشارة، نحو: أولئك، ذلك، فذلكن[9].

9- حذف الألف الواقعة بين لامين حشواً[10]، نَحو: "الضلال، "الكلالة"، "أغلالاً"، و"من سلالة".

وأما **ألفات الجزئيات** فهي كثيرة لا يتسع المقام لحصرها، لذا سنكتفي ببعض المسائل ونترك الباقي لهمة طلاب القرآن الكريم:

- لا خلاف بين أبي داوود والداني في حذف الألف الواقعة بين اللام والهاء في اسم الله واللهم.[11]
- تحذف ألف (كتاب) المعرّف والمنكّر إلا في أربع مواضع: الموضع الثاني في الحجر والكهف وموضع الرعد والموضع الأول بالنمل.[12]
- نقل الداني إثبات ألف (تراب) في عموم القرآن عدا ثلاث مواضع بالحذف، في الرعد والنمل والنبإ.
- كل من لفظي "صالح، ومالك" وقعا في التنزيل علماً وصفةً، والذي عليه العمل إثبات الألف في الصفة وحذفها في العلم.
- الألفاظ المشتقة من (ضعف) تُحذف ألفها إن وقعت بعد الضاد، ولا تُحذف إن وقعت بعد العين، وذلك نحو: أضعافاً مضعفة.
- تثبت ألف قرآن كيفما جاء، إلا في موضعين: أول سورتي يوسف والزخرف فالعمل على الحذف.
- واتفقت المصاحف على حذف ألف مسجد والمسجد المعرفة والنكرة حيثما وقعا.
- نقل الداني حذف ألف ألفاظ البركة كيفما تصرفت نحو : مبركة، تبرك، باركنا، عدا موضع فصلت: وبارك فيها، فبالإثبات.
- لا خلاف بين شيوخ النقل على حذف ألف سبحن حيث وقع، عدا موضع الإسراء : (قُلْ سُبْحَانَ رَبِي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رسولاً) فالعمل على إثباته.
- كما اتفق الداني وأبوداود على حذف ثمانية افعال مشتقة من (قتل) أربعة منها بالبقرة: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ) و (وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ)، والخامس الموضع الأخير في "آل عمران": (وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ)، والسادس: (فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ) في النساء، والسابع: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ) في الحج، والثامن: (وَالَّذِينَ قتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّه) في القتال.

---

8 وعبر عنه الشاطبي في العقيلة بقوله: وكل ذي عدد نحو "الثلاث"... "ثلاثة" "ثلاثين" فادر الكل معتبرا

9 المقنع 223.

10 وعبر عنه في المورد بقوله: فإن يكن ما بين لامين فقد ... حذف عن جميعهم حيث ورد ، ولا بد أن تكون الألف الواقعة بين اللامين حشوا، أي: وسطا ليخرج نَحو: (ألا لَهُ الخَلْقُ).

11 دليل الحيران على مورد الظمآن ص 68.

12 وإليه أشار في مورد الظمآن بقوله: وعنهما الكتاب غير الحجر ... والكهف في ثانيهما عن خبر
ومع لفظ أجل في الرعد ... وأول النمل تمام العد

9. ما هي الأوزان التي نص الداني على إثبات الألف فيها مع التمثيل؟

نص الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان وهي: فُعلان نحو بنيان، وفِعلان نحو: صنوان، وفاعل نحو: ظالم، وفعّال نحو: صبَّار، وفَعال. نحو: ثَواب، وفِعال نحو: حساب، ومِفعال نحو: ميقات، وسكت عما عداها من بقية الأوزان.

10. ما هي مواضع حذف الياء في المصاحف العثمانية ؟

الياء المحذوفة من المصاحف العثمانية على ثلاثة أحوال:

الأولى: الياء الأصلية: حذفت الياء الأصلية من **إحدى وعشرين كلمة** في 30 موضعا وهي: الداع بالبقرة وموضعين بالقمر. ويؤت الله النساء. ويقض الحق بالأنعام[13]. وننج المؤمنين في يونس ويوم يأت في هود، والمتعال في الرعد، والمهتدي في الإسراء والكهف، ونبغ في الكهف، والواد بطه والقصص والنازعات والفجر، والباد بالحج. ولهاد بها وبهاد بالروم، وواد النمل بسورته، والجواب بسبإ، وصال في والصافات، والتلاق والتناد كلاهما بغافر. والجوار بشورى والرحمن والتكوير ويناد والمناد كلاهما بق. وفما تغن في القمر. ويسر في الفجر.

الثانية: الياء الز لدة: حذفت الياء الزائدة من **تسع وستين كلمة** في مائتين واربعة وعشرين موضعا 224 وهي :فارهبون بالبقرة والنحل.واتقون بالبقرة موضعان وفي النحل والمؤمنون والزمر وتكفرون ودعان كلاهما في البقرة، ومن اتبعن وخافون كلاهما بآل عمران،واطيعون بها وبالزخرف ونوح وثمانية بالشعراء،واخشون معا بالعقود، وقد هدان بالأنعام، وكيدون بالأعراف والمراسلات، وتنظرون بالأعراف ويونس وهود،وتسئلن في هود، وتخزون بها وبالحجر، وفأرسلون وتقربون وتؤتون وتفندون أربعتها بيوسف، ومتاب ومآب كلاهما بالرعد،وعقاب بها وص وغافر، واشركتمون ودعاء كلاهما بابراهيم ،ووعيد بها وموضعين بق، وتبشرون بالحجر،وتفضحون بها أيضا، وتشاقون بالنحل، ولئن أخرتن بالإسراء وأن يهدين وإن ترن وأن يؤتين وأن تعلمن أربعتها بالكهف وتتبعن بطه،واعبدون معا بالأنبياء وبالعنكبوت وتستعجلون بالأنبياء ونكير بالحج وسبأ وفاطر والملك، وكذبون معا بالمؤمنون والشعراء وأن يحضرون وارجعون وتكلمون ثلاثتها بالمؤمنون. ويهدين بالشعراء والصافات والزحرف. ويسقين ويشفين ويحيين ثلاثتها بالشعراء ويكذبون ويقتلون كلاهما بها وبالقصص وتشهدون وأتمدونن وفما آتين الله ثلاثتها بالنمل ولتردين بالصافات، وعذاب بص وفبشر عباد بالزمر. واتبعون بغافر والزخرفات وترجمون وفاعتزلون بالدخان. وليعبدون وأن يطعمون وفلا يستعجلون الثلاثة بالذريات. ونذر ستة بالقمر. ونذير بالملك. وأكرمن وأهانن كلاهما في الفجر، ودين بالكافرون. ويارب بيا النداء وحذفها في سبعة وستين موضعا. وياقوم في ستة وأربعين موضعا، ويعباد الموضعان الأولان بالرمز.

[13] على قراءة من قرأ بالضاد، أما قالون فقد قرأ بالصاد دون ياء.

الثالثة: ما اجتمعت فيه ياءان: اتفقت المصاحف على رسم ما اجتمعت فيه ياءان بياءٍ واحدة، إذا كانت الثانية علامة للجمع، وذلك في : الحواريّن والأميّن والنبيّن وربانين[14]، أو اجتمعت الياءان طرفاً، وذلك نحو: يستحي، ويحى، وولى، ووليَ، ويحيَ ولنحيَ.

11. ما هي مواضع حذف الواو في المصاحف العثمانية ؟

الياء المحذوفة من المصاحف العثمانية على حالين:

الأولى: ما حذفت الواو فيه لالتقاء واوين[15]، نحو: وورى يستوون الموءدة داوود. الغاوون.

الثانية: اتفقت المصاحف على حذف واوات مخصوصة اكتفاء بالضمة قبلها، ووقع ذلك في خمس كلمات: ويدع الإنسان بالإسراء ،ويدع بالقمر، وسندع بالعلق، ويمح الله بالشورى، وصالح المؤمنين بالتحريم[16].

12. ما هي مواضع حذف اللام في المصاحف العثمانية ؟

اتفقت المصاحف على رسم اليل حيث وقعت بلام واحدة، كا اتفقت أيضاً على رسم الأسماء الموصولة بلام واحدة، وذلك نحو: التي ، اللاتي، الذي، الذين، الئ .

13. ما هي مواضع حذف النون في المصاحف العثمانية ؟

اتفقت المصاحف على رسم فنجى بيوسف ونجى المؤمنين بالأنبياء بنون واحد ليحتمل القراءتين. وعلى رسم لا تأمنا بيوسف بنون واحدة أيضا.

باب الزيادة

14. ما المقصود بالزيادة في الرسم وما هي الحروف التي زيدت في المصاحف؟

المقصود بالزيادة هو إثبات حرف في الكلمة دون أن يكون له مقابل صوتي[17]، والحروف التي زيدت في المصاحف ثلاثة، وهي حروف العلة: الألف والواو والياء.

15. ما هي مواضع زيادة الألف؟

لزيادة الألف حالان: وسط الكلمة وآخرها.

فأما **زيادة الألف وسط الكلمة** فقد وقع في المواضع الآتية:

1. بعد الميم من مائة ومائتين حيث وقعا، ومنه ثلث مائة.

---

[14] عدا كلمة عليين فقد رُسمت بالياءين، وأما أفعيينا وحييتم ونحوها فلا تدخل في هذه المسألة لكون الياء الثانية أصلية لا ياء جمع.

[15] ويشمل ما إذا كانت الواو الثانية للبناء أو للجمع أو صورة الهمزة.

[16] على خلاف فيه هل هو جمع مذكر سالم حذفت نونه للأضافة وواوه للإكتفاء بالضمة أم مفرد يؤدي عن جمع.

[17] "رسم المصحف: دراسة لغوية وتاريخية" د. غانم الحمد ص338 بتصرف يسير

2. بعد اللام ألف في أربعة مواضع، فعلان: وهما"لأأوضعوا" بالتوبة، و"ولأأذبحنه بالنمل، ومع إلى الجارّة : "لإِلَى" بآل عمران والصافات.
3. بعد شين "لشائ" في الكهف خاصة.
4. بعد الياء في ألفاظ اليأس في الكلمات الثلاث: "لا تيأسوا" بيوسف. و "يأيئس" بيوسف والرعد.
5. بعد الجيم في "وجائ: في الزمر والفجر.

وأما **زيادتها آخر الكلمة** فقد وقع في أصل مطرد، وهو زيادتها آخر كل كلمة مختومة بالواو، سواءً كانت هذه الواو:

1. الواو المتطرفة الواقعة لاماً في الفعل المسند إلى المفرد أو ما في معناه من الجمع، نحو شكوا ،فلا يربوا. نبلوا أخباركم.تتلوا الشياطين، عدا "يعفو عنهم" بالنساء فقد رُسم دون زيادة.
2. واو الجمع المتطرفة المتصلة بالفعل أو باسم الفاعل[18] نحو: آمنو. ولا تفسدوا وفاسعوا وكاشفوا ومرسلوا. وقد خرج عن ذلك ستة أفعال رسمت دون زيادة، وهي: باءو وجاءو حيث وقعا، وفاءو بالبقرة، وعتو بالفرقان، وسعو بسبأ، وتبوءو بالحشر.
3. صورة الهمزة المتطرفة، وذلك في نحو جزؤاْ، وتفتؤاْ، ونبؤٌاْ، امرؤٌاْ، ونحوها[19]. ويستثنى منه : "لؤلؤ" حالي الرفع والجر فالعمل على عدم الزيادة.
4. بعد الألف المرسومة واواً في لفظ الربواْ المعرفة أين وقع، أما المنكّر فقدرُسم دونها، وذلك في كلمة "رباً" بسورة الروم.

16. ما هي مواضع زيادة الياء؟

لزيادة الياء حالان: وسط الكلمة وآخرها.

فأما **زيادة الياء وسط الكلمة** فقد وقع في المواضع الآتية:

1. في كل ما خفض من ملأ المضاف إلى ضمير نحو: إلى فرعون وملإيه وملإيهم أن يفتنهم[20].
2. في كلمة "بأييد" بسورة الذاريات، والياء الزائدة هي الثانية.
3. في كلمة "أفإين" بآل عمران والأنبياء.
4. في كلمة "بأييكم" بسورة القلم[21].

وأما **زيادة الياء آخر الكلمة** فقد وقع في خمسة مواضع: من نباءي المرسلين بالأنعام،و من تلقاءى نفسي بيونس، وإيتاءي ذي القربى بالنحل، ومن آناءي اليل بطه، و أو من وراءي حجاب بالشورى.

17. ما هي مواضع زيادة الواو؟

18 ويُلحق به أولوأ وبنوأ، كما حذفت في كلمة ذو حيث وقعت.

19 وسيأتي ذكرها مفصّلة في باب الهمزة.

20 ووقع الخلاف هل الياء صورة الهمزة والألف هي الزائدة أم العكس، والذي جرى عليه العمل زيادة الياء.

21 قال التنسي في الطراز شرح ضبط الخراز ص418 : ((لكن كتبه بيائين عند المحققين ليس على الزيادة، وإنما هو مراعاة للأصل أن المشدد حرفان".

ولم تقع الواو الزائدة إلا وسط الكلمة، وذلك في المواضع الآتية:

1. في الكلمات الأربع: أولوا وأولى وأولت، وأولاء كيفما تصرف، نحو: أولاء تحبونهم أولئك على هدى. وأولئكم جعلنا.
2. في كلمة سأوريكم في الأعراف والأنبئاء.
3. في كلمة ولأوصلبنكم بطه والشعراء[22].

باب الهمز

18. عرف الهمز مبيناً أقسامه .

الهمز مصدر معناه لغة الضغط والدفع واصطلاحاً: هو الحرف المعلوم الذي يخرج من أقصى الحلق، وسمي بالهمزة لاحتياجيه في إخراجه إلى ضغط الصوت ودفعه لثقله، وينقسم الهمز إلى قسمين: همز وصل و همز قطع.

19. عرف همزة الوصل مبيناً مواضعها.

همزة الوصل هي همزة زائدة أول الكلمة المبدوءة بحرف ساكن للتوصّل إلى نطق ذلك الساكن، وتنطق بدءاً وتسقط في الدرج، وصورتها ألف مطلقاً.

أما مواضعها فتكون في الأفعال والأسماء والحروف على التفصيل التالي[23]:

1. في **الأفعال**:

أ. في الأمر من الفعل الثلاثي والخماسي والسداسي، نحو: اقرأْ، انتهواْ،استغفرواْ.

ب. في ماضي الخماسي والسداسي، نحو: اقترب، استكبر.

2. في **الأسماء**: ولها حالان:

أ. أسماء نص عليها علماء اللغة العربية ، وهي عشرة أسماء، جاءمنها ستة في القرآن الكريم، وهي: اسم، ابن، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان.

ب. المصادر: وقد وقعت في مصادر الفعل الخماسي والسداسي، نحو: افتراءً، استكباراً.

3. في **الحروف**: ولم تقع إلا مع لام التعريف، نحو: الحيوة، الطامة، ويلحق بها لام الأسماء الموصولة ، نحو: الذي، الذين، اللائي.

20. تكلم عن مواضع حذف همزة الوصل.

تحذف همزة الوصل في سبعة أحوال:

الأولى: أن تقع في لفظ اسم المجرور بالباء إذا كان مضافاً إلى اسم الجلالة: بسم الله فواتح السور وفي هود والنمل، دون ما وقع دون الباء نحو: ويذكرواْ اسم الله، وما كان مضافاً إلى لفظ رب نحو: باسم ربك.

الثانية: أن تقع بين الواو أو الفاء وهمزة هي فاء الكلمة[24]،نحو: وأتوا وأتمروا فأتوا فأذنوا.

---

[22] واتفق الشيخان: الداني وأبوداود على عدم زيادتها في موضع الأعراف.

[23] مهمات في الإملاء، عمر الخالدي ص 4.

24 فإن وقعت بعد غير الواو والفاء مما يصح الوقوف عليه لم تُحذف، نحو : ثم ائتوا.

الثالثة: أن تقع في فعل الأمر من السؤال بعد الواو أو الفاء نحو: وسئل القرية، فسئلوهن.

الر بعة: أن تقع في لام التعريف وشبهها (وهي لام الأسماء الموصولة) بعد لام الابتداء أو الجر نحو للدار،لله، للذي ببكة، للذي أنعمت.

الخامسة: أن تقع في فعل بعد همزة القطع الاستفهامية[25]، وذلك في سبع مواضع: أتخذتم بالبقرة، أطلع بمريم،أفترى بسبإٍ، أصطفى بالصافات، أتخذنهم و أستكبرت كلاهما بص، أستغفرت بالمنافقون.

السادسة: في كلمة "لتخذت" بسورة الكهف.

السابعة: في كلمة "يبنؤم" بسورة طه [26].

21. عرف همزة القطع.

وهي الهمزة الأصلية التي تنطق وصلاً وبدءاً، وتكون أول ووسط وآخر الكلمة، ولها ثلاث صور: الألف والواو والياء، وقد تُحذف صورتها من الخط، وذلك نحو: أقاموا، سئلت، ينبؤاْ، ءامن، قروءٍ.

22. تكلم عن رسم همزة القطع أول الكلمة.

ترسم همزة القطع أول الكلمة ألفاً مطلقاً[27]،، سواءً كانت مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة وسواءً اتصل بها حرف زائد أم لا[28]، وذلك نحو: قل أُوحي إلي أنه، سأصليه ، فأمه.

إلا أنه اعتُدَّ بالزائد قبلها، فرُسمت على أنها متوسطة في أربعة عشر كلمة، منها ست كلمات بهمز مفرد، وهي: "يومئذٍ"، و"حينئذٍ"، و "هؤلاء"، و "يبنؤم"، و"لئن"، و "لئلا"، وثمان كلمات اجتمعت بها همزتان، وهي: "أؤنبئكم"، و"أئفكا"، و"أئن"، و"أئنكم" و"أئن" و"أئنا"، و"أئمة"، و"أئذا" موضع الواقعة.

وإذا كانت الهمزة المبتدأة ممدودة بالألف حُذفت صورتها كراهة التقاء مثلين، وذلك نحو : ءامن، ءاتى.

23. تكلم عن رسم همزة القطع وسط الكلمة.

ولها حالان: ساكنة ومتحركة.

فالهمزة المتوسطة الساكنة تصور من جنس حركة ما قبلها مطلقاً، فإن كانت حركة ما قبلها فتحة صورت ألفا، أو ضمة صورت واوا، أو كسرة صورت ياء، وذلك نحو: البأساء، ونبئهم، المؤمنون، ومنه : ائْت، واؤْتمن. إلا أنهم استثنوا من ذلك أصلاً مطرداً وأربع كلمات مخصوصة، لم تُجعل فيهن صورة للهمزة الساكنة المتوسطة.

25 فإن وقعت قبل لام التعريف فالمختار عدم حذفها، وإنما تُبدل في النطق ألفاً مدية، وذلك في ثلاث كلمات: ءآلذكرين موضعي الأنعام، و ءآلله بيونس والنمل، و ءآلن بيونس، دليل الحيران ص118.

26 وترك الداني ذكر الموضعين الأخيرين في فصل حذف ألف الوصل، وإنما روى موضع الكهف في فصل ما حُذفت منه الألف اختصاراً، وموضع طه في باب المقطوع والموصول.

27 مبحث الهمزة في علم الرسم يختص بالصورة التي تكون عليها : ألف أم واو أم ياء أو أنه لا صورة لها، أما رأس العين فهو من مباحث الضبط لا الرسم.

28 وإلى هذا أشار الخراز بقوله: " فأول بألف يصور ... وما يزاد قبل لا يعتبر".

– فأما **الأصل المطّرد** فهو ما اجتمع فيه مثلان أحدهما صورة الهمزة، فحذفوا صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين، وذلك في: تـوي وتـويه[29].

– وأما **الكلمات الأربعة** فهي: "رءيا" كيفما تصرفت، و "فادرتم" بالبقرة، و "اطمأننتم" بالنساء، و "امتلـت" بسورة ق.

وأما الهمزة المتوسطة المتحركة فلها حالان:

الأولى: أن يقع قبلها ساكن :

– فإن كان الساكن ألف مد صورت الهمزة بصورة حركتها، نحو: جآءكم، أبناؤكم، أبنائكم.

– وإن كان الساكن غير ألف المد، فلا تجعل لها صورة، وذلك نحو: أفْـدة، سوءة.

الثانية: أن يقع قبلها متحرك، فتصور بصورة مجانس أقوى الحركتين (حركة الهمزة وحركة ما قبلها)، وتعتبر الكسرة أقوى الحركات ثم الضمة ثم الفتحة[30]، وذلك نحو:

* مُؤَجلاً: مفتوحة بعد ضم، تصور بصورة مجانس الأقوى (الضمة) وهو الواو.
* تَؤُزّهم: مضمومة بعد فتح، تصور بصورة مجانس الأقوى (الضمة) وهو الواو.
* فِئَةً: مفتوحة بعد كسر، تصور بصورة مجانس الأقوى (الكسرة) وهو الياء.
* يَئِسَ: مكسورة بعد فتح، تصور بصورة مجانس الأقوى (الكسرة) وهو الياء.
* سُئِلت: مكسورة بعد ضم، تصور بصورة مجانس الأقوى (الكسرة) وهو الياء.
* سنقرِئُك: مضمومة بعد كسر، تصور بصورة مجانس الأقوى (الكسرة) وهو الياء.

ولا يخفى أنها إن وقعت متحركة مسبوقة بحركة مماثلة صورت على صورة تلك الحركة، وذلك نحو: سَأَلك، ذرَأَكم، رءوسهم، خسـين.

إلا أنهم استثنوا من أحكام الهمزة المتوسطة أصلاً مطرداً وست كلمات مخصوصة، خالفت هذه القواعد:

– فأما **الأصل المطّرد** فهو ما اجتمع فيه مثلان أحدهما صورة الهمزة، فحذفوا صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين، وذلك في نحو: جآءه، نـءا، رءوسهم، خسـين.

– وأما **الكلمات الست** :

* فهي ثلاث في المتحركة بعد متحرك : "واطمـنواْ" بيونس، و"لأملن" بالأعراف وهود والسجدة وص، و"اشمـزت" بالزمر، فقد حُذفت منها صورة الهمزة.
* وثلاث في المتحركة بعد ساكن: "النشأة" بالعنكبوت والنجم والواقعة، و"السوأى" بالروم فقد رسم كل منهما بالألف اتفاقا، و"موئلاً" بالكهف فقد رسمت بالياء اتفاقا.

---

[29] وعد منها الضباع في سمير الطالبين "ريّاً" بسورة مريم، وذلك على قراءة من همزها.

[30] المجمل في الإملاء، أبوالنور محمد أبونعامة ص36، وهو موافق لما ذكره الداني في المقنع تفصيلاً لا تقعيداً فتنبه.

24. تكلم عن رسم همزة القطع آخر الكلمة.

وتسمى بالمتطرفة، وتصور مطلقاً بصورة مجانس حركة ما قبلها:

فإن فُتح ما قبلها رُسمت ألفاً، نحو: ذرَأَ، يُستهزَأُ ، سبَإٍ.

وإن ضُمَّ ما قبلها رُسمت واواً، نحو: اللؤْلُؤِ، لؤلُؤٌ .

وإن كُسِر ما قبلها رُسمت ياءً، نحو: يُبدِئُ، شاطِئِ، قُرِئَ.

وإن **سكن** ما قبلها لم تُجعل لها صورة، سواءً كان الساكن قبلها حرف مد نحو: سوءٍ، شاءَ، النبيءُ، أم كان حرفاً صحيحاً، ولم يقع إلا في ثلاث كلمات، هي: ملْءُ، الخبْءَ، دفْءٌ.

إلا أنهم استثنوا من أحكام الهمزة المتطرفةحروفاً صّورت واواً خلاف القياس، وهي:

- الأفعال **التسعة**: يبدؤاْ حيث وقع، و تفتؤاْ بيوسف، و يتفيؤاْ بالنحل، و أتوكؤاْ و لاتظمؤاْ بطه، و يدرؤاْ بالنور، و يعبؤاْ بلفرقان، و ينشؤاْ بالزخرف، و ينبؤاْ بالقيامة.
- **ألفاظ**: شركؤا بالأنعام الشورى، ونشؤا بهود، والضعفؤاْ بإبراهيم وغافر، وشفعؤاْ بالروم، ودعؤاْ بغافر، والبلؤاْ بالصافات،وبلؤٌاْ الدخان، وبرءؤا بالممتحنة، وأنبؤْ بالأنعام والشعراء، وعلمؤاْ بالشعراء و فاطر، ووجزؤاْ موضعان بالمائدة وموضع الشورى وموضع الحشر.
- لفظ **الملؤاْ** في أربع مواضع: الموضع الأول بالمؤمنون وثلاثة بالنمل.
- لفظ **نبؤُا ونبؤٌاْ** في إبراهيم والتغابن وموضعين بص.

واستثنوا أيضاً من أحكام الهمزة المتطرفة لفظي: أن تبوأ، ولَتَنُوأُ فقد صورت الهمزة فيهما ألفاً خلاف القياس.

كما استثنواْ الكلمات: هيّئ، يهيّئ، السيّئِ، السيّئُ[31]من قاعدة كراهة اجتماع مثلين، فاحتُمِل الجمع بين ياءين فيهما.

باب البدل

25. عرف البدل مبيناً أقسامه وحروفه.

البدل لغة: العوض، واصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر وينقسم إلى أربعة أقسام:

1. إبدال ياء أو واو من ألف.
2. إبدال صاد من سين.
3. إبدال تاء من هاء.
4. إبدال ألف من نون.

31 والعمل على ما تصرف من لفظ (سيئ) الجمع بين الياءين ، نحو: السيّئِ، السيّئُ، سيئاً، سيئة، إلا أن لفظ الجمع منها حُذفت منه صورة الهمزة، وذلك نحو: السيات، سياتكم.

26. تكلم عن إبدال الألف واواً.

اتفقت المصاحف على رسم الألف واوا في ثمانية ألفاظ وهي:الربواْ و الصلوة و الزكوة، و الحيوة حيث وقعن، و الغدوة في الأنعام والكهف، و مشكوة في النور، و النجوة في غافر، و منوة في النجم.

سواءً كانت معرّفة باللام أم بالإضافة أم كانت منكّرة[32]، نحو: الحيوة ، حيوة طيبة، صلوة الفجر.

فإن أضيفت إلى ضمير رُسمت ألفاً ، وذلك في: صلاتي، صلاتهم، صلاتك،صلاته، لحياتي، حياتكم، حياتنا.

وإن جُمعت فإن الألف تُردُّ إلى أصلها وهو الواو ، وذلك في (صلَوَات) خاصة.

27. تكلم عن إبدال الألف ياءً.

اتفقت المصاحف على رسم الألف ياءً في أربع أحوال:

الأولى: إذا كانت منقلبة عن ياء سواءً وقعت في الأسماء أم الأفعال[33]، نحو: هدى، وفتى، تقىةً[34]، وأعطى، واهتدى، واستسقى[35]. ومنه ألف الندبة في يأسفى، يويلتى، يحسرتى[36].

وخرج عن ذلك أصل مطّرد سبعة أحرف:

فأما **الأصل المطّرد** فهو: كل ألف جاورت ياء قبلها أو بعدها أو اكتنفتاها نحو: أحيا، وهداى ورءيا ى، فإنها رسمت ألفا على اللفظ في جميع المصاحف[37].

وأما **الأحرف السبعة** فهي: عصاني بإبراهيم، أقصا بالإسراء والقصص ويس، تولاه بالحج، وسيماهم في الفتح، وطغا بالحاقة.

الثانية: ألف التأنيث، وتوجد في **خمسة** أوزان للمبالغة، وهي: **فعْلَى** مثلث الفاء، **وفعالى** بضم الفاء وفتحها[38]، نحو: مرضى، و الكُبرى، و الشِّعرى، و يتامى، و كُسالى.

وخرج عن ذلك : كلتا وترا على القول بأنها ألف تأنيث، و(الدنيا، العليا، الرءيا، الحوايا) [39]، فقد رُسمت جميعها بالألف.

الثالثة: الألف المجهولة الأصل وهي في سبع كلمات:حتى وإلى وعلى (الحرفية) وأني ومتى وبلى ولدى[40].

الر لعة: ألف سجى ومازكى والضحى ودحيها وتليها وطحيها وإن كانت منقلبة عن واو[41] مراعاة للفواصل.

---

32 وأما رباً بالروم فلا ألف فيها، وإنما لفظ رباً المنكّر، فقد حُذفت ألفه ورُسم بتنوين الألف.

33 وضابطها ما ذكره الشاطبي في الحرز بقوله: (وتثنية الأسماء تكشفها وإن .... رددت إليك الفعل صادفت منهلا)

34 أما (حق تقاته) بنفس السورة (آل عمران) فقد رُسمت بالألف.

35 والألفاظ الثلالث الأخيرة يجمعها ضابط الثلاي المزيد، قال في الحرز: (وكل ثلاثي يزيد فإنه .... ممالٌ كزكّىها وأنجى مع ابتلى).

36 وأصلها ياءٌ : يا حسرتي ويا ويلتي ويا أسفي.

37 واحتُمل التقاء يائين في لفظ يحيى المبدوء بالياء أسما أو فعلاً، فقد رسم بالياء في جميع المصاحف.

38 وإليها أشار الشاطبي في الحرز بقوله : (وكيف جرت فعلى ففيها وجودها ..... وإن ضُمَّ أو يُفتح فُعالى فحصِّلا).

39 وذلك كراهة التقاء يائين..

40 إلا أن لدا بيوسف رسمت بالألف اتفاقاً.

41 الأصل في ثلاثي الأسماء والأفعال من ذوات الواو أن يُرسم ألفاً لامتناع الإمالة فيها انظر المقنع ص 42.

28. تكلم عن إبدال الهاءِ تاءً ؟

اتفقت المصاحف على رسم هاء التأنيث تاءً من الكلمات المفردة[42] التالية:

- **رحمت:** سبع مواضع: بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم وفي الزخرف معا.
- **نعمت:** أحد عشر موضعاً: ثاني البقرة وفي آل عمران وثاني المائدة وثاني إبراهيم وثالثها ورابع النحل وخامسها وسادسها، وفي لقمان وفاطر والطور.
- **سنت:** بخمس مواضع: الأنفال وغافر وثلاثة فاطر.
- **امرأت:** سبع مواضع[43]: في آل عمران وموضعي يوسف وفي القصص وثلاثة التحريم.
- **(كلمة)** بالأعراف ، و(**بقيت**) بهود، و(**قرت**)بالقصص، (**فطرت**)بالروم،و(**شجرة**)بالدخان، و(**لعنت**) موضعان: الأول بآل عمران وفي النور، و(**جنت**)بالواقعة، و(**ابنت**)بالتحريم، و(**معصيت**) موضعى المجادلة.

29. تكلم عن إبدال السين صاداً ؟

اتفقت المصاحف على رسم السين صادا في (**صراط**) كيف جاء و (**يبصط**) في البقرة و (**بصطه**) في الأعراف (**والمصيطرون**) بالطور و (**بمصيطر**) في الغاشية ليحتمل القرآت[44].

30. تكلم عن إبدال النون ألفاً ؟

اتفقت المصاحف على رسم نون التوكيد الخفيفة ألفا في (**وليكوناً**) بيوسف و(**لنسعفاً**) بالعلق، وكذلك نون **إذاً** حيث وقع.

باب القطع والوصل

31. ما المقصود بالقطع والوصل معدداً مسائل الباب؟

المراد بالقطع قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل والوصل مقابله، وينحصر الكلام على المقطوع والموصول في عشرين مسألة:

الأولى: أنْ لَا، وقد قُطعت أن عن لا في أحد عشر موضعاً، وهي: "أن لا أقول" و"أن لا يقولواْ" كلاهما بالأعراف، و"أن لاملجأ" بالتوبة، و"أن لا إله إلا هو" بهود، و"أن لا تعبدوا إلا الله" الثاني فيها، و"أن لا إله إلا أنت " بالأنبياء، و"أن لا تشرك" بالحج، و"أن لاتعبدوا" بيس، و"أن لا تعلواْ" بالدخان، و"أن لا يشركن" بالممتحنة، و"أن لا يدخلنها" بالقلم، ووُصلت فيما عداها.

الثانية: أَنْ لن، وقد قُطعت في عموم القرآن نحو: أن لن تحصوه، عدا موضعين فبالوصل، وهما: ألن نجعل في الكهف وألن نجمع في القيامة.

[42] أما ما قرأه قالون بالجمع فلا حاجة لذكره، إذ أن كونه بالتاء على القياس.

[43] نظمها العلامة المتولي بقوله : (وامرأةً مع زوجها قد ذُكرت ...... فهاؤها بالتاء رسماً وردت).

44 وقد قرأها قالون كلها بالصاد، فوافق رسم المصحف.

الثالثة: أَنَّ ما، و قطعت في "أنما تدعون" في الحج لقمان، ووُصلت فيها عداهما، نحو: و "أنما غنمتم".

الر ابعة: في ما، رسمت بالوصل إلا أحد عشر موضعا، وهي: في ما فعلن ثاني البقرة، وفي ما آتيكم في المائدة والأنعام، وفي ما أوحى في الأنعام، وفيما اشتهت في الأنبياء، وفي ما أفضتم في النور، وفي ما ها هنا آمنين في الشعراء، وفي ما رزقناكم في الروم، وفي ما هم فيه يختلفون، وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر، وفي ما لا تعملون بالواقعة.

الخامسة: كي لا، رسمت بالوصل اتفاقا في ثلاثة مواضع وهي: لكيلا يعلم في الحج، ولكيلا تأسوا في الحديد، ولكيلا يكون عليك حرج الثاني في الأحزاب، وقُطعت فيما سواها.

السادسة: إنَّ ما: رُسمت بالقطع في "إنَّ ما توعدون لآت" بالأنعام، فيما عداه

السابعة: إن ما، رسمت مقطوعة في "وإن مانرينك" بالرعد فقط وموصولة فيما عداه.

الثامنة: إن لم، رسمت بالوصل في "فإلم يستجيبوا لكم" في هود فقط وبالقطع فيما عداه.

التاسعة: من ما الموصولة، وقطعت في ثلاث مواضع: "من ما ملكت" في النساء والروم، و"من ما رزقنكم" بالمنافقون.

العاشرة: عن ما، وقطعت في "عن مانهوا" في الأعراف، ووُصلت فيما عداه، نحو: عما تعملون.

الحادية عشر:عن من، ورُسمت بالقطع في موضعي ورودهما وهما: "عن من يشاء" بالنور، و"عن من تولى" بالنجم.

الثانية عشر: أم من، قطعت أم عن من في أربعة مواضع: "أم من يكون عليهم وكيلاً" في النساء، و"أم من أسس" في التوبة، و"أم خلقنا" في الصافات، و"أم من يأتي" بفصلت ووصلت فيما عدا ذلك.

الثالثة عشر: كل ما، قطعت في موضعين: "كل ماردوأ" بالنساء، و"كل ما سألتموه" بإبراهيم، ووصلت باتفاق فيما عداهما.

الر ابعة عشر: لام الجر، وقطعت عن مجرورها في أربعة مواضع.وهي:"فمال هؤلاء" في النساء، و"فمال الذين كفروأ" في المعارج، و"مال هذا الكتاب" في الكهف، و"مال هذا الرسول" في الفرقان، ووصلت بمجرورها فيما عدا ذلك.

الخامسة عشر: أين ما، رسمت بالوصل اتفاقا في فأينما تولوا أول البقرة وأينما يوجهه في النحل، وبالقطع فيما سواهما، وذلك نحو: أينما كنتم بالشعراء.

السادسة عشر:بئس ما، وصلت اتفاقا في "بئسما اشتروا به أنفسهم" في البقرة، و"بئسما خلفتموني" في الأعراف، وقطعت في ما عداهما، نحو: قل بئسما يأمركم في البقرة.

السابعة عشروالثامنة عشر:كالوهم، وزنوهم، بالوصل دون ألف بعد الواو.

التاسعة عشر:يوم هم، قُطعت في غافر "يوم هم بارزون" وفي الذاريات " يوم هم على النار يفتنون"ووصلت فيما عداهما.

العشرون: ابن أم، قطعت في موضع الأعراف "قال ابن أم" ووصلت في موضع طه "يبنؤم".

باب ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما

32. ما المقصود ب"ما فيه قراءتان ورُسم على إحداهما" ؟

والمراد به أحد ثلاثة أمور:

1. ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً.
2. ما فيه قراءاتان ورسم برسم واحد صالحٍ لهما.
3. مافيه قراءتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مصره.

33. مثل لما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً.

من أمثلة ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً:

- **"صراط، ويبصط** البقرة، **وبصطه** في الأعراف، **والمصيطرون وبمصيطر"**: كتبت بالصاد اقتصاراً عليها وتغليباً لجانبها على القراءات الأخرى.
- **"تقية"**: بآل عمران كتب بسنة بعد القاف ليوافق صريح قراءته بوزن مطية،وقرئ أيضا بالألف.
- **"من حى"**: بالأنفال كتب بياء واحدة، وقرئ بالفك والإدغام.
- "**لأهب**": بمريم.كتب بالألف بعد اللام على قراءة الهمزة، وقرئ أيضا بالمضارعة.

34. مثل لما فيه قراءتان ورسم برسم واحد صالحٍ لهما.

من أمثلة ما فيه قراءاتان ورسم برسم واحد صالحٍ لهما[45]:

- **"ملك يوم الدين"**: رسم بدون ألف بعد الميم ليحتمل القراءتين: مد الميم وقصرها.
- **"طعام مسكين"**: في البقرة بدون ألف بعد السين لتحتمل قراءتي الإفراد والجمع.
- ألفاظ **القتال** الثمانية : وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى، وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ، تَّى يُقَاتِلُوكُمْ، فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ بالبقرة، و وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا بآل عمران، و فَلَقَاتَلُوكُمْ بالنساء، و لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بالحج، و وَالَّذِينَ قاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّه بالقتال، رُسمت كلها دون ألف بعد القاف، لتحتمل قراءتي القتل والقتال.
- "**سيعلم الكفر**": بدون ألف مع الكاف، ليحتمل قراءتي الإفراد والجمع.
- **"لا تحضون"**: في الفجر بدون ألف بعد الحاء، لتحتمل قراءتي المد والقصر.
- "**او اطعم"**: في البلد بدون ألف بعد العين، لتحتمل قراءتي المصدر والفعل.

35. مثل لما فيه قراءتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مصره.

ما فيه قراءاتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مصره على قسمين:

– الأول: ما ورد برسمين على وجه **التعيين**، فمنه:

- "**وأوصى بها إبراهيم**": بالبقرة، كُتب في الإمام والمدني والشامي بألف بين الواوين، وفي البقية بدونهما وبهما قرئ.

[45] وهو كثير في القرآن وربما لا تخلوا آية منه" سمير الطالبين ص 140.

- "**من يرتدد**": بالمائدة,كتب في الإمام والمدني والشامي بدالين،وفي البقية بدال واحدة، وقرئ بالفك والإدغام.
- "**تجري تحتها**": الموضع الثاني بالتوبة، كتب في المكي بزيادة (من) وفي غيره بعدمها، وقرئ بهما.
- "**بما كسبت**": في الشورى، .كتب في المدني والشامي بدون فاء، وفي غيرهما بالفاء،وقرئ بهما.
- "**حسناً**": في الأحقاف، كتب في الكوفي بألف قبل الحاء وأخر بعد السين وفي غيره بحذفهما، وقرئ إحساناً على الأول وحسنا على الثاني.

– الثاني: ما ورد برسمين على وجه **الإبهام** فمنه:

- " **بكل سحر عليم** ": في الأعراف ويونس كتب في بعض المصاحف بألف بعد الحاء وفي بعضها بتركها، وعليه العمل، وقرئ بوزن فاعل وبوزنه فعّال.
- "**فالق الحب**": في الأنعام كتب في بعض المصاحف بألف بعد الفاء، وفي بعضها بدونها والعمل على الأول، وقرئ فعلا ماضيا واسم فاعل.
- " **قال إنما**": بسورة الجن، كتب في بعض المصاحف بألف بعد القاف، وفي بعضها بدونها وقرئ بصيغة الماضي وبصيغة الأمر.

الضبط القر آني

36. عرف الضبط لغة واصطلاحاً، مبيناً الفرق بين الضبط والنقط.

الضبط لغة: بلوغ الغاية في إحكام حفظ الشيء، يقال ضبط الكتاب إذا أزال عنه الإشكال.

واصطلاحاً: علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على ما يعرض له من حركة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك، ويُطلق عليه أيضاً الشكل.

وأما النقط فيطلق بالاشتراك على معنيين:

الأول: ما يطلق عليه الضبط والشكل، وهو المعروف بنقط الإعراب، وواضعه أبوالأسود الدؤلي على الصحيح[46].

الثاني: النقط الدال على ذوات الحروف المميز بين الحروف المتحدة في الصورة (كالجيم والحاء والخاء) كي لا يلتبس معجم بمهمل، ويُسمى بنقط الإعجام، وواضعه على الصحيح نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر[47].

37. ما الفرق بين علمي الرسم والضبط؟

الفرق بين علمي الرسم والضبط أمران:

الأول: أن الرسم يتعلق بحروف الكلمة من حيث الإثبات أو الحذف أو الإبدال ونحوه، والضبط متعلق بما يعرض للحروف من حركة وسكون ونحوها.

الثاني: الرسم مبني على مراد الابتداء والوقف -غالباً-، والضبط مبني على مراد الوصل بالإجماع إلا ما استثني[48].

---

[46] إرشاد الطالبين، سالم محيسن ص5.
[47] إرشاد الطالبين، سالم محيسن ص6.
[48] إرشاد الطالبين، سالم محيسن ص7، وهناك فرق ثالث وهو أن الرسم توقيفي والضبط اجتهادي.

والأصل في علامات الضبط أن تكون بلون مخالف للون خط المصحف تفرقة بينها وبين خط المصحف، إلا أنه للمشقة يُكتفى برسمها بقلم أدق من خط المصحف.

38. عدد الحروف المهملة والحروف المعجمة.

الحروف المهملة ثلاثة عشر حرفاً: الألف والحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين والكاف واللام والميم والهاء والواو.

والحروف المعجمة خمسة عشر حرفاً، وهي: الباء والتاء والثاء والجيم والخاء والذال والزاي والشين والضاد والظاء والغين والفاء والقاف والنون والياء.

إلا أنه جرى العمل على عدم نقط الياء في أحوال، وهي:

1. إذا كانت متطرفة نحو: صلاتي، كيْ، وليَ دين.
2. إذا كانت عوضاً عن ألف توسطت أم تطرفت نحو: أتيك، أتى.
3. إذا كانت صورة للهمزة توسطت أم تطرفت نحو: ائْتِ، ونبئهم، شاطئِ.
4. إذا كانت ملحقة في المصحف نحو: ربانيـــــن، يحـــِـىَ، يحـيِ، بهِ،
5. الياءات الزائدة المتطرفة في نبإي وأخواتها[49].

39. ما هي مباحث علم الضبط؟

وهي إجمالاً تسع مباحث:

الأول: ضبط الحركات الثلاث وما يتبعها من التنوين .

الثاني: السكون والشدة وأحكامهما.

الثالث: ضبط الإظهار والإدغام.

الرابع: ضبط الهمزة بقسميها: القطع والوصل.

الخامس: ضبط المزيد في الرسم.

السادس: إلحاق ما حذف من الرسم.

السابع : علامة المد وأحكامها.

الثامن: ضبط الممال المختلس والمشم .

التاسع: في أحكام اللام ألف.

40. تكلم عن ضبط الحركات.

الحركات على ثلاثة أقسام[50]:

- الفتحة: وهي ألف صغيرة مبطوحة، توضع فوق الحرف للدلالة على فتح الفك لأعلى.

49 أما الزائدة وسطاً نحو: ملإيه وأفإين، فالعمل على نقطها.

50 وهي شاملة لحركات البناء والإعراب وغيرهما كحركات التقاء الساكنين والاتباع والنقل فضبطها كلها واحد، ووقع الخلاف في حروف فواتح السور، والعمل على ضبطها بالحركات

- الضمة: وهي واو صغيرة منزوعة الرأس، توضع فوق الحرف للدلالة على ضم الشفتين.
- الكسرة: وهي ياء صغيرة مردودة إلى الخلف ومنزوعة الرأس، توضع تحت الحرف للدلالة على كسر الفك لأسفل[51].

41. تكلم عن ضبط التنوين.

التنوين : نون ساكنة زائدة تلحق الاسم لفظاً لا خطّاً، ووصلا لا وقفاً.

ويضبط بتكرار حركة آخر الكلمة[52]، فيزاد على الفتحة فتحة وعلى الضمة ضمة وعلى الكسرة كسرة، وذلك نحو: عليمٌ، عليمٍ، ويختص تنوين الفتح بضبطه فوق ألف زائدة، نحو: عليماً حكيماً، والعمل على وضع الفتحتين على الألف لا على الحرف قبله.

ويستثنى من رسم تنوين على الألف الحالات الآتية:

1. الكلمات المنتهية بتاء مربوطة، نحو: رحمةً، وزكوةً.
2. الكلمات المنتهية بألف مقصور، نحو: فتىً، مسمّىً.
3. الكلمات المنتهية بهمزة قبلها ألف، نحو: مآءً، دعآءً.

42. تكلم عن ضبط السو اكن.

السكون هو خلو الحرف من الحركات، وصورته في الضبط دائرة صغيرة [53]توضع فوق الحرف منفصلة عنه.

ومواضع رسم السكون على الحرف الساكن هي:

1. إذا كان الساكن مظهراً عند الحرف الموالي له، نحو: فمنْ ءامن، ألمْ تر، الْحق، قدْ نرى.
2. إذا كان الساكن مدغماً إدغاماً ناقصاً فيما بعده من الحروف، نحو: فمنْ يّعمل، أحطْتُّ.

ومواضع تعرية الساكن من السكون هي:

1. إذا كان الساكن مدغماُ إدغاماً كاملاً [54]فيما بعده ، نحو: من مَّاء، يكن لَّه، الطَّامة.
2. إذا كان الساكن مخفياً عند الحرف الموالي له، نحو: أنشره، إن شاء، كنتم به.
3. إذا كان الساكن حرف مد[55]، نحو: نوحيها، أوذينا.

43. تكلم عن ضبط المشدد.

التشديد هو نطق الساكن والمتحرك حرفاً واحداً مثقَّلاً، وعلامة التشديد رأس شين غير منقوط مأخوذة من أول "شديد"، ولا يُكتفى في الحرف المشدد بوضع هذه العلامة فقط بل يجب أن تضاف إليها ما يستحقه الحرف من الحركة:

- فتًرسم الضمة والفتحة فوق علامة التشديد "رأس الشين"، نحو: حلَّاف، ربُّ.

---

51 وإنما كانت الحركات حروفاً صغيرة لئلا تلتبس بأصلها الذي هو الألف والواو والياء، ولتظهر مزية الأصل على فرعه.

52 وسيأتي بعون الله مزيد بيان لضبط التنوين من حيث التركيب والتتابع في ضبط الإظهار والإدغام.

53 وهي مأخوذة من الحلقة في الحساب الدالة على العدم، فدلت هنا على عدم الحركة، ويستثنى منها كلمة "بأَيَيْدٍ" بسورة الذاريات فقد ضُبطت الياء الساكنة "وهي الأولى" بالجرة الدالة على السكون كراهة الجمع بين صورتين متفقتين خطاً وضبطاً.

54 والفرق بين الإدغام الناقص والكامل في الضبط هو الجمع بين السكون والشدة في الناقص والاكتفاء بتشديد الثاني في الكامل، والفرق بين الإظهار والإدغام الناقص أن الإظهار لا تشديد للحرف الموالي بعكس الإدغام.

55 ويسمى سكونه بالسكون الميت.

- وتُرسم الكسرة تحت الحرف على الصحيح، نحو: ربِّ.

44. تكلم عن ضبط المختلَس والمُشَمّ و الممال.

الاختلاس: هو الإسراع بالحركة بحيث يُنطق بثلثيها ، وقد وقع لقالون في خمس كلمات تنبيها على أن أصل حركتها السكون، وهي: نعما ،تعدوا، لا يهدى، يخصمون باتفاق، و تأمنا بالخلاف.

والإشمام: هو النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة (إفرازاً أو شيوعاً على الخلاف)، في (سيء وسيئت) تنبيها على أن أصلها الضم.

والإمالة : ضد الفتح، وهي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه ، وهي على قسمين: محضة ، وتسمى بالإمالة الكبرى، وغير المحضة هي ما بين الفتح والإمالة المحضة، وتسمى بالإمالة الصغرى وبالتقليل.

ولما كانت هذه الأنواع الثلاثة (الاختلاس والإشمام والإمالة) مخالفة في اللفظ لما حركته خالصة لكون حركة المختلس مشوبة بسكون وحركة المشم كسرة مشوبة بضمة وحركة الممال فتحة مشوبة بكسرة، احتاجت إلى الضبط، وفي ضبطها وجهان، الأول: لتعرية إشارة إلى أن هذه الأحكام لاتؤخذ من الخط بل بالمشافهة من الشيخ والتعرية تحمل على السؤال، والثاني: النقط موضع الحركة المختلسة إشارة للاختلاس (تعدواْ، يهدي)، وموضع الضمة المشمة إشارة للإشمام (سيئت) وتحت الحرف الممال إشارة للإمالة (هار)، وهو قول الداني وعليه العمل.

45. كيف تضبط لام ألف المعانقة؟

وهو حرف مركب من حرفين متعانقين-أحدهما الام والآخر ألف وفي أعلاه طرفان وفي أسفله دارة صغيرة وقد وقع الخلاف في أي الطرفين هو الألف، والذي عليه العمل هو أن الطرف العلوي الأول هو الألف[56].

ويترتب على هذا ثلاثة أحكام:

1. موضع الهمزة في نحو الأرض: وهو الطرف العلوي الأول.
2. موضع علامة المد في المعانق المزيدي نحو الجلاء: وهو الطرف العلوي الأول.
3. الهمزة المتصلة في اللفظ بالألف المعانقة للام والمتقدمة عليها نحو ءلاكلون، وموضعها قبل لام الألف.

46. تكلم عن ضبط الإظهار والإدغام.

الحرف المظهر هو الحرف الذي يُنطق مفصولاً عما بعده (ويسمى والمظهر فيه)، وكيفية ضبطه أن تجعل عليه علامة السكون مع عدم تشديد ما بعده دلالة على كمال الإظهار، وذلك نحو: الْحيوة، قدْ أفلح، منْ خوف، أم تحسب.

والحرف المدغم هو الحرف المَدخل فيما بعده بحيث يصير النطق بهما حرفاً واحداً مضعفاً، وهو على ضربين:

[56] وهو مذهب الخليل بن أحمد، ورجحه الداني.

- المُدغَم إدغاماً كاملاً -ذاتاً وصفاتٍ- : ويُعرى فيه المُدغَم (الأول) من السكون ويُشدَّد المُدغم فيه (الثاني) إشارة إلى تمحض الإدغام، وذلك نحو: إن نَّشأ، لهم مِّن، بل رَّان، وقالت طائفة، الطَّامة.
- المدغم إدغاماً ناقصاً -ببقاء بعض صفات المُدغّم-: ويُجمع فيه بين السكون على المدغَم والشدة على المدغَّم فيه، إشارة إلى نقصان الإدغام، وذلك نحو: منْ وَّاق، بسطْتَّ، ألم نخلقْكُّم.

47. تكلم عن ضبط الإخفاء.

الحرف المخفي هو الحرف المنطوق بحالة بين الإظهار والإدغام دون تشديد، فعليه: يُضبط الإخفاء بتعرية الأول من السكون (ولا يكون إلا نوناً أو ميماً) مع عدم تشديد المخفى عنده، وذلك نحو: أنشأ، من جاء، كنتم به.

48. تكلم عن ضبط كل من "يلهث ذلك" بالأعراف و"اركب معنا" بهود و"ماليه هلك" بالحاقة.

وفيها لقالون الوجهان: الإظهار والإدغام الكامل، وتُضبط على وجه الإظهار بوضع سكون على الأول (الثاء والباء والهاء) وعدم تشديد الحرف الموالي.

وعلى وجه الإدغام الكامل تُعرى الحروف المذكورة من السكون مع تشديد ما بعدها.

49. تكلم عن ضبط كل من "بسطت" بالمائدة و"أحطت" بالنمل و "فرطت" بالزمر.

ضبطت ثلاثتها بالجمع بين السكون على الطاء والشدة على التاء، إشارة للإدغام الناقص.

50. تكلم عن ضبط كل من "ألم نخلقكم" بالمرسلات.

وفيها لقالون الوجهان:

الإدغام الناقص: ويُضبط بوضع سكون على القاف مع تشديد الكاف.

والإدغام الكامل: ويُضبط بتعرية القاف من السكون مع تشديد الكاف.

51. كيف تضبط النون الساكنة والتنوين في أحوالهما الأربع؟

أولاً: الإظهار عند حروف الإظهار الستة (ء هـ ع ح غ خ):

- تُضبط النون بوضع السكون عليها دون تشديد ما بعدها، وذلك نحو: أنْعمت، منْ غسلين.
- ويُضبط التنوين برسمه مركباً [57] ودون تشديد ما بعده، وذلك نحو: عينٍ ءانية، كرَّةٌ خاسرة.

ثانياً: الإدغام في الحروف الستة (ي ر م ل و ن)، وهو على قسمين: إدغام ناقص وكامل[58].

- الإدغام الناقص (الواو والياء):

- تُضبط النون بوضع السكون عليها مع تشديد ما بعدها، وذلك نحو: فمنْ يَّعمل، منْ وَّاق.

[57] والتركيب هو وضع الحركتين فوق بعضهما دون تفاوت.

[58] ووقع الخلاف في حرفي النون والميم هل هما من قبيل الناقص أم الكامل.

- ويُضبط التنوين برسمه متتابعاً [59] ودون تشديد ما بعده، وذلك نحو: وجوهٌ يومئذ، مرفوعةٌ وأكواب.

- الإدغام الكامل (لم نر):

- تُضبط النون بتعريتها من السكون عليها مع تشديد ما بعدها، وذلك نحو: يكن لَّه، من رَّاق.
- و يُضبط التنوين برسمه متتابعاً مع تشديد ما بعده، وذلك نحو: ءانيةٍ لَّيس. يومئذٍ نَّاعمة.

ثالثاً: القلب عند حرف الباء:

- تُضبط النون بتعريتها من السكون مع وضع ميم صغيرة فوقها، دون تشديد البا بعدها، وذلك نحو: منبثاً، من بعد.
- كما يُضبط التنوين برسمه متتابعاً وقلب الحركة الأبعد ميماً، دون تشديد البا بعده، وذلك نحو: لنسفعاً بالناصية.

ر ابعاً: الإخفاء في بقية الحروف الخمسة عشر:

- تُضبط النون بتعريتها من السكون دون تشديد ما بعدها، وذلك نحو: أنفسكم، من جاء.
- و يُضبط التنوين برسمه متتابعاً دون تشديد ما بعده، وذلك نحو: عينٌ جارية،أفواجاً فسبح .

52. كيف تضبط الميم الساكنة في أحوالهما الثلاث؟

أولاً: الإدغام في الميم: ويُضبط بتعرية الميم الأولى من السكون مع تشديد الثانية، وذلك نحو: لهم مِّن.
ثانياً: الإخفاء عند البا: في: ويُضبط بتعرية الميم من السكون وعدم تشديد البا، وذلك نحو: كنتم به.
ثالثاً: الإظهار في باقي الحروف: ويُضبط بوضع السكون على الميم دون تشديد ما بعدها،وذلك نحو: ألمْ تر.

53. كيف تضبط همزة الوصل؟

همزة الوصل هي الهمزة الساقطة وصلاً، وصورتها في المصاحف ألف، و المعمول به في ضبطها أمران:
أولاً علامة الوصل: وهي جرة صغيرة تكون تابعة لحركة ما قبلها في اللفظ، فتوضع فوق الألف إن كان ما قبلها مفتوحا ، وتحت الألف إن كان مكسوراً، ووسط الألف إن كان مضموماً، وذلك نحو: قالَ اَلله، بسمِ ِالله، نستعين -اهدنا.
ثانياً: علامة الابتداء[60]: وهي نقطة صغيرة توضع في محل حركة ألف الوصل لو ابتدئ بها، فتجعل فوق الألف في المفتوح، وتحتها في المكسور، وأمامها في المضموم، وذلك نحو: الذين، ارتبتم، انظر.
مع ملاحظة **ثلاثة أمور** :

1. نوع التحريك حال الوصل عند التقاء ساكنين نحو: أحدٌ ِالله، عيونِ -ادخلوها، جميعاً ِالذين.
2. عدم اعتبار الحرف الموجود خطاً المحذوف لفظاً عند الوصل، نحو: واعبدواْ -الله، فِي ِالجنة.

[59] والتتابع هو وضع الحركتين متفاوتتين، مع ملاحظة أن السفلى هي الحركة والعليا هي التنوين فتكون أقرب للحرف الموالي.
[60] وهو خلاف القياس، فالقياس أن لا تُجعل أي علامة لأن النقط مبنى على مراد الوصل لا على مراد الوقف والابتداء.

3. مالا يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله لا توضع فيه نقطة الابتداء ولا جرة الوصل، وذلك عند ستة أحرف يجمعها قولك فكل وتب، نحو: فالله، كالطود، لابنه، والطور، تالله، بالله.

54. كيف تضبط همزة القطع؟

تقدم التعريف بهمزة القطع وصورها، والمقصود هنا بيان هيئة الهمزة وموضعها ولونها.

- فأما هيئتها فهي رأس عين إن كانت محققة، وهو مذهب النحاة، ونقط مدور إن كانت مسهلة بين بين أو مبدلة[61].
- وأما لونها فيختلف باختلاف حالها في اللفظ : فالأصل في المحققة ضبطها بالصفرة، والمسهلة بالحمرة، والذي عليه العمل اليوم عدم التفرقة بينها وبين مداد المصحف في اللون والاكتفاء في تمييزها بدقة القلم للمشقة في الطباعة.
- وأما حركتها وسكونها فلا فرق بينها وبين سائر الحروف، إلا أن الهمزة المكسورة توضع تحت الحرف والمفتوحة والمضمومة فوقه، نحو: اللؤلؤِ، أنشأكم، مؤجلاً[62].
- و إن لم تكن لها صورة في المصحف فحكمها أن توضع في السطر لأنها حينئذ حرف مستقل بنفسه كسائر الحروف سواء كانت أولا أو وسطاً أو آخراً، نحو ءامن، شطءه، ملء.
- إذا اجتمع همزتان في كلمة ولم يرسم فيها إلا صورة واحدة فالعمل على إثبات الثانية في المتفقتين نحو: ءأنذرتهم، ءأنت، والأولى في المختلفتين نحو: أءنزل، أئذا.
- وأما ما اجتمع فيه ثلاثة همزات ولم يرسم إلا بصورة واحدة فالمعمول به هو إثبات صورة الهمزة الثانية (الأصلية دون الاستفهامية ولا المبدلة عن ساكنة)، مع مراعاة تحقيق الأولى(رأس عين على السطر) وتسهيل الثانية (نقطة على الألف)، وذلك في "ءآلهتنا" في الزخرف و"ءآمنتم" المستفهم به في الأعراف وطه والشعراء.
- وأما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل ففيه الوجهان، الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد، عليه تُعرى الألف وتوضع عليها علامة المد المزيدي، والثاني: تسهيل ألف الوصل بين بين وعليه توضع عليه النقطة المدورة فوقها إشارة للتسهيل، مع وضع رأس عين على السطر للهمزة الأولى على الوجهين، وذلك في "ءالذكرين" موضعي الأنعام، و"الئن" يونس و"ءالله خير" بالنمل.

55. كيف تضبط الحروف المزيدة في الرسم ؟

الحروف المزيدة رسماً هي الحروف المرسومة خطاً في المصاحف المعدومة نطقاً، وتقدم في مباحث الرسم أن الذي يزاد في رسم المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والياء والواو، كما تقدم ذكر مواضع الزيادة، والمقصود هنا ذكر علامة علامة الزيادة وهي دارة تشبه السكون توضع فوق الحرف المزيد منفصلة عنه للدلالة على عدمه لفظاً حالي الوقف والوصل، وذلك نحو: مأْئة، لأأْذبحنه، واعبدواْ، ملإيْه[63]، أفإيْن، إيتآءِيْ، أُوْلئك، سأُوْريكم.

---

[61] والذي عليه العمل التفريق بين المسهل والمبدل بوضع حركة مع الثاني دون الأول، نحو: السما. ءاية، السماءِ أن.

[62] إلا المضمومة أول الكلمة، فتوضع وسط الألف، نحو: أُوْلئك.

[63] على خلاف: هل الألف صورة الهمزة والياء زائدة فتوضع عليها الحلقة، أم العكس.

تنبيهات:

الأول: مما ضُبط بالحلقة التي هي علامة الزيادة لفظ "أناْ" السابق لغير الهمزة بنوعيها[64]، ودلالتها في هذا الموضع على انعدام الألف وصلاً لا وقفاً[65]، وذلك نحو: أناْ عابدٌ، أناْ ربكم[66].

الثاني: ضُبطت كلمة "بأيَيْدٍ" بسورة الذاريات: بالحلقة على الياء الثانية إشارة لزيادتها، وأما الياء الأولى فقد ضُبطت بالجرة الدالة على السكون كراهة الجمع بين صور تين متفقتين خطاً وضبطاً.

الثالث: عُريت الياء الأولى في كلمة "بأييكم" بسورة القلم من أي علامة مع تشديد الياء الثانية، والياءان منطوقتان بالإدغام.

الر لبع: لا توضع الحلقة على الألف في (الرسولا، السبيلا، الظنونا) لمن ضبطها بما يوافق رواية قالون لقراءتها بألف المد وصلاً ووقفاً، وكذا (ثموداً) و(قواريراً) لقراءتها بتنوين الفتح وصلاً وبإبداله ألفاً وقفاً.

56. كيف تضبط الحروف الملحقة في الرسم ؟

الحروف الملحقة هي الحروف المحذوفة من خط المصاحف العثمانية الملفوظة تلاوةً، احتيج إلى الإشارة إليها لئلا يُتوهم سقوطها لفظاً وخطاً، وهي أربعة أحرف: حروف المد الثلاث والنون[67]، وعلل الحذف ثلاثة: التقاء مثلين والاختصار ووجود العوض، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: الحذف لالتقاء مثلين لا همزة فيهما: وله أحوال: إما أن يكون الأول ساكناً أو مشدداً أو مضموماً أو مكسوراً:

1. فإن كان الأول ساكناً أو مشدداً فالعمل على حذفه رسماً، وإلحاقة ضبطاً بخط أصغر من خط المصحف، وذلك نحو: ترٰءا، النبــےـءين، ليسوءوان ونحو: الأمـين، ربانـين.
2. وإن كان الأول مضموماً فالعمل على حذف الثاني، وإلحاقه في الضبط بخط أصغر من خط المصحف، وذلك نحو: وُوري، الغاوُون، الموءودة.
3. وإن كان الأول مكسوراً وتطرف الثاني فلها حالان: إما أن يكون الثاني ساكناً فهو المحذوف رسماً، ويُلحق فوق المرسوم بخط صغير، نحو: يحيے ، وليّے. إما أن تيتحرك الحرفان، فالمعمول به حذف الأول رسماً وإلحاقه ضبطاً على الجرة قبل الياء المتطرفة، وذلك نحو: يحـــيَ، ولــــــيَ.

ثانياً: الحذف لالتقاء مثلين أحدهما صورة للهمزة: والعمل فيه على حذف صورة الهمزة دون إلحاق في الضبط، وذلك نحو: ءامن، رءوسهم، تـوي.

ثالثاً: الحذف للاختصار: وهذا النوع مختص بالألف، و حكمه الإلحاق بخط أصغر من خط المصحف، بشرط توسطها، وذلك نحو: العلمين. إبرهيم، العلمين، مؤمنت، هذا. فإن تطرفت لم تُلحق، وذلك في : دعاءً وبابها.

[64] وهل الحكم شامل لهمزة الوصل قبل همزة القطع المكسورة " أناْ إلا"؟ وجهان في الضبط تبعاً للوجهين في أصول اروابة.

[65] وهناك وجه آخر لضبطها، وهو وضع صفر مستطيل بدل الحلقة لاختلاف دلالتها في هذا الموضع.

[66] ويُلحق به ألف (لكناْ) بسورة الكهف، إذ أن أصله (لكن أنا) ثم حذفت الهمزة وأدغمت النونان.

[67] أما اللام فحُذفت فقط عند التقاء مثلين، وذلك في لأسماء الموصولة وكلمة اليل، وعليه: تُعوّض بتشديد اللام المرسومة خطاً.

ر ابعاً: **الحذف مع العوض:** وهو الإبدال، وحكمه الإلحاق فوق المبدل منه بخط أصغر من خط المصحف ، نحو: على، هديها، الصلوة، إلا إن تطرفت وكان بعدها ساكن فلا إلحاق/ نحو: على الأرائك، عيسى ابن مريم.

57. كيف تضبط "رءيا" أينما وقعت و"فادار أتم" في سورة البقرة و"إيلفهم" بسورة قريش؟

أما كلمة "رءيا" وما تصرف منها "الرءيا، رءياي، رءياك"، فتضبط بعدم الإلحاق كباب ما حذفت فيه الهمزة لالتقاء مثلين.

وأما "فادارأتم[68]" فالمعمول به إلحاق الألفين: الألف التي بعد الدال والتي بعد الراء خوف توهم أن يكون الفعل من باب أفتعل من المداراة لا من باب تفاعل من الدرء الذي هو الدفع.

وأما "إيــلفهم" بسورة قريش فتُضبط بقلم دقيق متصلة باللام لئلا يتوهم سقوطها رأساً.

58. كيف تُلحق النون المحذوفة من الرسم؟

وحذفت النون من كلمتين في ثلاث مواضع: "نــجي" بيوسف والأنبئاء، و "لا تأمــنا" بسورة يوسف، وتلحق بقلم دقيق بين النون والجيم في "نــجي" وبين الميم والنون في "لا تأمــنا[69]".

59. تكلم عن ضبط علامة المد.

علامة المد جرة بآخرها ارتفاع قليل تجعل فوق حروف المد الثلاثة إذا وليها همز أو ساكن لازم منفصل تنبيها على أنها تمد مداً زائداً على الطبيعي، وهي مأخوذ من كلمة مد بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها، وموضعها أعلى حرف المد إما ابتداءً منه أو توسطاً عنده، خارجة عنه إلى السبب قليلاً.

وتكون علامة المد إذا ضبطت لقالون في المد المتصل واللازم اتفاقاً والمنفصل على وجه التوسط[70]، وذلك نحو: جآء، الحآقَّة، يدآ أبي، سواءً كان الهمز محققاً أم مسهلاً نحو: أوليآء أُوْلئك، هؤلاء إن، وسواءً كان حرف المد ثابتاً رسماً أم محوفاً، نحو: النبـءين، شفعـٰؤا[71]، مع التنبه لموضع علامة المد في الألف المعانقة للام، سواءً ثبتت الألف أم حُذفت، وذلك نحو: الجلاء، بلـؤٌاْ

60. كيف تُضبط الحروف المقطعة أو ائل السور؟

انعقد الإجماع على عدم إلحاق حروف المد في فواتح السور، والعمل على وضع حركة الحرف الأول مع وضع علامة المد المزيدي على الحروف المدودة، نحو: ق~، ن~، ألمص.

الثاني:

**********************تمت مذكرة سمير الطالبين ... سؤال وجواب**********************

[68] ولا ثاني له في الضبط.

[69] هذا على وجه الروم، وعلى وجه الإدغام بالإشمام فلا إلحاق، ويكتفى بتشديد النون الثانية.

[70] ومنه الصلة الكبرى لهاء الكناية، نحو: بهِۦ إن.

[71] ويجوز في هذا النوع الاكتفاء بعلامة المد دون إلحاق حرف المد، والعمل على الإلحاق.

الجزء الثالث:

أصول رو اية قالون عن نافع المدني

سؤال وجواب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الأسئلة وأجوبتها

1- عرِّف بالإمام قالون، مبيِّنًا عمَّن أخذ القراءة، ومن أخذ عنه.

هو أبو موسى عيسى بْنُ مِينا بْنِ وَرْدانَ الزُّرقيُّ، الزُّهريُّ مولاهم، المدنيُّ، وُلدَ سنةَ 120 هـ، وتوفِّي سنة 220 هـ.

أخذَ القراءةَ عن الإمامِ أبي رؤيمٍ نافعٍ المدنيِّ المتوفَّى سنةَ 169 هـ، وقيلَ: إنَّه كان ربيبَ نافعٍ، وهو الذي لقَّبه قالونَ؛ لجودةِ قراءتِه؛ لأنَّ معناه بلغةِ الرومِ: جيِّد.

لم يزلْ قالونُ يقرأُ على نافعٍ حتَّى مهَرَ وحذِقَ؛ فكان قارئَ المدينة ونحويَّها في زمانه، قال قالونُ: قرأتُ على نافعٍ قراءتَه غيرَ مرَّةٍ، وكتبتُها في كتابي. تبتَّل لإقراءِ القرآنِ والعربيَّةِ، وطالَ عمُرُه وبعُدَ صيتُه.

أخذَ عنه كثيرون، منهم ولداه أحمدُ وإبراهيمُ، وأبو الحسنِ أحمدُ بْنُ يزيدَ الْحُلْوانيُّ (ت 250 هـ)، وأبو نشيطٍ محمَّدُ بْنُ هارونَ الْمَرْوَزِيُّ الربَعيُّ (ت 258 هـ).

2- عرِّف بالـمصطلحات الآتية: القراءة، الرواية، الطريق، الوجه.

القراءة: كلُّ خلاف يُنسب إلـى إمام من الأئمَّة العشرة مـمَّا أجمع عليه الرواة عنه؛ كقراءة الإمام نافع.

الرواية: كلُّ ما نُسب إلـى الراوي عن الإمام القارئ؛ كرواية قالون عن نافع.

الطريق: كلُّ ما نُسب إلـى الآخذ عن الراوي، وإن سَفُلَ؛ كطريق أبـي نشيط، أو طريق التيسير للدانـيِّ، أو طريق الشاطبيَّة.

الوجه: ما كان علـى غير ما ذُكر مـمَّا هو راجع إلـى تخيير القارئ فيه.

و**خلاف القراءات والروايات والطرق** خلاف نصٍّ ورواية؛ فإخلال القارئ بشيء منه نقصٌ فـي الرواية، فهو وضدُّه واجبان فـي إكمال الرواية.

وأمَّا **خلاف الأوجه** فليس كذلك؛ إذ هو علـى سبيل التـخيير؛ فبأيِّ وجه أتى القارئ أجزأ فـي تلك الرواية، ولا يكون إخلالًا بشيء منها، فهو وضدُّه جائزان فـي القراءة.

3- ما الـمقصود بالأصول والفرش؟

الأصول: القواعد المطَّردة التي ينطبق حكمها علـى كلِّ جزئيَّاتها، والتي يكثر دورها، وتطَّرد، ويدخل فـي حكم الواحد منها الجميعُ؛ بحيث إذا ذُكر حرف من حروف القرآن الكريم ولـم يقيَّد، دخل تـحته كلُّ ما كان مثله.

الفرش: الكلمات التي يقلُّ دورها وتَكرارها من الـحروف الـمختلف فيها ولـم تطَّرد؛ فإنَّ الفرش إذا ذُكر فيه حكم حرف فإنَّه لا ينطبق علـى مثيلاته، ولا يدخل فـي حكمه الـجميع.

4- ما الصيغة الـمختارة فـي التعوُّذ؟ وهل يـجوز غيرها من الصيغ؟

الصيغة الـمختارة والـمشهورة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)؛ لأنَّـها الصيغة الواردة فـي سورة النحل، ويـجوز غيرها من الصيغ الواردة عن أهل الأداء؛ نحو: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)، أو (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم)، أو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنَّه هو السميع العليم)، إلـى غير ذلك من الصيغ.

5- ما حكم التعوُّذ؟ ومتى يُسرُّ به؟

اتَّفق العلماء على أنَّ التعوُّذ مطلوب قبل القراءة؛ لقول الله ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[1]. واختلفوا: هل الأمر في الآية للوجوب أم للندب؛ فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنَّه مندوب، فلو تركه القارئ لا يكون آثمًا، وذهب بعضهم إلى أنَّه واجب.

والمختار الْجهر به، ويستحبُّ إخفاؤه في المواطن الآتية:

1. إذا كان القارئ يقرأ سرًّا، سواء أكان منفردًا أم في مجلس.
2. إذا كان خاليًا، سواء أقرأ سرًّا أم جهرًا.
3. إذا كان في الصلاة، سواء أكانت الصلاة سرِّيَّة أم جهريَّة.
4. إذا كان يقرأ وسط جماعة يتلون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

وما عدا هذه المواطن يستحبُّ الْجهر به.

[1] النحل: 98.

6– ما حكم الإتيان بالبسملة فـي أوَّل السورة، وفـي وسطها؟ وما أوجه البسملة بين السورتين؟

اتَّفق القرَّاء علـى وجوب الإتيان بالبسملة فـي افتتاح السور سوى سورة التوبة، وأمَّا الابتداء بأواسط السور فيجوز - على ما ذكره الشاطبيُّ - الإتيان بالبسملة وتركُها، لا فرق فـي ذلك بين التوبة وغيرها. والـمراد بأواسط السور: ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة. واختلفوا فـي حكم ما بين كلِّ سورتين؛ فذهب قالون إلـى الفصل بالبسملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه عقليَّة، ثلاثة منها جائزة وواحد مـمنوع، فالْـجائزة:

1. قطع الْـجميع؛ أي: آخر السورة الـمنقضية عن البسملة، وقطع البسملة عن أوَّل السورة الآتية.
2. قطع الأوَّل، ووصل الثانـي بالثالث.
3. وصل الْـجميع.

أَمَّا الوجه الرابع: وهو وصل الأَوَّل بالثاني وقطع الثالث فهو ممنوع؛ لأَنَّه يوهم أنَّ البسملة لآخر السورة المنقضية، وقد شُرعت البسملة للابتداء بها، ولم تُشرع لخواتم السور.

7- ما الأوجه الْجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة، وعند التعوُّذ والبسملة؟

الأوجه الْجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة ثلاثة:

1. **الوقف**: وهو قطعُ الصوت على آخر السورة ﴿عَلِيمٌ﴾، بزمن يُتنفَّس فيه عادةً، بنيَّة استئناف القراءة، والابتداءُ بأوَّل التوبة.
2. **السكت**: وهو قطعُ الصوت على آخر السورة ﴿عَلِيمٌ﴾، بزمن لا يُتنفَّس فيه عادةً، بنيَّة استئناف القراءة، والابتداءُ بأوَّل التوبة.
3. **الوصل**: وهو وصل آخر الأنفال بأوَّل التوبة.

والأوجه الثلاثة بلا بسملة؛ لإجماع القرَّاء على ترك البسملة في أوَّل سورة التوبة، وترتيبها في الأَوَّلويَّة كترتيبها في الذكر، والأوَّل هو المختار؛ لأنَّ الوقف هنا تامٌّ.

وهذه الأوجه جائزة عند وصل أيَّة سورة بأوَّل التوبة إذا كانت السورة الـمنقضية تسبق سورةَ التوبة فـي ترتيب الـمصحف، أمَّا إن كانت تليها فـي ترتيب الـمصحف فالقطع ليس غير.

والأوجه الْـجائزة عند التعوُّذ والبسملة أربعة:

1. قطع الْـجميع، أي: قطع التعوُّذ عن البسملة، وقطع البسملة عن أوَّل التلاوة.
2. قطع الأوَّل عن الثاني، ووصل الثانـي بالثالث.
3. وصل الأوَّل بالثاني، وقطع الثانـي عن الثالث.
4. وصل الْـجميع.

وهذه الأوجه الأربعة جائزة عند الابتداء بأيَّة سورة أو آية سوى أوَّل سورة التوبة، **أمَّا عند الابتداء بالتوبة فـيجوز وجهان فقط:**

1. الوقف علـى التعوُّذ.
2. وصل التعوُّذ بأوَّل السورة.

8- **ما مراتب سرعات التلاوة؟ وأيُّـها أفضل؟**

مراتب سرعات التلاوة ثلاث:

1. **التحقيق**: وهو البطء فـي التلاوة من غير تمطيط، وهو خاصٌّ بالقراءة التعليميَّة.
2. **الـحذْر**: وهو السرعة فـي التلاوة من غير دمج للحروف.
3. **التدوير**: وهو التوسُّط فـي سرعة التلاوة، بمرتبة بين الـحدر والتحقيق.

ويعمُّ الثلاثةَ مصطلحُ (**الترتيل**)؛ لأنَّه: تـجويدُ الـحروفِ ومعرفةُ الوقوفِ، ولا غنىً لقارئِ القرآنِ عن ذلك مهما كانت سرعةُ تلاوتِه. «وقد اختُلفَ فـي الأفضلِ، هل الترتيلُ وقلَّةُ القراءةِ، أو السرعةُ مع كثرةِ القراءةِ ... والصحيحُ، بل الصوابُ، ما عليه معظمُ السلفِ والـخلفِ، وهو أنَّ الترتيلَ والتدبُّرَ مع قلَّةِ القراءةِ أفضلُ من السرعةِ مع كثرتِـها؛ لأنَّ الـمقصودَ من القرآنِ فهمُه والتفقُّهُ فيه والعملُ به، وتلاوتُه وحفظُه وسيلةٌ إلـى معانيه»[1].

[1] النشر فـي القراءات العشر 1/ 208، 209.

9- عرِّف ميم الْـجمع، مبيِّنًا مذهب قالون فيها.

ميم الْـجمع هي الـميم الزائدة الدالَّة على جمع الـمذكَّرِينَ حقيقةً أو تنزيلًا، ويتقدَّمها أحد أحرف أربعة؛ **التاء**؛ نحو: ﴿عَبَدتُّمْ﴾، أو **الكاف**؛ نحو: ﴿عَلَيْكُمْ﴾، أو **الـهاء** الـمكسورة؛ نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، و﴿إِلَيْهِم﴾، و﴿فِيهِمْ﴾، أو الـمضمومة؛ نحو: ﴿مِنْهُمْ﴾. أو **الـهمزة**؛ نحو: ﴿هَآؤُمُ﴾ ولا ثانـي لها. **وأحكامها كالآتي:**

1. إن كان الـحرف الذي بعد الـميم ساكنًا؛ نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ فإنَّها تُضمُّ دون صلة؛ تخلُّصًا من التقاء الساكنين.
2. إن كان الـحرف الذي بعدها متحرِّكًا؛ نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلاَ﴾، ففيها وجهان صحيحان مقروء بهما: الإسكان، والضمُّ مع الصلة بواو لفظيَّة بمقدار حركتين.
3. إن كان الـحرف الذي بعد الـميم همزة، أُلـحقت صلتها بالـمدِّ الـمنفصل؛ نحو: ﴿لَهُمُۥ ءَامِنُواْ﴾.

10- عرِّف هاء الكناية. ولـمَ سُمِّيت بذلك؟ وما الأصل فـيها؟ وما حالاتـها؟

هاء الكناية: هاء زائدة دالَّة علـى الـمفرد الغائب الـمذكَّر، وسُمِّيت بذلك لأنَّـها يُكنى بـها عن الـمفرد الغائب، والأصل فيها الضمُّ، ولا تُكسر إلَّا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة. ولـها أربع حالات:

1. أن تقع بين ساكنين نحو: ﴿ءَاتَـٰهُ ٱللَّهُ﴾.
2. أن يقع قبلها متحرِّك وبعدها ساكن؛ نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾.
3. أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرِّك؛ نحو: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ﴾.

وفـي هذه الـحالات الثلاث لا توصل الـهاء بحرف مدٍّ.

4. أن تقع بين متحرِّكين؛ نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراً﴾.

وفـي هذه الـحالة توصل بواو لفظيَّة إن كانت مضمومةً، وبياء لفظيَّة إن كانت مكسورة.

11- لقالون في باب هاء الكناية تسعُ كلمات خرجت عن القاعدة، اذكرها.

استثنى قالون من القاعدة السابقة تسع كلمات وقعت في ثلاثة عشر موضعًا، ثمانٍ منها قرأها بلا صلة وجهًا واحدًا، وهنَّ: ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُؤْتِهِ﴾، ﴿نُوَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصْلِهِ﴾، ﴿أَرْجِهِ﴾، ﴿وَيَتَّقِهِ﴾، ﴿فَأَلْقِهِ﴾، ﴿يَرْضَهُ﴾، والتاسعة له فيها وجهان: الصلة وعدمها، وهي: ﴿يَأْتِهِ﴾.

12- هناك هاءات وقعت بين متحرِّكين وهي ليست من الألفاظ التسعة لقالون، ولكنَّها لا توصل بواو أو ياء. اذكرها مع التعليل.

هذه الهاءات وقعت بين متحرِّكين ولكنَّها لا تُقرأ بالصلة لأنَّها من أصل الكلمة، **وليست** هاء ضمير؛ نحو: ﴿يَنتَهِ لَنَسْفَعاً﴾، ﴿تَنتَهِ يَالُوطُ﴾، ﴿فَوَاكِهُ وَهُم﴾، ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيراً﴾؛ فأصول هذه الكلمات: (نهى) (فكه) (فقه)؛ وقعت الهاء في الأوَّل موقع عين الكلمة، وفي الثاني والثالث وقعت موقع اللام، فهي هاءات أصليَّة لا زائدة.

13-عرِّف هاء السكت، ذاكرًا مواضعها ومذهبَ الإمام قالون فيها وصلًا ووقفًا.

هاء السكت: هاء تُلحِقها العربُ أواخرَ بعضِ الكلمات؛ لبيان حركة الحرف الأخير منها. وقد جاءت في سبع كلمات: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾، ﴿اقْتَدِهْ﴾، ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ موضعان، ﴿حِسَابِيَهْ﴾، ﴿مَالِيَه﴾، ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾، ﴿مَا هِيَهْ﴾. وقالون يُثبتها ساكنةً وصلًا ووقفًا؛ موافقة للرسم.

14-عرِّف المدَّ لغة واصطلاحًا، وما أحرف المدِّ واللين، ولـمَ سُمِّيت بذلك؟

المدُّ لغة: الزيادة والْجذب والمطْل، **واصطلاحًا**: إطالة الصوت بحرف من أحرف المدِّ واللين زيادةً على المدِّ الطبيعيِّ لسبب.

وأحرف المدِّ واللين هي: الألف والواو والياء السواكنُ، المجانسُ لها ما قبلها؛ نحو: ﴿نُوحِيهَا﴾. **وحرفا اللين** هما: الواو والياء الساكنتان، المفتوحُ ما قبلهما؛ نحو: ﴿قَوْلٍ﴾، ﴿وَالَّيْلِ﴾.

وسُمِّيت (أحرف الـمدِّ): لأنَّ لـها قابليَّةَ الـمطِّ والتطويل، أو لـخروجها بامتداد. وسُمِّيت (أحرف اللين): لـخروجها بلينٍ من غير كُلْفة.

15- كيف تقاس أزمنة الـمدود، وما مقاديرها؟

تقاس أزمنة الـمدود بالـحركات. والـحركة: هي الـمُدَّة الزمنيَّة اللازمة للنطق بحرف متحرِّك مفتوح أو مضموم أو مكسور[1]؛ فزمن النطق بالألف يساوي زمن النطق بفتحتين متتاليتين.

وينبغي أن يتناسب طول الـمدِّ مع سرعة القراءة تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا؛ فمثلًا إذا كانت القراءة محقَّقة فإنَّ زمن النطق بالفتحة سيطول، فـيطول زمن النطق بالألف، ويطول تبعًا له زمن النطق بباقي أنواع الـمدِّ.

وللقارئ برواية قالون من طريق الشاطبيَّة فـي قياس أزمنة الـمدود ثلاثةُ مقادير، هي:

1. القصر: وهو الـمدُّ بمقدار حركتين (كالـمدِّ الطبيعيِّ).

---

[1] قياس الحركة بقبض الإصبع أو بسطه غيرُ دقيق؛ لأنَّ سرعةَ حركةِ الإصبع تختلف من شخص إلـى آخر ومن حالة إلـى أخرى، هذا إلى أنَّه لـم ينصَّ عليه أئمَّة القراءة الأوائل.

2. التوسُّط: وهو الـمدُّ بمقدار (4) حركات (ضعفـي الطبيعيِّ).
3. الطول (الإشباع): وهو الـمدُّ بمقدار (6) حركات (3أضعاف الطبيعيِّ).

16- اذكر أنواع الـمدِّ، مبيِّنًا الأصليَّ منها والفرعيَّ.

أصلـيٌّ (الطبيعيُّ)	فرعيٌّ (زائد على الطبيعيِّ)	
يلحق به:	سببه همز	سببه سكون
- مدُّ البَدَل	الـمدُّ الـمتَّصل	الـمدُّ اللازم
- مدُّ العِوَض	الـمدُّ الـمنفصل	الـمدُّ العارض للسكون
- مدُّ الصلة الصغرى	مدُّ الصلة الكبرى	مدُّ اللِّين

17- عرِّف الـمدَّ الأصليَّ (الطبيعيَّ)، وما ملحقاته؟

الـمدُّ الطبيعيُّ هو الذي لا تقوم ذات الـحرف دونه، ولا يتوقَّف علـى سبب من هـمز أو سكون؛ نحو: ﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰ﴾، ويُمدُّ بمقدار حركتين، لا غير. وسُمِّي **أصليًّا** لأنَّ حرفه من أصل الكلمة، أو لأنَّه أصل للمدود

الفرعيَّة، وسُمِّي - أيضًا - **طبيعيًّا** لأنَّ صاحب الطبيعة السليمة لا يَنقُصه ولا يزيده عن مقداره.

ويُلحق بالـمدِّ الطبيعيِّ الـمدود الآتية:

1. **مدُّ البدل وشبهه**: وهو كلُّ هـمز مـمدود؛ نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿أُوتُواْ﴾، ﴿إِيمَانًا﴾، وأصل هذه الكلمات: (ءَأْدم)، (أُؤْتوا)، (إِئْمانًا)؛ **فأُبدلت** الـهمزةُ الثانيةُ الساكنةُ حرفَ مدٍّ مجانسٍ لحركةِ الـهمزةِ الأولى؛ لأنَّ العرب لا تجمع فـي كلامها بين هـمزتين ثانيتُهما ساكنة. ولذلك سُمِّي مدَّ **البدل**. وشبهُ البدل نحو: ﴿رَءُوفٌ﴾، ﴿قُرْءَانٌ﴾، ﴿خَاطِـِٔينَ﴾، وسُمِّي بشبه البدل لأنَّ أحرف الـمدِّ هنا ليست مبدلة من هـمز.
2. **مدُّ العِوض**: وهو التعويض بألف عن تنوين النصب حالةَ الوقف علـى غير هاء التأنيث؛ نحو الوقف علـى: ﴿مَرَضًا﴾، ﴿مَآءً﴾.
3. **مدُّ الصلة الصغرى،** وهي نوعان:

أ. **صلة ميم الْـجمع**: وهي إشباع ضمَّة ميم الْـجمع -عند القراءة بوجه الصلة- حتَّى تتولَّد منها واو لفظيَّة؛ أي: ثابتة في اللفظ دون الخطِّ؛ نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾؛ تُقرأ: (عَلَيْهِمُو وَلَا).

ب. **صلة هاء الضمير**: وهي إشباع ضمَّة هاء الضمير حتَّى تتولَّد منها واو لفظيَّة، وإشباع كسرتِـها حتَّى تتولَّد منها ياء لفظيَّة، وذلك إذا وقعت بين متحرِّكين؛ نحو: ﴿لَهُۥ مَا﴾، ﴿بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ﴾؛ تُقرأ: (لَـهُو مَا)، (بِـإِذْنِـهِي يَعْلَمُ).

4. **الـمدُّ الواقع فـي الـحروف الـمقطَّعة الـمجموعة فـي قولـهم: (حَيٌّ طَهُرَ) فـي فواتح السور**، وهي: **الـحا** من: ﴿حمٓ﴾، **اليا** من: ﴿يسٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، **الطا** من: ﴿طه﴾، ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿طسٓ﴾، **الـها** من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿طه﴾، **الرا** من: ﴿الٓر﴾ و﴿المٓر﴾؛ حيث يُنطق كلٌّ منها علـى حرفـين ثانيهما حرف مدٍّ، هكذا: (حا، يا، طا، ها، را).

18-علامَ تدلُّ مضاعفة الـحركة فـي ﴿وَلَيَكُونًا﴾ و ﴿لَنَسْفَعًا﴾؟ وما مذهب قالون فـي الوقف عليهما؟

مضاعفة الـحركة فـي ﴿وَلَيَكُونًا﴾ و ﴿لَنَسْفَعًا﴾ تدلُّ علـى نون التوكيد الـخفيفة، لا علـى التنوين؛ لأنَّ التنوين لا يلحق الأفعال. ورسمُها

بالألف علـى نيَّة الوقف؛ لأنَّ العرب تقف علـى نون التوكيد الـخفيفة بإبدالـها ألفًا، ويقف قالون عليها كذلك.

19-عرِّف كلًّا من الـمدِّ الواجب الـمتَّصل، والـمدِّ الْـجائز الـمنفصل.

الـمدُّ الواجب الـمتَّصل: هو إطالة الصوت بحرف الـمدِّ الذي تليه هـمزة فـي الكلمة نفسها؛ نحو: ﴿وَجَآءَكُمُ﴾، ﴿سُوٓءُ﴾، ﴿سِىٓءَ﴾. وسُمِّي **(الواجب)** لوجوب تطويله عن الطبيعيِّ لكلِّ القرَّاء، وسُمِّي **(الـمتَّصل)** لاتِّصال حرف الـمدِّ والـهمزة فـي الكلمة نفسها، **ومقداره**: التوسُّط أربع حركاتٍ لقالون.

الـمدُّ الْـجائز الـمنفصل: هو إطالة الصوت بحرف الـمدِّ الذي يكون آخرَ كلمة تتلوها أخرى مبتدأة بـهمزة قطع. والانفصال قد يكون **حقيقيًّا**؛ بأن يكون حرف الـمدِّ ثابتًا لفظًا ورسمًا؛ نحو: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾، ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا﴾، ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِم﴾، وقد يكون الانفصال **حُكميًّا**؛ بأن يكون حرف الـمدِّ ثابتًا لفظًا لا رسمًا؛ نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾. وسُمِّي **(الْـجائز)** لأنَّ القرَّاء لم يُـجمعوا علـى وجوب مدِّه؛ فبعضهم يقصره، وبعضهم يمدُّه،

وبعضهم يـجوز له فيه الوجهان، وسُمِّي (**الـمنفصل**) لانفصال حرف الـمدِّ عن الـهمز، **ومقداره لقالون**: القصر حركتان، أو التوسُّط أربع حركاتٍ.

20- تعتري ألفَ الضمير (أنا) ثلاثةُ أحكام. اذكرها.

ألف الضمير (أنا) تعتريـها الأحكام الآتية:

1. **الـحذف**: تُحذف **لفظًا** لا رسمًا، **ووصلًا** لا وقفًا، إذا وليها غير الـهمز[1]؛ نحو: ﴿وَأَنَا۠ مَعَكُم﴾، أو وليها هـمز وصل[2]؛ نحو: ﴿وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ﴾. ومثلها ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾؛ إذ أصلها (لكنْ أَنا) فحُذفت الـهمزة ونُقلت حركتها إلـى النون الساكنة قبلها، فصارت (لكنَ نَا)، ثمَّ أُدغمت النون الأولـى فـي النون الثانية إدغامًا كبيرًا.
2. **الإثبات**: تَثبت إذا وليها هـمز قطع مفتوح[3]؛ نحو: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾، أو مضموم[4]؛ نحو: ﴿أَنَا اُحْيِۦ﴾.

---

[1] وذلك فـي 47 موضعًا.

[2] وذلك فـي 7 مواضع.

[3] وذلك فـي 10 مواضع.

[4] وذلك فـي موضعين.

3. **جواز الوجهين**: يـجوز الإثبات والـحذف إذا وليها هـمز قطع مكسور[1]؛ وذلك فـي: ﴿أَنَا إِلاَّ﴾.

وعند القراءة بإثبات الألف فـي الـحالتين الثانية والثالثة يُلحق مدُّها بالـمدِّ الـمنفصل.

21- مـمَّا يُلحق بالـمدِّ الـمنفصل مدُّ الصلة الكبرى. اذكر أنواعها وعرِّفها مع التمثيل.

الصلة الكبرى نوعان:

1. **صلة هاء الضمير**: وهي مدُّ هاء ضمير الـمفرد الغائب الـمذكَّر إذا وقعت بين متحرِّكين ثانيهما هـمزة قطع، وصلًا، كالـمدِّ الـمنفصل، بواو نحو: ﴿وَأَمْرُهُۥ إِلَى﴾ أو ياء؛ نحو: ﴿رَبِّهِۦ إِنَّهُۥ﴾.
2. **صلة ميم الْـجمع**: وهي مدُّ الـميم الدالَّة علـى جماعة الذكور إذا وقعت بين متحرِّكين ثانيهما هـمزة قطع، بواو، وصلًا، كالـمدِّ الـمنفصل، علـى أحد الوجهين؛ نحو: ﴿رَبَّكُمُۥ إِنَّ﴾.

---

[1] وذلك فـي الـمواضع الثلاثة الـمذكورة فقط.

22- للمدِّ اللازم أربعة أقسام. اذكرها مع التعريف وبيانِ سبب التسمية.

1. **الـمدُّ اللازم الكلميُّ الـمثقَّل**: وهو إطالة الصوت بحرف الـمدِّ الذي يليه سكون ثابت وصلًا ووقفًا فـي كلمة، **مع الإدغام**؛ نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿حَآجَّكَ﴾. وسُمِّي (**اللازم**) للزوم سببه وصلًا ووقفًا، أو للزوم مدِّه فـي الطبيعة الصحيحة؛ لأنَّ اللسان العربـيَّ لا يجمع بين ساكنين، أو للزوم مدِّه مدًّا مشبعًا لكلِّ القرَّاء. وسُمِّي (**الكلميَّ**) لاجتماع الـمدِّ والسكون فـي كلمة، والـمراد بالكلمة هنا: الاسم والفعل. وسُمِّي (**الـمثقَّل**) للإدغام.
2. **الـمدُّ اللازم الكلميُّ الـمخفَّف**: وهو إطالة الصوت بحرف الـمدِّ الذي يليه سكون ثابت وصلًا ووقفًا فـي كلمة، **من غير إدغام**، وله مثالان في رواية قالون: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ علـى أحد الأوجه، ﴿وَمَحْيَآيْ﴾. وسُمِّي (**الـمخفَّف**) لعدم الإدغام.
3. **الـمدُّ اللازم الـحرفـيُّ الـمثقَّل**: وهو إطالة الصوت بثانـي حرف الـهجاء الذي يُدغم ثالثه فيما بعده، وذلك فـي الـحروف الـمقطَّعة

فـي فواتح السور التي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدٍّ. وسُمِّي (الـحرفـيَّ) لاجتماع الـمدِّ والسكون فـي اسم حرف.

4. **الـمدُّ اللازم الـحرفـيُّ الـمخفَّف**: وهو إطالة الصوت بثانـي حرف الـهجاء الذي لا يُدغم ثالثه فيما بعده.

وأحرف الـمدِّ اللازم الـحرفـيِّ (8) أحرف، جمعها الْـجمزوريُّ بقوله: (**كَمْ عَسَلْ نَقَصْ**). **ومقدار** الـمدِّ اللازم بجميع أقسامه: الطول.

23-تُقسَّم الـحروف الـمقطَّعة من حيث الـمدُّ الذي فـيها إلـى 4 أقسام. اذكرها.

1. **ألف**: ولا مدَّ فـيها؛ لعدم وجود حرف مدٍّ أصلًا.
2. أحرف (**حَيٌّ طَهُرَ**): تُـمدُّ مدًّا طبيعيًّا (أي: بمقدار حركتين)؛ لعدم وجود سبب للمدِّ.
3. أحرف (**سَنَقُصُّ لَكُمْ**): تُـمدُّ مدًّا لازمًا (أي: بمقدار 6 حركات)؛ لوجود سبب للمدِّ، وهو السكون اللازم.
4. **عَـيْـنْ**، تُـمدُّ مدًّا لازمًا (أي: بمقدار 6 حركات)، وهو المقدَّم رواية، أو بمقدار أربع حركات، وذلك في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾،

وسبب المدِّ هنا أنَّ الياء في (عين) حرف لين، وجاء بعدها سكون لازم، فحُمل على الـمدِّ اللازم كلِّيًّا أو جزئيًّا.

24- اشرح ما حصل فـي قوله: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وقولِه: ﴿ءَآللَّهُ﴾. وما الأوجه الْـجائزة فـيهما؟

قوله: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وقوله: ﴿ءَآللَّهُ﴾ أصلهما (الذكرين)، و(الله) بـهمزة (أل) التعريف، فدخلت عليهما هـمزة الاستفهام فصارتا (ءَاَلذكرين)، و(ءَاَلله) فاجتمعت هـمزتان – ولا يـجوز حذف إحدى الـهمزتين لئلَّا يلتبس الـخبر بالاستفهام – فلم يبقَ إلَّا إبدال هـمزة (أل) ألفًا مع الـمدِّ الـمشبع؛ للفرق، أو تسهيلُها بين الـهمزة والألف دون إدخال ألف بينها وبين الـمحقَّقة.

25- اشرح ما حصل فـي قوله: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾. وما الأوجه الْـجائزة فـيه؟

قوله: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ أصله: (آنَ)، دخلت عليها (أل) التعريف فصارت (اَلْآنَ)، ثمَّ دخلت هـمزة الاستفهام فصارت (ءَ اَلْآن)، فاجتمعت ثلاث هـمزات،

فحُذفت الـهمزة الثالثة وهي هـمزة (آن) ونُقلت حركتها إلـى اللام الساكنة قبلها فصارت (ءَاَلَان)، وأمَّا الـهمزة الثانية، وهي هـمزة (أل) التعريف فإمَّا أن:

1. تُبدل ألفًا مع الإشباع؛ نظرًا إلـى الأصل، وهو سكون اللام قبل النقل.
2. أو تُبدل ألفًا مع القصر؛ اعتدادًا بالعارض، وهو فتح اللام بعد النقل.
3. أو تسهَّل بين الـهمزة والألف بلا فصل بينها وبين الـهمزة الـمحقَّقة.

فهذه أوجه ثلاثة.

26- ما الأوجه الْـجائزة عند وصل: ﴿أَلٓمٓ ٱللَّهُ﴾؟

عند وصل: ﴿أَلٓمٓ ٱللَّهُ﴾ تُفتح الـميم الساكنة من هجاء (ميم)؛ تخلُّصًا من التقاء الساكنين، هكذا: (ميمَ الله)، ويـجوز فـي الـمدِّ حينئذٍ وجهان:

1. الإشباع؛ نظرًا إلـى الأصل، (وهو سكون الـميم الـموجبُ للمدِّ) .
2. القصر؛ اعتدادًا بالعارض، (وهو زوال سبب الـمدِّ بتحرُّك الـميم الثانية).

27-عرِّف كلًّا من الـمدِّ العارض للسكون، ومدِّ اللين، وما حكمهما عند الاجتماع؟

الـمدُّ العارض للسكون: هو إطالة الصوت بحرف الـمدِّ الذي يليه حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف؛ نحو: ﴿ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾. وسُمِّي **(العارض)** لعُروض سببه الذي هو السكون، **ومقداره:** القصر أو التوسُّط أو الطول.

مدُّ اللين: هو إطالة الصوت بحرف اللين الذي يليه حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف؛ نحو: ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿نَوْمٌ﴾، **ومقداره:** القصر أو التوسُّط أو الطول.

وإذا اجتمع في التلاوة مدٌّ عارض للسكون مع مدِّ لين، فيجب أن يكون مقدار اللين مساويًا لـمقدار العارض أو أقلَّ منه، كالآتي:

مقدار الـمدِّ العارض للسكون	مقدار مدِّ اللين
قصر	قصر
توسُّط	توسُّط أو قصر
طول	طول أو توسُّط أو قصر

28- رتِّب أئمَّةُ القرَّاءِ الـمدودَ الأقوى فالأضعف. اشرح ذلك مبيِّنًا حكمها عند الاجتماع.

رتَّب أئمَّةُ القرَّاءِ الـمدودَ الأقوى فالأضعف علـى النحو الآتي:

1. **اللازم**؛ للإجماع علـى مدِّه، وعلـى مقداره.
2. **الـمتَّصل**؛ للإجماع علـى مدِّه، لا علـى مقداره.
3. **العارض**؛ لأنَّه مُدَّ بحمله علـى اللازم، كلِّيًّا أو جزئيًّا.
4. **الـمنفصل**؛ لأنّه مُدَّ بحمله علـى الـمتَّصل، كلِّيًّا أو جزئيًّا.
5. **البدل**، وهو أضعفها؛ لأنَّه حالة من الـمدِّ الطبيعيِّ.

فإذا اجتمع أكثرُ من سببٍ علـى حرف مدٍّ واحدٍ **أُعمل** السبب الأقوى، **وأُهمل** الأضعف. فإن تساويا **أُعملا** معًا. قال شيخُ شيخِنا العلَّامةُ إبراهيمُ السمنُّوديُّ (ت 1429 هـ)- رحمه الله تعالـى -:

أَقْوَى الْـمُدُودِ لازِمٌ، فَمَا اتَّصَلْ، فَعَارِضٌ، فَذُو انْفِصَالٍ، فَبَدَلْ
وَسَبَبَا مَدٍّ إِذَا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا

29- عرِّف همزة الوصل، ذاكرًا مواضعها في الأفعال والأسماء والحروف.

هي همزة يؤتى بها للتمكُّن من البدء بالساكن، تَثبت في بَدء الكلام وتَسقط في وصله؛ فتثبت في نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿ٱهْدِنَا﴾، وتسقط في نحو: ﴿وَاعْبُدُواْ﴾. **وتكون في المواضع الآتية:**

1. **في الأفعال:**

أ. الفعل الماضي الخماسيِّ؛ نحو: ﴿ٱقْتَتَلَ﴾، ﴿ٱنتَصَرَ﴾، ﴿ٱبْيَضَّتْ﴾، والسداسيِّ؛ نحو: ﴿ٱسْتَطَاعُواْ﴾.

ب. الأمر من الفعل الثلاثيِّ المجرَّد؛ نحو: ﴿ٱضْرِب﴾، ومن الخماسيِّ؛ نحو: ﴿ٱنطَلِقُواْ﴾، ومن السداسيِّ؛ نحو: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ﴾.

2. **في الأسماء:**

أ. قياسًا في مصادر الأفعال الخماسيَّة؛ نحو: ﴿ٱنتِقَامٍ﴾، والسداسيَّة؛ نحو: ﴿ٱسْتِغْفَارُ﴾.

ب. سماعًا في عشرة أسماء: ورد منها في القرآن الكريم سبعة فقط، هي: اسْمٌ، وابْنٌ، وابْنَةٌ، واثنانِ، واثنتانِ، وامرؤٌ، وامرأةٌ؛ نحو:

﴿تَبَـٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ﴾، ﴿عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾، ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾، ﴿ٱثۡنَـٰنِ ذَوَا عَدۡلٍ﴾، ﴿فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ﴾، ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾، ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ﴾.

3. **فـي الـحروف:** تزاد هـمزة الوصل فـي حرف واحد فقط هو اللام؛ نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾.

30-كيف يمكنك معرفة حركة هـمزة الوصل فـي الأفعال والأسماء والـحروف؟

1. **فـي الأفعال:**

أ. **تُضمُّ**: إن كان الـحرف الثالث من الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا؛ نحو: ﴿ٱرۡكُضۡ﴾، ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾، ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾.

ب.**تُكسر**: إن كان الـحرف الثالث مكسورًا؛ نحو: ﴿ٱهۡدِنَا﴾.

أو مفتوحًا؛ نحو: ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ﴾، ﴿ٱهۡتَزَّتۡ﴾، ﴿ٱنفَطَرَتۡ﴾.

أو مضمومًا ضمًّا عارضًا، وذلك فـي: ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾، ﴿ٱئۡتُواْ﴾،

﴿ابْنُواْ﴾، ﴿امْشُواْ﴾؛ لأنَّ الأمر من مفرده (اِقْضِ)، وإنَّما ضُمَّت الضاد في الْجمع مجانسة للواو، وكذا في بقيَّة الأفعال.

2. **في الأسماء**: مكسورة دائمًا؛ نحو: ﴿اسْتِكْبَاراً﴾، ﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾.

3. **في الحروف**: مفتوحة دائمًا؛ نحو: ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾.

31- كيف تبتدئ بقوله: ﴿الِاسْمُ﴾، وقوله: ﴿اؤْتُمِنَ﴾، ﴿ائْذَن﴾ ونحوِهما؟

عند الابتداء بلفظ ﴿الِاسْمُ﴾ من قوله: ﴿بِئْسَ الِاسْمُ﴾ يجوز وجهان:

1. أن تُنطَقَ (اَلِسْم) بهمزة وصل مفتوحة فلام مكسورة، وهو المقدَّم؛ لموافقته الرسم.
2. أن تُنطَقَ (لِسْم) بلام مكسورة.

أمَّا عند الابتداء بهمزة وصل دخلت على همزة قطع ساكنة؛ نحو: ﴿اؤْتُمِنَ﴾، ﴿ائْذَن﴾، فإنَّنا نبدل همزة القطع حرف مدٍّ مجانس لحركة همزة الوصل، فنقرؤها: ﴿اوتمن﴾، ﴿ايذن﴾.

32- كيف تقرأ لقالون الكلمات الآتية: ﴿لِأَهَبَ﴾، ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾؟

لفظ ﴿لِأَهَبَ﴾ فيه وجهان: بالـهمزة للمتكلِّم، وبالياء للغائب.

ولفظ ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ فـي الـحجر وق، بلام ساكنة، قبلها هـمزة وصل، وبعدها هـمزة قطع مفتوحة، مع كسر التاء. وفـي الشعراء وص، بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها، ولا هـمزة بعدها، مع فتح التاء: ﴿لَيْكَةَ﴾.

33- عرِّف كلًّا من التسهيل والنقل، ثمَّ بيِّن مواضع النقل لقالون.

التسهيل: هو إزالة نبرة الـهمزة، أو هو النطق بالـهمزة بين بين؛ أي: بين الـهمزة والألف إذا كانت مفتوحة، وبين الـهمزة والياء إذا كانت مكسورة، وبين الـهمزة والواو إذا كانت مضمومة.

النقل: هو نقل حركة الـهمزة إلـى الساكن قبلَها وحذفُ الـهمزة. ولـم يرد إلَّا فـي ثلاث كلمات، وهي:

1. ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ تُقرأ: ﴿ءَآلَنَ﴾ بنقل حركة الـهمزة الثالثة إلـى اللام الساكنة.

2. ﴿رِدۡءٗا﴾ تُقرأ: ﴿رِدًا﴾ بنقل حركة الـهمزة إلـى الدال.

3. ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ تُقرأ: ﴿عَادَ ٱلُّؤۡلَىٰ﴾ بنقل حركة الـهمزة إلـى اللام، وإضافة همزة ساكنة بدل الواو.

34- اذكر الأوجه الْـجائزة عند الوقف علـى ﴿عَادًا﴾ والابتداء بـ ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾.

تـجوز عند الوقف علـى ﴿عَادًا﴾ والابتداء بـ ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ ثلاثة أوجه:

1. (اَلْأُولَـى) بـهمزة وصل مفتوحة فلام ساكنة فهمزة مضمومة بعدها واو مدِّيَّة، علـى الأصل، وهو الـمقدَّم[1].
2. (اَلُؤْلَـى) بـهمزة وصل مفتوحة، فلام مضمومة، بعدها هـمزة ساكنة.
3. (لُؤْلَـى) بلام مضمومة، فهمزة ساكنة.

35- عرِّف الـهمز الـمزدوج فـي كلمة، ذاكرًا حالاته، وأحكامَها

الـهمز الـمزدوج فـي كلمة: عبارة عن همزتـي القطع المتحرِّكتين، الـمتلاصقتين، الواقعتين فـي كلمة واحدة.

فتارة تكون الـهمزة الأولـى قطعيَّة متحرِّكة بالـحركات الثلاث، وقد تكون وصليَّة مضمومة، أو مكسورة، وفـي هذه الـحالة لا تكون الثانية إلَّا قطعيَّة ساكنة، وهذا القسم لا يختصُّ بقالون وحده.

---

[1] قال الدانيُّ: «وهو عندي أحسنُ الوجوه وأقيسُها» التيسير 420.

وتارة أخرى تكون الـهمزة الأولـى قطعيَّة مفتوحة، فتكون الثانية قطعيَّة متحرِّكة بالـحركات الثلاث، أو وصليَّة مفتوحة أو مكسورة.

ولكلِّ حالة حكمها كما هو مبيَّن فـي الْـجداول الآتية:

الأولى		الثانية	الـحكم
قطعية	مفتوحة	قطعية ساكنة	تُبدل الثانية ألفًا؛ نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، وأصلها (أَأْمن).
	مضمومة		تُبدل الثانية واوًا؛ نحو: ﴿أُوتُواْ﴾، وأصلها (أُؤْتوا).
	مكسورة		تُبدل الثانية ياء؛ نحو: ﴿إِيمَانًا﴾، وأصلها (إِئْمانا).
وصلية	مضمومة		تُبدل الثانية واوًا؛ نحو الابتداء بـ﴿اؤْتُمِنَ﴾.
	مكسورة		تُبدل الثانية ياءً؛ نحو الابتداء بـ﴿ائْتُواْ﴾.

الأولى	الثانية		الحكم
قطعية مفتوحة	قطعية	مفتوحة	تُسهَّل الثانية بين الـهمزة والألف، ويدخل بينها وبين الـهمزة الأولـى ألف الإدخال أو الفصل؛ نحو: ﴿ءَا۬نذَرْتَهُمْ﴾.
		مضمومة	تُسهَّل الثانية بين الـهمزة والواو مع الإدخال؛ نحو:﴿أَا۬ونَبِّئُكُم﴾.باستثناء﴿أَا۬شْهِدُواْ﴾؛ ففـيها الإدخال وعدمُه، كما سيأتي.
		مكسورة	تُسهَّل الثانية بين الـهمزة والياء مع الإدخال؛ نحو: ﴿أَا۬ينَّكُمْ﴾.
	وصلية	مفتوحة	تُبدل الثانية حرف مدٍّ أو تُسهَّل بلا إدخال؛ نحو: ﴿ءآلذكرين﴾، أو ﴿ءا۬لذكرين﴾.
		مكسورة	تُـحذف الثانية؛ نحو: ﴿أَصْطَفَى﴾[1]، أصلها: (أَاِصطفى).

[1] وهي سبع كلمات: ﴿أَتَّخَذتُّمْ﴾، ﴿أَطَّلَعَ﴾، ﴿أَفْتَرَىٰ﴾، ﴿أَصْطَفَى﴾، ﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾.

36- ما مذهب قالون في الاستفهام الـمكرَّر؟

جاء الاستفهام الـمكرَّر في أحد عشر موضعًا، في تسع سور، يُقرأ موضعان منها بالإخبار في الأوَّل والاستفهام في الثاني، وهما: قوله ﷻ: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَٰباً وَءَابَآؤُنَا أَٰبِنَّا﴾ بسورة النمل، وقوله ﷻ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ اَلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ اَلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ أَٰبِنَّكُمْ﴾ بسورة العنكبوت. وتُقرأ الـمواضع الباقية بالاستفهام في الأوَّل والإخبار في الثاني.

37- عرِّف الإدخال، وما مذهب قالون فيه؟

ألف الإدخال – وتُسمَّى ألف الفصل -: هي ألف تدخل بين الـهمزتين الـمحقَّقة والـمسهَّلة. ومذهب قالون الإدخال بين كلِّ همزتين من كلمة واحدة، باستثناء سبع كلمات، ستَّة منها وجهًا واحدًا، وهي: ﴿أَيِمَّةَ﴾، ﴿ءَأٰمَنتُمْ﴾، ﴿ءَأٰلِهَتُنَا﴾، ﴿ءٰالذكرين﴾، ﴿ءٰالله﴾، ﴿ءَآلْـَٰنَ﴾، وواحدة على أحد الوجهين، وهي: ﴿أَٰشْهِدُواْ﴾.

38 – عرِّف الـهمز الـمزدوج فـي كلمتين، ذاكرًا حالاته، وأحكامها

الـهمز الـمزدوج في كلمتين عبارة عن: همزتـي قطع، متحرِّكتين، متتاليتين، الأولـى في آخر الكلمة، والثانية فـي أوَّل الكلمة التي تليها. والـهمزتان إمَّا أن تكونا متَّفقتي الـحركة؛ (مفتوحتين أو مضمومتين أو مكسورتين)، وإمَّا أن تكونا مختلفتين، ولكلِّ حالة أحكامها.

1. **الـهمزتان الـمتَّفقتان فـي الـحركة:**

الـهمزتان	الـحكم
مفتوحتان	إسقاط الـهمزة الأولـى وتحقيق الثانية - علـى الراجح - مع جواز توسُّط الـمتَّصل نظرًا إلـى الأصل، والقصر اعتدادًا بالـحذف، وهو الـمقدَّم؛ لذهاب الـهمزة بالكلِّيَّة؛ نحو: ﴿جَا أَجَلُهُمْ﴾.
مضمومتان	تسهيل الأولـى بينها وبين الواو، وتحقيق الثانية، مع جواز القصر اعتدادًا بالتسهيل، والتوسُّط نظرًا إلـى الأصل، وهو الـمقدَّم؛ لبقاء أثر الـهمزة؛ ومثاله الوحيد: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾.
مكسورتان	تسهيل الأولـى بينها وبين الياء، وتحقيق الثانية، مع جواز القصر اعتدادًا بالتسهيل، والتوسُّط نظرًا إلـى الأصل، وهو الـمقدَّم - أيضًا - لبقاء أثر الـهمزة؛ نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾.

2. الـهمزتان الـمختلفتان فـي الـحركة:

الـهمزتان		الـحكم
الأولـى مفتوحة	الثانية مضمومة	**تسهيل** الثانية بينها وبين الواو؛ ومثالها الوحيد: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾.
	الثانية مكسورة	**تسهيل** الثانية بينها وبين الياء؛ نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾.
الأولـى مضمومة	الثانية مفتوحة	**إبدال** الثانية واوًا خالصة مفتوحة؛ نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾.
	الثانية مكسورة	**إبدال** الثانية واوًا خالصة مكسورة، **أوتسهيلها** بينها وبين الياء؛ نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[1].
الأولـى مكسورة، والثانية مفتوحة		**إبدال** الثانية ياء خالصة مفتوحة؛ نحو: ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾.

[1] الإبدال مذهب جمهور القرَّاء قديمًا، وهو الآثر فـي النقل، والتسهيل مذهب أئمَّة النحو ومذهب جمهور القرَّاء حديثًا، وهو الأوجَه فـي القياس. يُنظر: التيسير 37، والنشر 1/ 301، 302.

39-اذكر الأوجه الـمقروء بـها لقالون فـي قوله ﷻ: ﴿بِالسُّوءِ إِلاَّ﴾.

فـي قوله: ﴿بِالسُّوءِ إِلاَّ﴾ وجهان:

1. إبدال الـهمزة الأولـى واوًا خالصة مكسورة، وإدغام الواو التي قبلها فـيها، فتصير ﴿بِالسُّوِّ إِلاَّ﴾، وهو الـمقدَّم[1].
2. تسهيل الـهمزة الأولـى بينها وبين الياء، ﴿بِالسُّوٓءِ إِلاَّ﴾ مع القصر، والتوسُّط وهو الـمقدَّم؛ لبقاء أثر الـهمزة.

وذلك حالةَ الوصل فقط، أمَّا حالةَ الوقف فتثبت الـهمزة علـى الأصل.

40-ما حكم هـمزة لفظة ﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾ فـي قوله: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾، وقوله: ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ﴾ بسورة الأحزاب؟

لفظة ﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾ فـي قوله: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾، وقوله: ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ﴾ قُرِئت بإبدال الـهمزة الأولـى ياء، وإدغام الياء التي قبلها فـيها، وذلك حالة الوصل فقط، أمَّا حالة الوقف فتثبت الـهمزة علـى الأصل.

---

[1] قال ابن الْـجزريِّ: «وهذا هو الـمختار رواية مع صحَّته فـي القياس». النشر 1/ 383.

41- عرِّف الإدغام لغة واصطلاحًا، وما أقسامه؟

الإدغام لغة: الإدخال، **واصطلاحًا:** هو إيصال الـحرف الأوَّل بالـحرف الثانـي بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا يرتفع الـمخرج عنهما ارتفاعة واحدة، وهو قسمان: صغير، وكبير.

1. **فالكبير:** هو أن يكون الـحرف الأوَّل متحرِّكًا؛ نحو: ﴿ اِ۬لرَّحِيمِ مَلِكِ﴾، والأصل فيه لقالون الإظهار، ومـمَّا أدغمه ﴿تَأْمَـنَّا﴾؛ إذ أصلها (تأمنُنَا) بنونين: الأولـى مضمومة والثانية مفتوحة، فأُدغمت النون الأولـى فـي النون الثانية إدغامَ مثلين كبيرًا، مع الإشمام، علـى أحد الوجهين. و﴿مَكَّنِّے﴾، أصلها (مكنَنِي) بنونين: الأولـى مفتوحة والثانية مكسورة، فأُدغمت النون الأولـى فـي النون الثانية إدغامَ مثلين كبيرًا.
2. **والصغير:** هو أن يكون الـحرف الأوَّل ساكنًا، وينقسم إلـى **متماثلين**؛ نحو: ﴿اِضْرِب بِّعَصَاكَ﴾، **ومتجانسين**؛ نحو: ﴿عَبَدتُّمْ﴾، **ومتقاربين**؛ نحو: ﴿بَل رَّانَ﴾ علـى الـمشهور.

42- عرِّف الـمتماثلين، وما الأوجه الْـجائزة فـي قوله: ﴿مَا لِيَه هَّلَكَ﴾ وصلًا؟

المتماثلان هما الحرفان المتَّفقان في المخرج والصفات، فإذا التقى حرفان متماثلان - والأوَّل منهما ساكن، وليس بحرف مدٍّ - وجب الإدغام؛ نحو: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، ﴿بَل لاَّ تُكْرِمُونَ﴾، ﴿يُدْرِككُّمُ﴾، ﴿يُّكْرِههُّنَّ﴾. فإن تحرَّك الأوَّل منهما، أو كان حرف مدٍّ، فلا إدغام؛ نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿فِي يَوْمٍ﴾، ﴿إصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾.

وفي قوله ﷻ: ﴿مَالِيَه هَّلَك﴾ وجهان وصلًا: إدغام الهاء الأولى في الهاء الثانية إدغامَ مثلين صغيرًا. وإظهار الهاء الأولى، مع السكت.

43- عرِّف المتجانسين، وما الحروف المتجانسة التي تُدغم لقالون؟

المتجانسان هما الحرفان المتَّفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات، فإذا التقى حرفان متجانسان من الصور الآتية - والأوَّل منهما ساكن - وجب الإدغام؛ نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، وينحصر إدغام المتجانسين في الصور الآتية:

1. **الباء** في الـميم، فـي ﴿وَيُعَذِّب مَّنْ﴾، وله فـي ﴿إِرْكَب مَّعَنَا﴾ الإدغام والإظهار.
2. **التاء** فـي الدال، فـي ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾، و﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، ولا ثالث لهما. وفـي الطاء؛ نحو: ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾.
3. **الثاء**: يـجوز إدغامه وإظهاره عند الذال فـي ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾، والإدغام مقدَّم[1].
4. **الدال** فـي التاء؛ نحو: ﴿عَبَدتُّمْ﴾.
5. **الذال** فـي الظاء، فـي ﴿إِذ ظَّلَمُوا﴾، و﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾، ولا ثالث لهما.
6. **الطاء** فـي التاء، إدغامًا ناقصًا، أي: مع بقاء صفة الإطباق؛ لأنَّ الـحرف القويَّ لا يدخل كلِّيًّا فـي الـحرف الضعيف، ويكون ذلك بأن ينطبق الـمخرج علـى طاء غير مقلقلة ويتجافـى عن تاء، وذلك فـي أربع كلمات: ﴿بَسَطْتَّ﴾، ﴿أَحَطْتُّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾.

[1] قال ابن الجزريِّ: الذي يقتضِيهِ النّظرُ ويصِحُّ في الاعتبار هو الإدغامُ، ولولا صحّةُ الإظهارِ عن قالون عندي لَـمْ آخذْ له بغير الإدغام. يُنظر: النشر 2/ 15.

44-عرِّف الـمتقاربين، وما الـحروف الـمتقاربة التي تُدغم لقالون؟

هما الـحرفان الـمتقاربان فـي الـمخرج والصفات، وحاصل ما يُدغَم من الأحرف الـمتقاربة ما يأتي:

1. **الذال** فـي التاء، فـي لفظي (الأخذ) و(الاتِّخاذ) وما اشتُقَّ منهما حصرًا[1]؛ نحو: ﴿أَخَذتُّ﴾، ﴿أَخَذتُّمْ﴾، ﴿أَخَذتُّهَا﴾، ﴿أَخَذتُّهُمْ﴾، ﴿إتَّخَذتُّ﴾، ﴿إتَّخَذتُّم﴾، ﴿وَاتَّخَذتُّمُوهُ﴾.

وأَمَّا ﴿عُذْتُ﴾، و﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، و﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، فليس فـيها إلَّا الإظهار.

2. **القاف** فـي الكاف، فـي ﴿نَخْلُقكُّم﴾ باتِّفاق، ووقع الـخلاف فـي كيفـية الإدغام، فذهب جمهور أهل الأداء إلـى الإدغام الكامل (الـمحض)، وذهب مكِّيٌّ بن أبـي طالب[2] وابن مِهران إلـى الإدغام الناقص (غير الـمحض)؛ والـمقروء به لقالون من طريق الشاطبيَّة[3] –

---

[1] 15 موضعًا.

[2] الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة 172.

[3] ينظر: الوافـي فـي شرح الشاطبيَّة 50.

الذي هو طريق (التيسير) للدانـيِّ[1] - هو الإدغام الـمحض، فـيُقتصر عليه، والله أعلم.

3. **اللام:**

أ. لام (بل) فـي الراء[2]، فـي ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾، و﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾، و﴿بَل رَّانَ﴾، ولا رابع لها.

ب. لام (قل) فـي الراء[3]- أيضًا- نحو: ﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾.

---

[1] قال ابن الْـجزريِّ: «فلا خلافَ فـي إدغامها، وإنَّما الـخلافُ فـي إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك، فذهبَ مكِّيٌّ وغيرُه إلـى أنَّها باقية مع الإدغام كهي فـي: ﴿أَحَطتُّ﴾، و﴿بَسَطتَّ﴾، وذهب الدانـيُّ وغيرُه إلـى إدغامه إدغامًا محضًا، والوجهان صحيحان، إلَّا أنَّ هذا الوجه أصحُّ قياسًا»، النشر 1/ 221، وذكر فـي موضع آخر: «أنَّ الحافظَ أبا عَمر الدانيَّ حكى الإجماعَ علـى أنَّ إظهارَ الصفةِ [أي: الاستعلاء]- أيضًا- غلطٌ وخطأٌ، فقال فـي (الْـجامع): وكذلك أجمعوا علـى إدغام القاف فـي الكافِ وقلبِها كافًا خالصةً من غير إظهار صوتٍ لـها فـي قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾»، النشر 2/ 20. وقال أبو عَمر الدانيُّ: «فإنِ الْتَقَتِ القافُ بالكافِ وهي ساكنةٌ قُلِبتْ مِثلَها [أي: قُلبت القافُ كافًا]، وأُدغِمَتْ فـيها، وذهبت قلقلتُها بالقلبِ والإدغامِ، وذلك فـي قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾»، التحديد فـي الإتقان والتجويد 129.

[2] وذلك علـى مذهب **سيبويه**، أمَّا علـى مذهب **الفرَّاء** فإدغامها من قبيل **الـمتجانسين**؛ لأنَّهما عنده متَّحدا الـمخرج.

[3] 10 مواضع.

ت. لام (أل) التعريف: وهي لام ساكنة تجعلها العرب قبل الأسماء لتعريفها، وتسبقها همزة وصل مفتوحة؛ نحو: ﴿ٱلْجِبَالِ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾. وتُدغم في (14) حرفًا، كلُّها مقاربة لها إلَّا اللام فإدغامها من قبيل المتماثلين؛ نحو: ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾، وقد جمعها الشيخ سليمان الْجمزوريُّ في أوائل قوله:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وتُظهر عند (14) حرفًا - أيضًا- جمعها الْجمزوريُّ في قوله: (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه)، وذلك لبعد مخرج اللام عن مخارج تلك الحروف؛ نحو: ﴿ٱلْقَمَرُ﴾.

4. **النون الساكنة والتنوين** في (6) أحرف، كلُّها مقاربة لها إلَّا النون فإدغامها من قبيل المتماثلين، وقد جمعها الْجمزوريُّ في قوله: **(يرمُلون)**، وهو ينقسم إلى قسمين:

أ. **ناقص**: في الواو والياء، وذلك بذهاب النون وبقاء الغنَّة؛ نحو: ﴿مِن وَلِيٍّ﴾، ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾، ﴿وَمَن يُؤْمِنْ﴾، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾.

ب. **كامل**: فـي اللام والراء والـميم والنون، وذلك بذهاب النون والغنَّة كليهما؛ نحو: ﴿أَن رَّءَاهُ﴾، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقاً﴾، ﴿وَأَن لَّوِ﴾، ﴿هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿مِن مَّآءٍ﴾، ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾، ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، علـى خلاف فـي الـميم والنون أهما من قبيل الناقص أم الكامل.

45- عرِّف الفتح والإمالة، مبيِّنًا أنواعها ومواضعها.

الفتح لغة: نقيض الإغلاق، **واصطلاحًا**: هو فتح الفم فتحًا وسطًا عند النطق بالـحرف الـمفتوح، ويكون اللسان عندها فـي وضع الراحة.

والإمالة لغة: التعويج، من أملت الرُّمح ونحوه إذا عوَّجته، أو الانحناء، من أمال فلان ظهره إذا حناه، **واصطلاحًا**: هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، بحيث يرتفع وسط اللسان قريبًا من ارتفاعه بالياء، وهي قسمان: كبرى وصغرى.

فالإمالة الكبرى: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، والألفِ نحو الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباعٍ مفرط. ووقعت عند قالون في كلمة ﴿هَارٍ﴾، وصلًا ووقفًا، ولا ثاني لها، وتُسمَّى إضجاعًا.

والإمالة الصغرى (أو التقليل، أو بين اللفظين): بين الألف والياء ولكنَّها إلى الألف أقرب، أو بين الألف والإمالة الكبرى، وذلك في كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[1]، مع جواز فتحها أيضًا.

46- هل لقالون من طريق الشاطبيَّة تقليل الـها واليا من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾؟

ذكر الدانيُّ في (الـها) و(اليا) من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ لقالون التقليل فقط[2]، وتابعه الشاطبيُّ على ذلك[3]، وتعقَّبهما ابن الْـجزريِّ بأنَّ الدانيَّ قرأ **بالفتح** على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الـحسن، يعني من طريق أبي نشيط، وهي طريق (التيسير)، ولم يذكره الدانيُّ فيه،

---

[1] 18 موضعًا.

[2] يُنظر: التيسير 120.

[3] يُنظر: حرز الأماني، البيت رقم: 741.

وبالتقليل قرأ الدانيُّ على أبي الحسن، وعلى أبي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين، يعني من طريق الحُلْوانيِّ، وهو الذي رواه الدانيُّ والشاطبيُّ[1]. ويتبيَّن من كلام المحقِّق ابن الْجزريِّ أنَّ التقليل ليس من طريق الشاطبيَّة. ويُفهم من قول شيخ شيخنا العلَّامة الضبَّاع (ت 1380 هـ): «واختُلف عنه- أيضًا- في تقليل الهاء والياء من فاتحة مريم، وسكت الشاطبيُّ عن الفتح له فيهما مع كونه طريقَه» - يُفهم منه أنَّ التقليل ليس من طريق الشاطبيَّة. وهذا ما أشار إليه العلَّامة حسن بن خلف الحسينيُّ في تحريراته بقوله:

لَقَالُونِهِمْ (هَا يَا) بِمَرْيَمَ فَافْتَحَا وَتَقْلِيلُهُ مِنَ (الْحَرْزِ) لَيْسَ مُعَوَّلَا[2]

وهو- أيضًا- ما ذهب إليه العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي قائلًا: «... ولكنَّ المحقِّقين على أنَّ تقليل قالون في (ها) و(يا) أوَّل مريم ليس من طرق الناظم، فلا يُقرأ له من طرقه إلَّا بالفتح»[3]، والله أعلم.

---

[1] ينظر: النشر 2/ 51، 52.

[2] مختصر بلوغ الأمنيَّة 62.

[3] الوافي في شرح الشاطبيَّة 234. وينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة 2/ 542.

47-عرِّف الوقف، وما الـمقصود بالوقف علـى أواخر الكلم، وما الأصل فـيه؟

الوقف لغةً: الـحبس. واصطلاحًا: هو قطع الصوت علـى كلمة قرآنيَّة بزمن يُتنفَّس فيه عادة، بنيَّة استئناف القراءة. والـمقصود هنا ما يوقف به، وهو إمَّا سكون محض، أو رَوْم، أو إشمام، أو إبدال، أو حذف.

والأصل فـيه هو **الوقف بالسكون الـمحض، والسكون لغة**: ضدُّ الـحركة، يقال: سكن الشـيء يسكن سكونًا ذهبت حركته، **واصطلاحًا**: هو سلب الـحركة من الـحرف.

48-عرِّف الوقف بالرَّوم والوقف بالإشمام.

1. **الوقف بالرَّوم: الرَّوم لغة**: هو الطلب، من رام الشـيء يرومه رَوْمًا ومرامًا، **واصطلاحًا**: هو خفض الصوت عند الوقف علـى الضمَّة أو الكسرة بحيث يذهب معظم صوتـها؛ نحو: الوقف علـى ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، و﴿نَسْتَعِينُ﴾، و﴿قَبْلُ﴾، ورَوْمُ

الـحركة طلبُها وإرادتُـها وعدم إسقاطها بالكلِّيَّة. وعند الوقف بالرَّوم علـى الـحرف الـمنوَّن فإنَّنا نحذف التنوين ونقف ببعض الـحركة.

2. **الوقف بالإشمام: الإشمام لغة:** من أشممته الطِّيب إذا أوصلت إليه شيئًا من رائحته، **واصطلاحًا:** هو ضمُّ الشفتين بُعيد تسكين الـحرف الـمضموم كهيأتـهمـا عند النطق بالضمَّة، من غير صوت، ولا يدركه الـمكفوف؛ نحو: الوقف علـى ﴿يَقُولُ﴾، و﴿حَيْثُ﴾.

49- ما فائدة الوقف بالرَّوم وبالإشمام؟

قال ابن الْـجزريِّ فـي بيان ذلك: «فائدةُ الإشارةِ فـي الوقفِ بالرَّوم والإشمامِ هي: بيانُ الـحركةِ التي تثبُتُ فـي الوصلِ للحرفِ الـموقوفِ عليه؛ ليظهرَ للسامعِ أو للناظرِ كيف تلك الـحركةُ الـموقوفُ عليها ... فإن كان السامعُ عالـمًا بذلك علمَ بصحَّةِ عملِ القارئِ، وإن كان غيرَ عالـمٍ كان فـي ذلك تنبيهٌ له؛ ليعلمَ حكمَ ذلك الـحرفِ الـموقوفِ عليه كيف هو فـي الوصلِ. وإن كان القارئُ متعلِّـمًا ظهرَ عليه بين يدي الأستاذِ هل أصابَ فيقـرَّه، أو أخطأَ فيعلِّمَه. وكثيرًا ما يشتبهُ علـى الـمبتدئين وغيـرِهم مـمَّن لـم يوقفْه الأستاذُ علـى بيانِ الإشارةِ أن يميِّزوا بين حركاتِ الإعرابِ فـي قوله

ﷻ: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾، و ﴿إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾، فإنَّـهم إذا اعتادوا الوقفَ علـى مثلِ هذا بالسكونِ لـم يعرفوا كيف يقرؤونَ ﴿عَلِيمٌ﴾، وَ﴿فَقِيرٌ﴾ حالةَ الوصلِ، هل هو بالرفعِ أم بالْـجرِّ؟ وقد كان كثيرٌ من معلِّمينا يأمرُنا فـيه بالإشارةِ، وكان بعضُهم يأمرُ الوصلِ؛ مُحافظةً علـى التعريفِ به، وذلك حسنٌ لطيفٌ، واللَّـهُ أعلمُ»[1].

50- ما معنى قولـهم: الرَّوم كالوصل والإشمام كالوقف؟

الرَّوم حكمه حكم الوصل، ويترتَّب علـى ذلك أمران:

1. قصر حرف الـمدِّ السابق للحرف الـموقوف عليه بالرَّوم.
2. معاملة الـحرف الـموقوف عليه بالرَّوم كمعاملته وصلًا من حيث التفخيمُ والترقيقُ؛ نحو: ترقيق راء ﴿وَالْفَجْرِ﴾ عند الوقف عليها بالرَّوم؛ لترقيقها وصلًا، وتفخيم راء ﴿قَدِيرٌ﴾ عند الوقف عليها بالرَّوم؛ لتفخيمها وصلًا.

[1] النشر 2/ 125.

والإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون، ويترتَّب على ذلك أمران- أيضًا-:

1. جواز تطويل حرف الـمدِّ السابق للحرف الـموقوف عليه بالإشمام.
2. معاملة الـحرف الـموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيمُ والترقيقُ كمعاملة الـموقوف عليه بالسكون؛ نحو: ترقيق راء ﴿قَدِيرٌ﴾ عند الوقف عليها بالإشمام وبالسكون الـمحض.

51-ما الأشياء التي لا يـجوز فـيها الرَّوم والإشمام؟

1. الـمفتوح (منوَّنًا كان أو غير منوَّن)؛ نحو: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، ﴿لَا رَيْبَ﴾، ﴿مَرَضاً﴾.
2. الساكن وصلًا؛ نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾، ﴿وَٱنْحَرْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾.
3. الـمحرَّك بحركة عارضة؛ نحو: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿حِينَئِذٍ﴾[1].

---

[1] الذال فـي هاتين الكلمتين ساكنة، ولـمَّا حُذف الـمضاف إليه (إذ) عُوِّض منه التنوين، فدخل وهو ساكن، علـى الذال وهي ساكنة، فكُسرت الذال تخلُّصًا من التقاء الساكنين.

4. تاء التأنيث الـمرسومة هاء؛ نحو: ﴿هَٰذَا رَحْمَةٌ﴾، ﴿فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ﴾، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾، ﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾، أمَّا الـمرسومة تاءً فيجوز الوقف عليها[1] بالرَّوم وبالإشمام؛ نحو: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾، ﴿أَثَرِ رَحْمَتِ﴾.
5. ميم الْـجمع علـى وجه الصلة؛ نحو: ﴿عَلَيْهِمُۥ وَلَا﴾.
6. هاء الضمير، فيها ثلاثة مذاهب: الـمنع مطلقًا، والإجازة مطلقًا، والتفصيل، وهو الراجح[2]، ويكون علـى النحو الآتـي:

أ. لا يكون الرَّوم ولا الإشمام فـي هاء الضمير إذا سُبقت **بياء ساكنة**؛ نحو: ﴿فِيهِ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، أو **كسرة**؛ نحو: ﴿بِهِ﴾، أو **واو ساكنة**؛ نحو: ﴿خُذُوهُ﴾، ﴿وَشَرَوْهُ﴾، أو **ضمَّة**؛ نحو: ﴿يَحْبِسُهُۥ﴾.

ب. ويكونان فيها إن سُبقت **بساكن صحيح**؛ نحو: ﴿فَأَهْلَكْتُهُ﴾، أو **فتحة**؛ نحو: ﴿أَنْ يَّعْلَمَهُۥ﴾، أو **ألف**؛ نحو: ﴿إِجْتَبَٰهُ﴾.

---

[1] يقف قالون عليها اضطرارًا، أو اختبارًا، أو انتظارًا، بالتاء.

[2] قال ابن الْـجزريِّ: «وهو أعدل الـمذاهب عندي»، النشر 2/ 124.

52- ما الأشياء التي يكون فيها الوقف بالإبدال؟

يكون الوقف بالإبدال فـي أربعة أشياء:

1. الاسم الـمنصوب الـمنوَّن، يُبدل تنوينه ألفًا، سواء أرسمت الألف؛ نحو: ﴿يُسْراً﴾، أم لـم ترسم؛ نحو: ﴿مَآءً﴾.
2. نون التوكيد الـخفـيفة، تُبدل ألفًا وقفًا فـي ﴿وَلَيَكُوناً﴾ و﴿لَنَسْفَعاً﴾.
3. نون (إذًا)، تُبدل ألفًا وقفًا؛ نحو: ﴿إِذاً لاَّبْتَغَوْاْ﴾.
4. تاء التأنيث الـمرسومة هاءً، تُبدل هاء وقفًا؛ نحو: ﴿لُّمَزَةٍ﴾.

53- ما الأشياء التي يكون فـيها الوقف بالـحذف؟

يكون الوقف بالـحذف فـي أربعة أشياء:

1. تنوين الرفع والْـجرِّ؛ نحو: الوقف علـى ﴿عِلْمٍ﴾ وعلـى ﴿عَلِيمٌ﴾.
2. صلة ميم الْـجمع؛ نحو: الوقف علـى ﴿عَلَيْهِمُۥ﴾.
3. صلة هاء الضمير؛ نحو: الوقف علـى ﴿رَبَّهُۥ﴾، وعلـى ﴿بِهِۦ﴾.

4. الياءات الزوائد؛ نحو: الوقف على ﴿إِتَّبَعَنِۦ﴾. بخلفٍ عنه في قوله سُبحانه وتعالى: ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ بسورة النمل.

54- ما المقصود بالوقف على مرسوم الخطِّ، وما مذهب قالون فيه إجمالًا؟

الوقف: هو قطع الصوت زمنًا يُتنفَّس فيه عادة بنيَّة استئناف القراءة، ولا يكون في وسط الكلمة، ولا فيما اتَّصل رسمًا، و**مرسوم الخطِّ**: هو خطُّ المصاحف العثمانيَّة.

وقد اختلف الرواة والقرَّاء في هذا الباب، ومذهب قالون فيه: متابعة مرسوم المصحف في الوقف بإثبات الثابت، وحذف المحذوف، ووصل الموصول، وقطع المقطوع، وقد وافق في شيء من ذلك باقيَ القرَّاء، وخالف في أشياء أخرى.

55- اذكر مذهب قالون في باب الوقف على مرسوم الخطِّ تفصيلًا.

أوَّلًا: مسائل الوفاق:

1. أثبت أحرف العلَّة وقفًا وحذفها وصلًا إذا وليها ساكن؛ تخلُّصًا من التقاء الساكنين؛ نحو: ﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾، ﴿ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ﴾، ﴿يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ﴾، ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ﴾، ﴿وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾.
2. حذف الواو من أربعة أفعال مرفوعات: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَانُ﴾، ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَاطِلَ﴾، ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾، ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾؛ لحذفها رسمًا.
3. حذف في الوقف الياءات المحذوفة من الرسم لالتقاء الساكنين؛ نحو: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾.
4. يجوز له الوقف على كلِّ مقطوع في الرسم؛ نحو: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾، ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾.
5. لا يجوز له الوقف على كلِّ موصول في الرسم؛ نحو: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾، ﴿إِمَّا أَن تُلْقِيَ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾.

ثانيًا: مسائل الـخلاف

1. وقف بالتاء علـى تاء التأنيث الـمرسومة تاءً؛ نحو: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.
2. وقف علـى ﴿وَكَأَيِّن﴾ بالنون.
3. وقف فـي ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ علـى النون، وفـي ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ علـى الـهاء.
4. يـجوز له الوقف فـي: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾، و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ علـى (ما) وعلـى (اللام)[1].
5. يـجوز له الوقف فـي ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾، علـى﴿أَيًّا﴾ وعلـى ﴿مَّا﴾[1].

[1] قال ابن الْـجزريِّ: هذه الكلماتُ كُتبت لام الْـجرِّ فـيها مفصولة مـمَّا بعدها؛ فـيحتمل الوقف عليها كما كُتبت لجميع القـرَّاء؛ اتِّـباعًا للرسم حيث لـم يأت فـيها نصٌّ، وهو أظهر قياسًا، ويُحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جرٍّ، ولام الْـجرِّ لا تُقطع مـمَّا بعدها. وأمَّا الوقف علـى (ما) فـيجوز؛ للانفصال لفظًا وحكمًا ورسمًا، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس علـى أصولـهم، وهو الذي أختاره أيضًا وآخذ به. يُنظر: النشر 2/ 146.

6. وقف بلا ألف في ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يَـٰأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَـٰنِ﴾.

7. وقف ووصل بالألف في: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ ٱلظُّنُونَا﴾، ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولاَ﴾، ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا﴾.

8. وقف بالألف، ووصل بالتنوين في ﴿ثَمُوداً﴾ من: ﴿أَلاَ إِنَّ ثَمُوداً كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾، ﴿وَثَمُوداً وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ﴾، ﴿وَثَمُوداً وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾، ﴿وَثَمُوداً فَمَا أَبْقَىٰ﴾، وفي ﴿سَلْسَبِيلَا﴾ و﴿قَوَارِيراً ۝١٥ قَوَارِيراً﴾.

9. لم يزد شيئًا من هاءات السكت فيما لم تُرسم فيه، ولم يحذف شيئًا منها مـمَّا رُسمت فيه، وصلًا ووقفًا.

---

[1] قال ابن الْـجزريِّ: «يجوز الوقف على كلٍّ من ﴿أَيّاً﴾ ومن ﴿مَّا﴾؛ لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا كسائر الكلمات الـمنفصلات رسمًا، وهذا هو الأقرب إلى الصواب، وهو الأولى بالأصول، وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نصٌّ بخلافه». النشر 2/ 144، 145.

56- عرِّف ياء الإضافة، مبيِّنًا حكمها قبل هـمز الوصل.

ياء الإضافة هي الياء الزائدة الدالَّة على الـمتكلِّم الواحد، وتتَّصل بالأسماء؛ نحو: ﴿عَهْدِىَ﴾، والأفعال؛ نحو: ﴿أَوْزِعْنِىٓ﴾، والـحروف؛ نحو: ﴿إِنِّىَ﴾، وقد اجتمعت فـي: ﴿إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىَ﴾، وعدد ياءات الإضافة الـمختلف فـيها بين القرَّاء فتحًا وتسكينًا 212 ياء. وحكمها قبل هـمز الوصل كالآتي:

1. قبل (أل) التعريف: تُفتح فـي جميع القرآن؛ نحو: ﴿عَهْدِىَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱللَّهُ﴾.
2. قبل غير (أل) التعريف: وذلك فـي سبعة مواضع، تُفتح أربعة منها، هي: ﴿لِنَفْسِىَ ٱذْهَبْ﴾، ﴿ذِكْرِىَ ۝٤١ ٱذْهَبَا﴾، ﴿قَوْمِىَ ٱتَّخَذُواْ﴾، ﴿مِنۢ بَعْدِىَ ٱسْمُهُۥ﴾. وتُسكَّن الثلاثة الباقية، وهي: ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾، ﴿أَخِى ۝٢٩ ٱشْدُدْ﴾، ﴿يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذتُّ﴾.

57- ما حكم ياء الإضافة قبل همز القطع؟

1. تُفتح وصلًا قبل همز القطع المفتوح؛ نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾، ويُستثنى من ذلك تسعة مواضع: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿أَرِنِي أَنظُرْ﴾، ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا﴾، ﴿وَتَرْحَمْنِي أَكُن﴾، ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾، ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ موضعان، ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾، ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾.
2. تُفتح وصلًا قبل همز القطع المضموم؛ نحو: ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾، ويُستثنى من ذلك موضعان: ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾، ﴿ءَاتُونِي أُفْرِغْ﴾.
3. تُفتح وصلًا قبل همز القطع المكسور؛ نحو: ﴿نَفْسِيَ إِنْ﴾، ويُستثنى من ذلك أحد عشر موضعًا: ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ﴾ ثلاثة مواضع، ﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾، ﴿إِخْوَتِي إِنَّ﴾، ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّيَ﴾، ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى﴾، ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾، ﴿إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ﴾ **بخلف عنه**، ﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾، ﴿أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ﴾.

58- ما حكم ياء الإضافة قبل غير الـهمز؟

1. بعد الألف: تُفتح فـي جميع القرآن؛ نحو: ﴿هُدَايَ﴾، إلَّا ﴿وَمَحْيَاىْ﴾، فتُقرأ بالسكون.
2. بعد غير الألف: تُسكَّن إلَّا فـي سبعة مواضع، هي: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ موضعان، ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾، ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِے﴾، ﴿وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ﴾، ﴿وَمَالِيَ لَآ﴾، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾.

59- عرِّف الياء الزائدة، وكم عدد الياءات الزوائد عند قالون؟

الياء الزائدة هي الياء الـمتطرِّفة التي تثبت لفظًا ووصلًا وتُـحذف رسمًا ووقفًا، وتكون فـي الأسماء نحو: ﴿اِ۬لْمُنَادِ﴾، والأفعال؛ نحو: ﴿يَأْتِ﴾، وتكون من أصل الكلمة؛ نحو: ﴿يَسْرِ﴾؛ لأنَّ أصلها الثلاثيَّ (سرى)، وتكون زائدة عليها؛ نحو: ﴿تُعَلِّمَنِ﴾؛ إذ أصلها (علم).

وعدد الياءات الزوائد التي اختلف فـيها القرَّاء إثباتًا وحذفًا 62 ياء، أثبت منها قالون 22 ياء- بخلف عنه فـي الـموضعين الأوَّلين- وهي:

﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿دَعَانِ﴾[1]، ﴿إِتَّبَعَنِ﴾، ﴿يَأْتِ﴾، ﴿أَخَّرْتَنِ﴾، ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ موضعان، ﴿يَّهْدِيَنِ﴾، ﴿تَرَنِ﴾، ﴿يُّؤْتِيَنِ﴾، ﴿نَبْغِ﴾، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾، ﴿تَتَّبِعَنِ﴾، ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، ﴿ءَاتَىٰنِ﴾[2]، ﴿إِتَّبِعُونِ﴾، ﴿ٱلْجَوَارِ﴾، ﴿ٱلْمُنَادِ﴾، ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾، ﴿يَسْرِ﴾، ﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَانَنِ﴾.

60- ما الفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة؟

ر.م	ياءات الإضافة	الياءات الزوائد
1	تكون في الأسماء والأفعال والحروف	تكون في الأسماء والأفعال
2	ثابتة في رسم المصاحف العثمانيَّة	محذوفة من رسم المصاحف العثمانيَّة

[1] له في هاتين الياءين الإثبات والحذف وصلًا، قال ابن الْجزريِّ: «والوجهان صحيحان عن قالون، إلَّا أنَّ الحذف أكثر وأشهر». النشر 2/ 138.

[2] بخلف عنه وقفًا؛ أي: يقف عليها بالنون، أو بالياء ساكنة، أمَّا وصلًا فيقرؤها بياء مفتوحة وجهًا واحدًا.

3	اختلف فيها القرَّاء تسكينًا وفتحًا	اختلف فيها القرَّاء إثباتًا وحذفًا
4	لا تكون إلَّا زائدة	تكون حرفًا أصليًّا وتكون زائدة
5	مجموع ياءات الإضافة التي اختلف القرَّاء فيها 212 ياء	مجموع الياءات الزوائد التي اختلف فيها القرَّاء 62 ياء

61- هل في كلمَتَيْ ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ ياءات زوائد؟

ذكر كلٌّ من الدانيِّ والشاطبيِّ، إثباتَ الياء وحذفَها وصلًا في كلمتي ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾، والذي عليه المحقِّقون الحذفُ في الموضعين، قال ابن الْجزريِّ: «ولا أعلمه [أي: الخلاف] ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا الحُلْوانيِّ»[1].

[1] النشر 2/ 143، 144.

62 – يـجوز التقاء الساكنين فـي كلمة واحدة فـي ثلاث حالات. اذكرها.

يـجوز التقاء الساكنين فـي كلمة واحدة فـي ثلاث حالات:

1. أن يكون الأوَّل حرف مدٍّ؛ نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾، أو لين؛ نحو: ﴿عَيْنَ﴾.
2. أن يكون سكون الـحرف الثانـي عارضًا؛ نحو: الوقف علـى ﴿ٱلرَّحِيم﴾، و﴿وَٱلْفَجْر﴾.
3. أن يكون سكون الـحرف الأول أصليًّا وبعدَه حرف ساكن لأجل الإدغام، كما فـي ﴿نِعْمَّا﴾ وأخواتها علـى وجه الإسكان.

63 – إذا التقى ساكنان من كلمتين فإنَّنا نتخلَّص من ذلك بإحدى طريقتين. اذكرهما.

العرب لا تجمع بين حرفـين ساكنين فـي كلمتين، فإذا التقى ساكنان تخلَّصوا من ذلك بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1. إسقاط الأوَّل لفظًا إن كان **حرف مدٍّ**؛ نحو: ﴿وَاسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾، ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿فِے ٱلْجَنَّةِ﴾.
2. تحريك الأوَّل إن كان **حرفًا صحيحًا**؛ نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿قُلُ ٱدْعُواْ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾، أو **حرف لين**؛ نحو: ﴿إِشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾، ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾، أو **تنوينًا**؛ نحو: ﴿أَحَدُ ۝١ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَعْمَالًا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿بِوَكِيلٍ ۝٣٨ ٱللَّهُ﴾، تقرأ: (أحدُنِ الله)، (أعمالَنِ الذين)، (بوكيلِنِ الله).

64-الأصل فـي التخلُّص من التقاء الساكنين من كلمتين تـحريكُ الساكن الأوَّل بالكسر، فمتى يُتخلَّص من التقاء الساكنين بالضمِّ؟

يُتخلَّص من التقاء الساكنين بالضمِّ بشرطين، هما:

1. كون الكلمة الثانية فعلًا.
2. كون ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا.

فإذا لـم تكن الكلمة الثانية فعلًا فلا يُضمُّ أوَّل الساكنين؛ نحو: ﴿إِنِ إِمْرُؤُاْ﴾، ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾. وإن كان فعلًا ثالثه غير مضموم فلا يُضمُّ؛ نحو:

﴿أَنِ اضْرِب﴾، ﴿أَنِ اتَّقُواْ اللَّهَ﴾. وكذلك إن كان فعلًا ثالثه مضموم ضمًّا عارضًا؛ نحو: ﴿أَنِ امْشُواْ﴾.

وعدَّة الأحرف التي تُضمُّ ستَّة، مجموعة في قولهم (نلت ودًّا)؛ نحو: ﴿أَنُ اقْتُلُواْ﴾، ﴿قُلُ ادْعُواْ﴾، ﴿وَقَالَتُ اخْرُجْ﴾، ولا ثاني لها، ﴿أَوُ اخْرُجُواْ﴾، ﴿وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ﴾، ﴿فَتِيلاً ﴿٤٨﴾ انظُرْ﴾.

65- متى تُسكَّن هاء ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾؟

تُقرأ هاء ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ بالإسكان إذا سبقها واو؛ نحو: ﴿وَهْوَ﴾، ﴿وَهْيَ﴾، أو فاء؛ نحو: ﴿فَهْوَ﴾، ﴿فَهْيَ﴾، أو لام؛ نحو: ﴿لَهْوَ﴾، ﴿لَهْيَ﴾، أو (ثُمّ)، في قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ هْوَ﴾، ولا ثاني لها.

66- ما الأوجه الْـجائزة فـي ﴿نِعِمَّا﴾ وأخواتها؟

يـجوز فـي ﴿فَنِعِمَّا﴾، و﴿نِعِمَّا﴾، و﴿تَعْدُّواْ﴾ و﴿يَهِدِّيٓ﴾ و﴿يَخِصِّمُونَ﴾ وجهان صحيحان، هما:

1. **الاختلاس**؛ أي: اختلاس كسرة العين من ﴿فَنِعِمَّا﴾ و﴿نِعِمَّا﴾، وفتحتها من ﴿تَعْدُّواْ﴾، وفتحة الـهاء من ﴿يَهِدِّيٓ﴾، وفتحة الخاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾.
2. **الإسكان**؛ أي: إسكان العين من ﴿نِعْمَّا﴾ و﴿تَعْدُّواْ﴾، والـهاء من ﴿يَهْدِّيٓ﴾، والخاء من ﴿يَخْصِّمُونَ﴾.

وقد أورد الدانـيُّ الوجهين فـي (التيسير)، واقتصر الشاطبيُّ علـى الاختلاس، وقال ابن الْـجزريِّ - رحمه الله -: «وروى الوجهين جميعًا عنهم[1] الـحافظ أبو عَمر الدانـيُّ، ثمَّ قال: والإسكان آثَـرُ، والإخفاء[2] أَقْيَسُ، قلت:

---

[1] أي: قالون وأبو عَمر وشعبة.

[2] أي: الاختلاس.

والوجهان صحيحان، غير أنَّ النصَّ عنهم بالإسكان، ولا يُعرف الاختلاس إلَّا من طريق الـمغاربة ومن تبعهم»[1].

67-عرِّف الاختلاس. وما الفرق بينه وبين الرَّوم؟

الاختلاس: خفض الصوت مع السرعة عند النطق بالـحركة. والفرق بينه وبين الرَّوم من ثلاثة أوجه:

ر	الاختلاس	الرَّوم
1.	يكون فـي وسط الكلمة.	يكون فـي آخر الكلمة؛ أي: حال الوقف فقط.
2.	يكون فـي الـحركات الثلاث.	يكون فـي الضمِّ والكسر فقط.
3.	الْـجزء الباقي من الـحركة هو الأكثر، ويُقدَّر بالثلثين.	الْـجزء الباقي من الـحركة هو الأقلُّ، ويُقدَّر بالثلث.

[1] النشر 2/ 177، 178.

68- كيف تُقرأ ﴿سِيٓءَ﴾ و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ لقالون؟

تُقرآن بإشمام كسرةِ السين الضمَّ، وفـي كيفـيَّة أداء الإشمام طريقتان:

1. **الإفراز**: وذلك بأن تُلفظ السين بحركة مركَّبة من ضمَّة وكسرة، وجزء الضمَّة مقدَّم وهو الأقلُّ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ثمَّ تتمحَّض الياء، وهذه الطريقة أشهر فـي الأداء.
2. **الشيوع**: بأن تُلفظ السين بحركة مركَّبة من ضمَّة وكسرة لا تَقَدُّم لإحداهما علـى الأخرى، وتُلفظ الياء بعدها بصوت مركَّب من الياء والواو - أيضًا - فلا يكون الصوت ضمَّة محضة ولا كسرة خالصة، تمامًا كما تنطق الإمالة التي ليست فتحًا خالصًا ولا كسرًا خالصًا[1].

---

[1] هذا ما ذكره الدانـيُّ بقوله: «أن يُنحى بكسرة فاء الفعل الـمنقولة من عينه نحو الضمَّة، كما يُنحى بالفتحة من قوله: ﴿مِّن نَّارٍ﴾، و﴿مِّن نَّهَارٍ﴾ وشبههما - إذا أريدت الإمالة الـمحضة- نحو الكسرة، فكذلك يُنحى بالكسرة إذا أريد الإشمام نحو الضمَّة؛ **لأنَّ ذلك كالـممال سواء**، وهذا الذي لا يـجوز غيره عند العلماء من القرَّاء والنحويِّين»، التحديد 97. وهو ما عبَّر عنه أبو شامة بقوله: «أن يُنحى بكسر أوائلها نحو الضمَّة وبالياء بعدها نحو الواو، فهي **حركة مركَّبة من حركتين**»، إبراز الـمعاني 321. وقال الرضـيُّ الاستراباذيُّ: «الإشمام عندهم هاهنا **حركة بين حركتي الضمِّ والكسر، بعدها حرف بين الواو والياء**»، شرح الرضـيِّ علـى الكافـية 4/ 131. وهذا يعني شيوع الضمِّ من أوَّل

69- كيف تُقرأ ﴿تَأْمَـنَّا﴾ لقالون؟

أصل ﴿تَأْمَـنَّا﴾: (تأمنُنَا) بنونين، استُثقل توالـي ثلاثة أحرف غنَّة متحرِّكة، فتخلَّصوا من ذلك الثقل بإحدى طريقتين:

1. **الاختلاس**: وذلك بإبقاء ضمَّة النون الأولـى، وخفض صوتـها قليلًا، مع سرعة بالنسبة لـما جاورها من الـحروف؛ فلا يتمُّ معه إدغام صحيح، ويُسمَّى الإخفاء، وهو الـمختار من طريق الشاطبيَّة، وهو ما اقتصر عليه الدانـيُّ فـي (التيسير)[1].
2. **الإشمام**: وذلك بتسكين النون الأولـى وإدغامها فـي الثانية، مع ضمِّ الشفتين من غير صوت، بُعيد البدء بنطق النون الـمدغمة، مقارنًا للغنَّة الـمطوَّلة[2].

صوت الكسرة إلـى آخر صوت الياء، وهو لا يُضبط إلَّا بالـمشافهة والتلقِّي كغيره من أحكام التجويد.

[1] 283، 284. قال الدانيُّ: «وهذا قول عامَّة أئمَّتنا، وهو الصواب؛ لتأكُّد دلالته وصحَّته فـي القياس».

[2] قال ابن الْـجزريِّ: «وبالأوَّل قطع الشاطبيُّ، وقال الدانـيُّ: إنَّه هو الذي ذهب إليه أكثر العلماء من القرَّاء والنحْويِّين، قال: وهو الذي أختاره وأقول به ... وبالقول الثاني قطع سائر أئمَّة أهل الأداء من مؤلِّفـي الكتب، وحكاه أيضًا الشاطبيُّ - رحمه الله تعالـى - وهو اختياري؛ لأنِّـي لـم أجد نصًّا

70-ما الأوجه الْـجائزة لقالون بالنظر إلى الـمدِّ الـمنفصل وميم الْـجمع ولفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾؟

يـجوز لقالون فـي الـمدِّ الـمنفصل وجهان: القصر والتوسُّط، وفـي ميم الْـجمع وجهان: الإسكان والصلة، وفـي لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ - أيضًا - وجهان: التقليل والفتح، وبذلك تكون الأوجه الْـجائزة له حسابيًّا ثمانية أوجه؛ كالآتي:

<table dir="rtl">
<tr><th>ر.م</th><th>الـمدُّ الـمنفصل</th><th>ميم الْـجمع</th><th>﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾</th></tr>
<tr><td>1.</td><td rowspan="4">القصر</td><td rowspan="2">الإسكان</td><td>الفتح</td></tr>
<tr><td>2.</td><td>التقليل</td></tr>
<tr><td>3.</td><td rowspan="2">الصلة</td><td>الفتح</td></tr>
<tr><td>4.</td><td>التقليل</td></tr>
<tr><td>5.</td><td rowspan="2">التوسُّط</td><td rowspan="2">الإسكان</td><td>الفتح</td></tr>
<tr><td>6.</td><td>التقليل</td></tr>
</table>

يقتضـي خلافه، ولأنَّه الأقرب إلـى حقيقة الإدغام وأصرح فـي اتِّباع الرسم»، النشر 1/ 238، 239.

.7		الصلة	الفتح
.8			التقليل

وقد اختلف علماء هذا الفنِّ فـي جواز القراءة بهذه الأوجه جميعًا؛ فذهبت طائفة[1] إلـى جواز القراءة لقالون بالأوجه الثمانية، مستدلِّين بإطلاق الشاطبيَّة وشروحها، وذهبت طائفة أخرى[2] إلـى أنَّ الأوجه الْـجائزة من طريق الشاطبيَّة عند تـحرير الطرق - خـمسة أوجه فقط؛ اعتمادًا علـى تحريرات الـمحقِّق ابن الْـجزريِّ[3]. وهذه الأوجه الخمسة هي:

---

(1) كجلِّ شرَّاح الشاطبيَّة، والـمارغنيِّ، والضبَّاع.

(2) كالحسينيِّ، والـخليجيِّ، وعبدالفتَّاح القاضي.

(3) سُئل إمام القرَّاء وحجَّة الـمقرئين الإمام ابن الـجزريِّ - رحمه الله - عن الأوجه الـجائزة لقالون من كتاب (التيسير) و(الشاطبيَّة) و(طيِّبة النشر) بالنظر إلى الـمدِّ الـمنفصل وميم الْـجمع ولفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، فكان نصُّ جوابه:

«أنَّ لقالون فيما اجتمع فيه ميم الـجمع مع ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ مع الـمنفصل، من طريق الطيِّبة ثمانية أوجه:

الأوَّل: الصلة مع الفتح والقصر، وهو قراءة الدانـيِّ علـى أبـي الفتح من طريق أبـي نشيط، وهو فـي (الشاطبيَّة) و(التيسير).

الثاني: الصلة مع بين بين [أي: التقليل] والقصر، وذلك من طريق الـحُلْوانـيِّ، وهو من قراءة الدانـيِّ علـى أبـي الفتح عن السامريِّ، وهي فـي (الـهداية) و(تلخيص ابن بَلِّيمة)، وليس ذلك فـي (التيسير) ولا فـي (الشاطبيَّة).

1.	القصر	الإسكان	التقليل
2.	القصر	الصلة	الفتح
3.	التوسُّط	الإسكان	الفتح
4.	التوسُّط	الإسكان	التقليل
5.	التوسُّط	الصلة	التقليل

وكذلك **الثالث**: **وهو الصلة والفتح مع الـمدِّ**، وهو من (غاية أبـي العلاء) ومن (الكامل) للحُلْوانـيِّ.
الرابع: **الصلة مع بين بين والـمدِّ**، وهذا لأبـي نشيط من (تلخيص ابن بَلِّيمة) و(التبصرة) لـمكِّيٍّ، وهذا من كتاب (الشاطبيَّة)، وهو - أيضًا - للحُلوانـيِّ فـي (الـمبهج) علـى ما صُحِّح.
الـخامس: **الإسكان مع بين بين والـمدِّ**، وذلك من طريق أبـي نشيط، وهو فـي (التيسير) و(الشاطبيَّة)، وبه قرأ الدانـيُّ علـى أبـي الحسن بن غلبون، وكذا هو من (تذكرته) ومن (الـهداية) و(التبصرة) و(الكافـي) و(الـمبهج). -
السادس: **الإسكان مع الفتح والـمدِّ**، وهو لأبـي نشيط من (الكامل)، ومن طريق أبـي نشيط أيضًا والـحُلْوانـيِّ من (غاية أبـي العلاء).
السابع: **الإسكان مع الفتح والقصر**، وهو للحُلْوانـيِّ من (التجريد) و(إرشاد أبـي العزِّ) ومن (الـمصباح).
الثامن: **الإسكان مع بين بين والقصر**، وهو للحُلْوانـيِّ من كتاب (تلخيص ابن بَلِّيمة)، وبه قرأ الدانـيُّ علـى أبـي الفتح عن قراءته بذلك علـى السامريِّ من طريق ابن أبـي مِهران عن الـحُلْوانـيِّ، وهو - أيضًا - لأبـي نشيط من كتاب (الكافـي) لابن شُريح؛ فيجوز من طريق (الشاطبيَّة) ».
أجوبة الإمام ابن الـجزريِّ عن المسائل التبريزيَّة فـي القراءات 147 – 149.

فتكون الأوجه الثلاثة غير مقروء بها لقالون من طريق الشاطبيَّة، وهي:

1.	القصر	الإسكان	الفتح
2.	القصر	الصلة	التقليل
3.	التوسُّط	الصلة	الفتح

والـخلاصة: أنَّ الأوجه الـخمسة متَّفق علـى جواز القراءة بـها لقالون من طريق الشاطبيَّة، أمَّا الأوجه الثلاثة - ومنها الوجه الذي عليه العمل عندنا، وهو القصر مع الإسكان والفتح - فمـختلف فـي جواز القراءة بها، والظاهر من تـحريرات الإمام ابن الجزريِّ للطرق أنَّها غير مقروء بها لقالون من الشاطبيَّة.

انتهت الأسئلة، مع أطيب الـمُنى

والـحمد لله ربِّ العالـمين، وصلَّـى الله وسلَّم علـى النبيِّ الأمين